

تفسير القرآن

برواية زيد بن علي عليه السلام من طرق الأمامية

صنعه وحققه

محمد رسول كاظم



منشورات قصبة الياقوت

تفسير القران

برواية زيد بن علي عليه السلام

(من طرق الامامية)

تفسير القران

برواية زيد بن علي عليه السلام

(من طرق الامامية)

صنعه وحققه

محمد رسول كاظم

هوية الكتاب :

أسم الكتاب: .... تفسير القرآن برواية زيد بن علي عليه السلام (من طرق الأمامية)

المؤلف : .... محمد رسول كاظم

الطبعة : .... الأولى

سنة الطبع : .... ١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م

عدد النسخ : .... (١٠٠٠)

الناشر : .... مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والأخراج الفني : .... علي رسول كاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

{ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ } .

سورة ال عمران : الآية: ١٦٤

الاهداء

الى المجاهد الصابر . . .

الى المظلوم الثائر . . .

الى الشهيد الخالد . . .

الى حليف الايمان . . .

الى حليف القران . . .

الى سليل بيت النبوة والامامة الشهيد زيد بن علي سلام الله عليه . . .

اهدي هذا الجهد اليسير .

المؤلف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن نطق الكائنات بوجوده ، ومد على الممكنات ظل رحمته وجوده ، الذي فات لعلوه على أعلى الأشياء مواقع رجم المتوهمين ، وارتفع عن أن تحوي كنه عظمته فهاهة روايات المتفكرين ، وتجلى بنور الفطرة عند العقول ، ورأته بحقيقة الإيمان القلوب ، وأبدع الأشياء عن حكمته ، وخلق الخلائق لرحمته ، وعاملهم بعد عدله بفضله ، وأعطى كلا حسب تقديره من نواله .

وسلامه وصلواته على اقرب الخلق إليه المبدع من نور عضمته ، المخلوق من أشرف طينته ، رحمته للعالمين ، وسراجه للمهتدين ، ورسوله في العالمين ، وامينه في المغربين والمشرقين ، وحجته على اهل الكونين ، محمد بن عبد الله خاتم النبيين .

وصل اللهم على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوى النهى ، وكهف الورى ، وورثة الانبياء وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة ، ولعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين ، اما بعد :

عرف زيد بن علي سلام الله عليه حفضه للقرآن وكان يتلوه آناء الليل وأطراف النهار حتى اشتهر بانه (حليف القران) كما روي ان زياد بن المنذر قدم الى المدينة يسأل عنه فقيل له ذاك حليف القران .

وكان زيد متضلعا في تفسير القرآن الكريم عالما بعامه وخاصه ، ومطلقه ومقيده ، وناسخه ومنسوخه ، ومجمله ومبينه ، ومحكمه ومتشابهه ، وقد أخذ ذلك عن أبيه زين العابدين وسيد الساجدين ، وعن أخيه باقر علوم الأولين والآخرين .

وكان يدرس القرآن منذ صغره فامتزج بكل وجوده وقال هو عليه السلام : خلوت بالقرآن ثلاثة عشر سنة أقرأه وأتدبره .

وقد خطب زيد بن علي في الكوفة قبل الخروج الى الجهاد قال : ((والله ما خرجت ، ولا قمت مقامي هذا ، حتى قرأت القرآن ، وأتقنت الفرائض وأحكمت

السنة والآداب ، وعرفت التأويل كما عرفت التنزيل ، وفهمت الناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، والخاص والعام)) .

ولكثرة تعلقه بالقرآن فقد وصف القرآن بالمنقذ للبشرية من الجهالة والشقاء بقوله : ((واعلموا رحمكم الله ان القران والعمل به يهدي للتي هي اقوم لان الله قرنه وكرمه وعظمه وسماه روحاً ورحمته وشفاء وهدى ونوراً وقطع منه بمعجزة التأليف اطماع الكائدين ، وأبانه بعجيب النظم عن حيل المتكلفين وجعله متلواً لا يمل ، ومسموعاً لا تمجه الآذان ، وغضا لا يخلق عنه كثرة الترد وعجباً لا تنقضي عجائبه ومفيداً لا تنفد فوائده)) .

ومما يدل على إحاطته بكتاب الله ما حدث به أبو غسان الازدي كان مع زيد بن علي عليه السلام خمسة اشهر قال : قدم زيد بن علي الشام أيام هشام بن عبد الملك فما رأيت رجلاً اعلم بكتاب الله منه ، ولقد حبسه هشام خمسة اشهر وهو يقص علينا ونحن معه في الحبس تفسير سورة الحمد وسورة البقرة يهذ ذلك هذا .

وكان عمر بن موسى الوجهي يقول : رأيت زيد بن علي فما رأيت أحداً يفضله في معرفة الناسخ والمنسوخ والمتشابه من الكتاب المجيد .

ولكثرة اطلاعه ومعرفته بعلوم القرآن نسبت الى زيد بن علي الشهيد عدة كتب في التفسير والقراءة ولكن هذه النسبة كانت من طريق المذهب الزيدي منها :

- تفسير القران الكريم ، وقد ذكر الشيخ القرشي في كتابه الشهيد الخالد زيد بن علي قال : ان بعض الصحف المحلية في بغداد نشرت ان لزيد كتاباً مخطوطاً في تفسير القرآن الكريم في خزائن المخطوطات في الكونكرس الأمريكي .

- تفسير غريب القران ، رواه عطاء بن السائب ذكر ذلك في الروض النضير .

- تفسير غريب القران ، طبع بتحقيق الدكتور حسن محمد الحكيم .

وتفسير غريب القران طبع بتحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي واغلب الظن انه احد التفسيرين الذين مر ذكرهما .

- تفسير سورة الفاتحة ، طبع ضمن مجموعة كتب زيد بن علي ورسائله المخطوطة منها في مكتبة (الامبروزيانا) .

- ونسب له كتاب النير الجلي في قراءة زيد بن علي وفيه قراءته الخاصة للقرآن جمعها ابو حيان إمام النحاة .

- كتاب نزول القران على سبعة أحرف طبع بتحقيق السيد حسن محمد الحكيم .

- كتاب مدخل الى القرآن وهو يحتوي على تفسير مواضع مختاره من القرآن الكريم نص عليه بروكلمان .

وغيرها من الكتب التي نسبها بعض رواة وعلماء الزيدية الى الشهيد زيد سلام الله عليه التي لم تثبت نسبتها اليه من طريق علمائنا ومحدثينا من لضعف اساندها ومخالفتيها لاصول الاعتقاد عند الامامية .

وذكر الشيخ الطوسي في الفهرست قراءة أمير المؤمنين عليه السلام ونسبها اليه وقال :رواها عنه عمر بن موسى الوجيهي .

لذا فان كثرة ما نسبه الزيدية الى الشهيد سلام الله عليه سبباً الى جمع هذا الكتاب والذي اسمته (تفسير القران برواية زيد بن علي عليه السلام من طرق الامامية) وهم الشيعة الاثنى عشرية ،لنتعرف على القرآان الكريم من لسان هذا الشهيد المظلوم .

فنسأل الله العلي القدير ان يتقبل منا هذ القليل ويغفر ويعفو من زلاتنا، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين .

محمد رسول كاظم

ذكر استشهاد زيد بن علي عليه السلام

٣ / صفر / ١٤٣٩ هـ

المدخل

موجز من سيرة زيد بن علي
سلام الله عليه

هو زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم أول من سماه بهذا الاسم ، قبل أن يولد وذلك باخبار عن طريق الوحي ، وتعد هذه التسمية من معاجز النبي واخباره صلى الله عليه واله بالمغيبات كما روي في حديث أبي ذر الغفاري فقد دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم فرآه يبكي فرق له وسأله عما أبكاه ، فأخبره بأن جبرائيل عليه السلام هبط عليه وأخبره أن ولده الحسين عليه السلام يولد له ابن يسمى علياً ويعرف في السماء زين العابدين ، ويولد له ابن يسمى زيداً يقتل شهيداً [١] .

امه

اختلف المؤرخون في اسمها فقيل : حوراء ، او حيدان ، او جيداً ، او جيداء ، والاصح (غزالة) هو ما ثبتنه في كتابنا زيد بن علي ونهضته في الكوفة فراجع [٢] ، هي كما ورد في الكتب ، امة (سندية) ، اشتراها المختار ابن أبي عبيدة بمائة الف درهم نقرة [٣] وقال : ما أعرف أحق بها من علي بن الحسين (عليه السلام) فبعث بها إليه فأولدها

---

[١] المحلي ، الحدائق الناظرة (مخطوط) : ج١ ص١٤٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٣ .

[٢] انظر: النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٦ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٨ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٢ ، المؤلف ، زيد بن علي ونهضته في الكوفة : ص٦٤ .

[٣] وفي خبر : بثلاثين ألفا فقال لها : ادبري . فأدبرت ، ثم قال لها : اقبلي . فأقبلت ثم قال : ما أدري ... (ظ: أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٣ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٥٨).

عمر وزيدا [١] ، وقد انجبت للامام زين العابدين بالاضافة الى زيد عمر ، علياً وخديجة [٢].

مولده

ما بين سنة ٦٦ هـ و٦٧ هـ بالمدينة بعد طلوع الفجر [٣] كما ذكره السيد المقرم ، وقد حققنا في ذلك في كتابنا زيد بن علي ونهضته في الكوفة فراجع .

صفته

كان زيد كما جاء في المصادر التاريخية والرجالية : تام الخلق ، طويل القامة ، جميل المنظر ، أبيض اللون ، أعين ، وسيم الوجه ، واسع العينين ، مقرون الحاجبين ، كث اللحية عريض الصدر [٤] ، بعيد ما بين المنكبين ، دقيق المسربة ، واسع الجبهة [٥] ، أقنى الأنف ، أسود الراس واللحية إلا أن الشيب خالط عارضيه [٦] .ليس بوان ولا بضعيف ،سيد بارع كريك الطبايع يكفي ما وكل اليه كما قررهذا الوصف له الامام الباقر عليه السلام [٧] .

---

[١] أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٦ .

[٢] أبو الفرج : مقاتل الطالبيين : ٨٦ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٥٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ ، وانظر : أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٦ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٥ ، ابن سعد : الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢١١ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٣ ص٣٥ ، ابن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩١ ، البهبهاني ، الدمعة الساكبة : ج٦ ص١٠٨ .

[٣] المقرم ، زيد الشهيد : ص٩ ، الدخيل ، زيد بن علي : ص١١ ، وانظر : ، المؤلف ، زيد بن علي ونهضته في الكوفة : ص٦٤ .

[٤] المحلي ، الحدايق الوردية : ج١ ص١٥٤ .

[٥] ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ .

[٦] السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٤٩ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٧ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي : الحدائق الوردية : ص١٣٨ ، السبحاني : في بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٦٦ .

[٧] الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٧ ، والأمالي : ص٢٧٥ ، المجلسي، بحار الانوار: ج٤٦ ص٣٨٧ .

نقش خاتمه

كان نقش خاتم زيد كما عن أبي خالد قال : كان في خاتم زيد بن علي (اصبر تؤجر ، وتوق تنج) [1] ، وقيل : (أصبر تؤجر أصدق تنج) [2] .

كناه والقابه

كان زيد يكنى بابي الحسين كما اجمعت عليه العديد من المصادر [3] وقيل ابي الحسن [1] وكناه الامام الباقر عليه السلام بابي الحسن .

---

[1] أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، السياغي ، الروض النظير : ج١ ص٤ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٨٠ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص ٨٦ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٢٢ .

[2] ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤١ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣٠٧ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٨ ، (روي ان هذا النقش كان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين ، اشتقهما من التوراة : اصبر تؤجر أصدق تنج) ، انظر : الصدوق ، الأمالي : ص٥٤٢ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج١ ص٦٠ ، الطبرسي ، مكارم الأخلاق : ص٩٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٥ ص١٠٢ ، الجواهر السنية : ص٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١١ ص٦٣ .

[3] البخاري ، التاريخ الكبير : ج٣ ص٤٠٣ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص ٧٧ ، البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٢٧ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج١ ص٣٣٠ ، وتهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٢٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ص٤٥٠ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٥ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٠٦ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٢٨٧ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٤٣ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢١ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٦ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٣ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٧ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٠ ، الأنصاري ، معجم الرجال والحديث : ج٢ ص٥١ ، الموسوي ، النفحة العنبرية في انساب خير البرية : ص٤٩ ، المازندراني ، منتهى المقال : ج٣ ص٢٩٠ ، الاسترابادي ، منهج المقال : ج٥ ص٣٠٠ ، القمي ، منتهى الامال : ج٢ ص٦٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ،الموسوي ، النفحة العنبرية : ص٤٩ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٦٣٥ ،الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٨٤ .

اما القابه فكثيرة : منها: زيد الازياد ، كما نصت عليه بعض المصادر[٢] ، وحليف القرآن [٣] .

اخوته

الامام محمد الباقر عليه السلام ، عبد الله ، الحسن ، الحسين ، عمر ، سيلمان ، الحسين الاصغر ، عبد الرحمن ، علي ، محمد الأصغر .

اخواته

خديجة ، أم كلثوم ، فاطمة ، علية .

زوجاته

ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وبنت يعقوب بن عبد الله السلمي ، وبنت عبد الله بن أبي العنس السلمي ، وتزوج بمرأتين لأمهات اولاد .

فضائله ومناقبه

كان زيد بن علي الشهيد معروفاً بالزهد والتقوى والخشوع والخضوع والعبادة وكان له المثل الأعلى لتلكم الفضائل بعد الأئمة الهداة عليهم السلام ، فقد احتذى مثال آبائه في كثرة العبادة والإستغفار والتفكر في آلاء الله وصنائعه ، فطار صيته بذلك واشتهر بأنه حليف القران والعبادة . وقد اثنى عليه ائمة اهل البيت عليهم السلام وعلماء الأمة ومؤرخيها وجلة الفقهاء والمحدثين وقد فاقت مناقبة وفضائلة الكثير ممن عاصره من اهل زمانه، مناقبه أجل من أن تحصى ، وفضله أكثر من ان يوصف ، ويقال له حليف القرآن [٤] .

---

[١] ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٦ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٥ ص٨٦ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨١ ، الكاشفي ، روضة الشهداء ، ص٧٨٣ .

[٢] الشبلنجي ، نور الأبصار : ص ١٧٨ ، وإسعاف الراغبين بهامشه .

[٣] البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٤٠٥ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨١ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٣ .

[٤] ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٢٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٨١ .

وهـو سـيد مـن اهـل البيـت كمـا ذكـر ذلـك الامـام البـاقر عليـه السـلام، فعـن أبـي الجارود زياد بن المنذر ، قال : إني لجالس عند أبي جعفر محمد بـن علـي البـاقر (عليـه السلام) إذ أقبل زيد بن علي (عليه السلام) ، فلما نظر إليه أبو جعفر (عليه السلام) وهو مقبل ، قال : هذا سيد من أهل بيته ، والطالب بأوتارهم ، لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد [١] .

وكان بنو هاشم يبجلونه ويكرمونه ،قال معمر سعيد بن خيثم : كـان بـين زيـد بـن علـي وعبـد الله بـن الحسـن منـاظرة في صـدقات علـي ، فكانـا يتحاكمـان إلى قـاض مـن القضاة فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد فأمسك له بالركاب [٢] .

وقد برئ الامام الصادق عليه السلام ممن طعن على عمه أو تبرأ منـه ، عـن عمـرو بن القاسم قال دخلت على جعفر بن محمد وعنـده أنـاس مـن الرافضـة فقلـت إن هـؤلاء يبرؤون من عمك زيد قال يبرؤون من عمي زيد قلت نعم قال برئ الله ممن يبرأ منه كـان والله أقرأنا لكتاب الله وأفقهنـا في ديـن الله وأوصـلنا للـرحم والله مـا تـرك فينـا لـدنيا ولا لآخرة مثله [٣] .

عبادته وتقواه

[١] الصدوق ، الأمالي : ص٤١٤ ، النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، المجلسي ، بحار الأنـوار : ج٤٦ ص١٧٠ ، الفـيض الكاشـاني ، الـوافي : ج٢ ص٢٢٧ ، القمـي ، سـفينة البحـار : ج٢ ص٥٢١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٤ ، وعوالم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥١ ، المدني ، رياض السـالكين : ج١ ص٧٨ ، القمـي ، سـفينة البحـار : ج٢ ص٥٢١ ، الأمـين ، أعيـان الشـيعة : ج٧ ص١١٠ ، الخـوئي ، معجـم رجـال الحـديث : ج٨ ص٣٦٠ ، التسـتري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٧٠ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج١٠ ص٣٧٤ ، البياتي ، على خطى زيد : ص١٣ .

[٢] أبو الفرج ، مقاتـل الطـالبيين : ص٨٧ ، البحرانـي ، عـوالم العلـوم (الامـام البـاقر عليـه السـلام) : ص٣٥٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

[٣] ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٢٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٨ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٤ .

كان من شدة ورعه أن لازم المسجد النبوي يقرأ القرآن ويعلمه حتى اتصف به ، عن أبي الجارود قال : قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي قيل لي : ذلك حليف القرآن ؟ أو : ذاك أسطوانة المسجد من كثرة صلاته [١] وقال محمد بن الفرات: رأيت زيد بن علي وقد اثر السجود بوجهه أثراً خفيفا [٢] .

وأخلص زيد في العبادة والإنابة لله ، فكان أبرز المتقين في عصره ،كان عاصم بن عبد الله العمري يقول لأهل الكوفة : لقد أصيب عندك رجل ما كان في زمانكم مثله ، ولا أراه يكون بعده مثله (يعني زيد بن علي رضي الله عنه) ، لقد رأيته وهو غلام حدث يسمع الشي من ذكر الله فيبكي حتى يغشى عليه ، فيقول القائل : والله ما هو بعائد إلى الدنيا ، وكان إذا فتح المصحف وقرأ شيئا من آياته أخذته الرعدة والبكاء ، ولقد قرأ يوماً قوله تعالى : (وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) [٣] ، فقال : هذا الوعد والوعيد والتهديد من الله ، اللهم لا تجعلنا ممن تولى عنك فاستبدلنا به بدلاً ، ولم يزل يكرر ذلك حتى يغشى عليه [٤] .

---

[١] ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ ، الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٢ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٧ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٦٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٢ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد : ص٣٦٠ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٧ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٣٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٩ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، القزويني ، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ : ص١٨٩ ، المؤيد ، تثقيف الامة بسير اولاد الائمة : ص٢٤٧ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٢٣ .

[٢] أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، نوري حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت : ص١٩ .

[٣] سورة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، الآية :٣٨ .

[٤] ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٢٨ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٢٠٨ ، المسند المنسوب لزيد بن علي : ص٤٧ ، السياغي : الروض النضير : ج١ ص٩٨ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٢ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٣ . أبو الفرج ، مقاتل

وعن خصيب الوابشي قال : كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير [١] النور في وجهه [٢] . إنه نور الإيمان ، ونور الإنابة الى الله تعالى .

وكان موضع تقدير جميع الطوائف الاسلامية في زمانه،قال محمد بن أيوب الرافقي : كانت المرجئة وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحدا [٣] .

نعم ورث خشية الله والبكاء من والده زين العابدين عليه السلام ،فقد سأل خالد بن صفوان: أين لقيت زيداً ؟ فقال : بالرصافة ، فقيل : أي رجل كان ؟ فقال : كان – ما علمت – يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه [٤].

وكان من دعائه : (اللهم إني أسألك سلوا عن الدنيا وبغضا لها ولأهلها فإن خيرها زهيد وشرها عتيد وجمعها ينفذ وصفوها يرنق وجديدها يخلق وخيرها ينكد وما فات منها حسرة وما أصيب منها فتنة إلا من نالته منك عصمة .

أسألك اللهم العصمة منها ولا تجعلنا كمن رضي بها واطمأن إليها فإن من أمنها قد خانته ومن اطمأن إليها قد فجعته فلم يقم في الذي كان فيه منها ولم يظعن به عنها أحصى للعذاب ومنزلته وموت بالعذاب وشدته فلا الرضا له بقي ولا السخط منه نسي

الطالبيين : ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

[١] أسارير : جمع أسرار وهي جمع سر وسر وهو الخط في الكف أو الجبهة والأسارير أيضا محاسن الوجه .

[٢] ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ و ٢٧٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، الشاكري ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٩ ، البياتي ، على خطى زيد : ص١٤ .

[٣] أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

[٤] الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٢ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد : ص٣٦٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٠ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٧ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٣٨ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٤ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٦ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٧ . الطريحي ، منتخب الطريحي : ج٢ ص٧١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٢ .

انقطعت لذة الاسخاط عنه وبقيت شقوة الانتقام منه فلا خلد في لذة ولا سعد في حياة ولا نعشة بموت ولا نفسه أحببت بشره أعوذ بك اللهم من مثل عمله ومثل مصيره .

ثم قال كم لي من ذنب وسرف بعد سرف قد ستره ربي وما كشف .

ثم قال أجل أجل ستر ربي فيه العورة وأقال فيه العثرة حتى أكثرت فيه من الإساءة وأكثر ربي فيها من المعافاة وحتى أني لأخاف أن أكون مستدرجا إني لأستحيي من عظمته أن أفضي إليه بما أستخفي به من عبد له وبما أنه ليفضح من هو خير مني فيما هو أدنى منه ثم ما كشف ربي لي فيه سترا ولا سلط علي فيه عدوا فكم له في ذلك من يد ويد ما أنا إن نسيتها بذكور وما أنا إن كفرتها بشكور وما ندمت عليها إذ لم أعتبك منها رب لك العتبى بما تحب وترضى فهذه يدي وناصيتي مقر بذنبي معترف بخطيئتي إن أنكرها أكذب وإن اعترف بها أعذب) [1] .

علومه ومعارفه

كان زيد من علماء آل محمد وممن تفقه على الائمة الطاهرين ، فهو قد تربى في بيت الائمة الطاهرين وادرك ثلاثة منهم أباه وأخاه وابن اخيه صلوات الله عليهم وكان الامام الباقر يقول عنه: ان زيدا أعطي من العلم بسطة [2] و قال جابر : سألت محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن أخيه زيد ، فقال لي : سألتني عن رجل ملىء إيماناً وعلماً من أطراف شعره إلى قدمه وهو سيد أهل بيته [3] .

---

[1] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٨ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٣ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٦ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٣٤ .

[2] مسند زيد بن علي : ص٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٣ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٩ . السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١٠٢ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ص١٤٢ .وفيهما (بسطة علينا) والظاهر أنّ الراوي صحّف كلمة الامام وأضاف لفظة علينا وأنّ أبا جعفر قال : إنّ زيداً أُعطي من العلم بسطة مشيراً إلى قوله سبحانه : (وزادَهُ بَسْطَةً في العِلْمِ والجِسْمِ) سورة البقرة ، الاية : ٢٤٧ .

[3] السياغي ، الروض النضير : ج٤ ص١٠٤ ، مسند زيد بن علي : ص٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٣ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٧١ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٩ .

وقد أحال عليه الامام الباقر كل من أبا خالد الواسطي وأبا حمزة الثمالي حينما كتبا رسالة في الرد على مخالفيهم ، فلما دخلا عليه وقرأها قال لهما: : لقد أجدتم واجتهدتم فهل أقرأتموها زيدا ؟ قلنا : لا . قال : فاقرؤها زيدا ، وانظروا ماذا يرد عليكم ، قال : فدخلنا على زيد فقلنا له : جعلنا لك الفدا رسالة حبرناها ردا على الناس جئناك بها . قال : اقرؤوها ، فقرأناها عليه حتى إذا فرغنا منها قال : يا أبا حمزة وأنت يا أبا خالد لقد اجتهدتم لكنها تكسر عليكم ، اما الجزء الأول فالرد فيه كذا فما زال يردها حتى فرغ من آخرها حرفا حرفا ، فوالله ما ندري من أي شئ نعجب من حفظه لها أو من كسرها . ثم أعطانا جملة من الكلام نعرف به الرد على الناس [١] .

وهذا يدل على علوا منزلته وعظيم تبحره في المسائل الفقهية والعقائدية في زمانه ، وقد تحدث زيد عن نفسه وسعة علومه ومعارفه يقول : (والله ما خرجت ، ولا قمت مقامي هذا ، حتى قرأت القرآن ، وأتقنت الفرائض وأحكمت السنة والآداب ، وعرفت التأويل كما عرفت التنزيل ، وفهمت الناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، والخاص والعام ، وما تحتاج إليه الأمة في دينها مما لابد لها منه ، ولا غنى عنه وإني لعلى بينة من ربي) [٢] .

قال أبو حيان الأندلسي: كان زيد هذا عالما بكتاب الله ، وقد وقفت على جملة من تفسيره كتاب الله وإلقائه على بعض النقلة عنه وهو في حبس هشام بن عبد الملك ، وفيه من العلم والاستشهاد بكلام العرب حظ وافر ، يقال : إنه كان إذا تناظر هو وأخوه محمد الباقر اجتمع الناس بالمحابر يكتبون ما يصدر عنهما من العلم ، رحمهما الله ورضي عنهما [٣] .

---

[١] المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ، ص١٤٢ ، حرز الدين ، تفسير أبي حمزة الثمالي : ص٢٦٦ .

[٢] المقريزي ، الخطط والآثار : ج٢ ص٤٤٠ ، يحيى بن الحسين الزيدي ، تيسير المطالب : ص١٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٤ ، الميانجي ، مكاتيب الرسول : ج١ ص٤٤٧ .

[٣] الأندلسي ، تفسير البحر المحيط : ج٧ ص٤٧٦ .

ومع ذلك كان خصما شديد المحاجة على الخصوم ببراهين ناصعة وادلة لائحة ينقض على خصمة مبطلا ما جاء به بالبرهان النير وشهد له في قوة حجته خالد بن صفوان بقوله : (أتينا زيد بن علي وهو يومئذ بالرصافة ، فدخلنا عليه في نفر من الشام وعلمائهم ، وقد جاءوا إليه برجل قد انقاد إلى بلاغته الشاميون ، فكلمنا زيدا في الجماعة وقلنا إن الله مع الجماعة ، وأنهم حجة الله على خلقه ، وأن أهل القلة هم أهل البدع والضلالة . فانبرى زيد فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، وصلى على محمد وآله وتكلم بكلام ما سمعت قرشيا ولا عربيا أبلغ موعظة ، ولا أظهر حجة ، ولا أفصح لهجة منه ، ثم أخرج كتابا قاله في الجماعة والقلة ، ذكر فيه من كتاب الله تعالى ما يذم الكثير ،ويمدح القليل ، وأن القليل هم أهل في الطاعة هم أهل الجماعة ، والكثير في المعصية هم أهل البدع .فأفحم الشامي ولم يطق جوابا ، وانخذل من معه من الشاميين وهم في خجل ، وأقبلوا على صاحبهم يلومونه قائلين له : زعمت أنك لا تدع له حجة إلا رددتها حتى إذا تكلم خرست . فقال لهم : كيف أكلم رجلا حاججني بكتاب الله تعالى ، أفأستطيع أن أرد كلام الله تعالى ، فكان خالد بن صفوان يقول : ما رأيت رجلا في الدنيا قرشيا ولا عربيا يزيد في العقل والحجج على زيد بن علي) [1] .

نشأ زيد في مراكز العلم والتقوى ، وتلقى تربيته وتهذيبه في أطهر بيت ، إنه البيت الذي أذهب الله تعالى عن أهله الرجس وطهرهم تطهيرا ، وقد حفظ القران وهو في سن مبكر وتأدب بآداب أبيه الذي هو زين العابدين ، وإمام الساجدين ، وكان لزيد دور نشط ومتميز في طلب العلم ، وبناء شخصيته على العلوم النافعة التي تملأ الفكر إشراقاً ووعياً .

اساتذته

وأما أساتذته الذين أخذ عنهم العلوم ، وانتهل من نمير معارفهم وعلومهم ، فهم :

١- الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام :

[1] ابن طاووس ، سعد السعود : ص٢٢٤ ، القرشي : الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١١٦ .

كان أول أساتذته وتربيته على يد أبيه الأمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام فمنه عليه السلام أخذ علومه ومعارفه [١]، وقد انصرف الامام زين العابدين عليه السلام – الذي كان من كبار التابعين وسيدهم علما ودينا ، وكان عليه السلام عالما بالحديث [٢]، مأمونا عاليا رفيعا[٣] – بعد شهادة أبيه إلى نشر العلم وإشاعته بين طلابه ، وقد وجد في ذلك سلوة نفسية له عن آلامه برزايا أبيه ، فكان فيما يقول الرواة يشتري العبيد ويعتقهم ويمنحهم الثراء ويطلب منهم الحضور في مجلس درسه ، وقد تخرج من مدرسته كوكية من العلماء تزيد على مائتين ، ففي هذا الجو العلمي تلقى زيد دروسه المتنوعة من أبيه .

٢- الإمام الباقر محمد بن علي عليه السلام :

وهو باقر علوم الأولين والآخرين على حد تعبير بعض الرواة ، وقد انصرف إلى العلم ، ولم يشترك في الميادين السياسية ، وقد احتف به كبار العلماء ، وبعض أصحاب المذاهب وهم ينتهلون من نمير علومه ، وقد عده اهل السنة إمام كبيرا من أئمة المسلمين وقد احتل مكانه العظيم كمحدث في كتبهم ، وقد تخرج من مدرسته جمهرة من أساطين العلماء ، أمثال : زرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، وغيرهم من عظما رواة الشيعة التي تخرجوا على يديه وكان منهم الشهيد زيد بن علي سلام الله عليه [٤] .

---

[١] الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣٠ ص٣٧٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٦ ، النشار ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام : ج٢ ص٧٩١ .

[٢] انظر : ابن تيمية ، منهاج السنة : ج١ ص١٢٣ .

[٣] انظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٢٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٤ ص٣٧٨ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٢٠ ص٣٨٤ .

[٤] الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٦ .

زيد الشهيد وتهمت تتلمذه على يد واصل بن عطاء

لقد هيأ الله سبحانه وتعالى لزيد إماماً ورعاً من آل بيت الرسالة والوحي ، ألا وهو : والده الإمام زين العابدين عليه السلام ، وأخذ عنه ، وعن أخيه الإمام محمد الباقر عليه السلام كما ذكرنا ، وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام [١] جميع علومه ، كما التقى ببعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ، وروى عنهم الأحاديث ، كما سياتي ذكره في من روى عنهم زيد الشهيد سلام الله عليه .

وقد ذكر بعض المؤرخون : إن زيدا التقى بواصل بن عطاء ، وأخذ عنه العلم لأنه كان معاصراً له ، وهو في مثل سنه [٢] ، وكان قد التقى به في البصرة ، لأن والاً كان رأس المعتزلة .

وقال أبو زهرة : (ونحن نرى إنهما تذاكرا في مسائل الإعتقاد) [٣] .

ومن خلال البحث العلمي يتبين لنا : بأن زيداً لم يتتلمذ على يد واصل ، ولم يأخذ عنه، بل إنه أخذ عن والده علي زين العابدين عليه السلام ، وعن أخيه محمد الباقر عليه السلام .

اولا : قد عرفت فيما سبق أنّ زيداً الشهيد من مواليد عام ٦٧ هـ ، وواصل بن عطاء من مواليد ٨٠ هـ. فهو أكبر منه باربعة عشر عام . فلو صحّ أن يتتلمذ على أحد في العراق فيجب أن يتتلمذ على شيخ واصل ، الحسن البصري ، في البصرة أو يتتلمذ على شيخه في المدينة المنورة وهو أبو هاشم ابن محمد الحنفية أُستاذ واصل. وبعد ذلك كله ، فلم يكن عند واصل شيء بديع قصرت عنه يد زيد. فإنّه أخذ ما أخذ عن أبي هاشم ، فالذي شهّر واصل في الاَوساط الاِسلامية هو القول بالتوحيد والعدل والتركيز على كون الاِنسان مختاراً ، ورد القضاء والقدر بالمعنى السالب عن الاِنسان الاختيارَ والحريةَ وهو قد أخذه من أبي هاشم وهو عن أبيه ، وهو عن وصي الرسول (صلى الله عليه وآله

---

[١] الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣٠ ص٣٧٨ .

[٢] انظر : الشهرستاني ، الملل والنحل : ج١ ص٢٠٩ ، الكتبي ، وفوات الوفيات : ج٣ ص٣٧ ، ابي زهرة ، تأريخ المذاهب الإسلامية : ص٦٧١ .

[٣] ابي زهرة ، تأريخ المذاهب الإسلامية : ص٦٧١ .

وسلم) أمير المؤَمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فربيب البيت الهاشمي ، أعني : زيداً ، كان غنياً عن التوسل بواصل في معرفة ما كان يجده في بيته العامر بالعلم والمعرفة.

ثانيا : لم يذكر أحد من المؤرخين القدماء كاليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ) ، والطبري (ت ٣١٠هـ) ، والمسعودي (ت ٣٤٦ هـ) ، والمقدسي (ت ٥٠٧ هـ) ، وابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، وابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) ، وغيرهم ، ولا أصحاب المقالات مثل الاشعري (ت ٣٣٠ هـ) في المقالات الإسلاميين ، ولا النوبختي (من اعلام القرن الثالث) في فرق الشيعة ، والاشعري القمي (ت ٣٠١ هـ) في المقالات والفرق ، ولا البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) في الفرق بين الفرق ، ولا ابن حزم في الفصل ، وأنما افرد فيه الشهرستاني في الملل والنحل ، وتبعه في ذلك الكتبي في فوت الوفيات ، وعلى ذلك فلا يركن إلى كلام تفرد به الشهرستاني البعيد عن بيئة زيد وعصره ، وقد استشهد الإمام في أوائل القرن الثاني ، وتوفي الشهرستاني عام ٥٤٨ هـ .

ثالثا : وقد ذكر الطبري في تأريخه [١] إقامة زيد بالبصرة لمدة شهرين فقط ، وكذلك صاحب كتاب الإفادة في تأريخ الأئمة السادة ، لأبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني الحسني [٢] ، أما ابن العماد – صاحب الشذرات – فقد ذكر : إن زيداً لم يمكث في البصرة إلا شهراً واحداً [٣] ، وفي هذه الفترة الزمنية – خلال إقامته بالبصرة – كان يعد العدة ، ويجمع الرجال والسلاح ، وذلك للخروج على بني أمية [٤] بعد خروجه من الكوفة ، وقد جاوز الأربعين من عمره ، وهو في أشد وأوج نضوجه العلمي والفكري ، فكيف يتلمذعلى يد واصل بن عطاء ؟ .

---

[١] انظر : الطبري : تاريخ الطبري : ج٧ ص١٧١ .

[٢] انظر : الإفادة في تأريخ الأئمة السادة ، شذرات الذهب : ج١ ص١٥٨ .

[٣] انظر : ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٥٨ ، صالح أحمد الخطيب ، الإمام زيد بن علي المفترى عليه : ص٦١ .

[٤] الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج٢ ص٩٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

رابعا : أما القصة التي ذكرها بعض المؤرخين من المعتزلة ، وهما المرتضى ، والقاضي عبد الجبار ، وما قيل من ذهاب واصل إلى المدينة ، واجتماعه بآل البيت عليهم الاسلام والخلاف الذي وقع بينه – أي بين واصل – وبين الإمام الصادق عليه السلام فلم تذكرها كتب القدماء : كالطبري ، والمسعودي وغيرهما ، علماً بأن الرواية ليس لها سند تأريخي .

خامساً : يذكر أن أبا حنيفة تلمذ على زيد الشهيد ، وأخذ العلم عنه ، وكان يتعصب له [١] ، وقد أيده في خروجه على الشام ، وأمده بثلاثين ألف درهم ، وكان يحث الناس على الخروج معه ، ولم يخرج – أبو حنيفة – مع زيد رضي الله عنه لأنه كان مريضاً [٢] .

وقيل أن أبا حنيفة كان على بيعته ومن جملة شيعته ، حتى رفع أمره ، إلى المنصور ، فحبسه الأبد حتى مات في الحبس (سنة ١٥٠ هـ) .

وقيل : إنه لما بايع محمد الأمام في أيام المنصور ، ولما قتل محمداً بقي أبو حنيفة على تلك البيعة يعتقد موالاة أهل البيت ، فرفع أمره إلى المنصور ، فتم عليه ما تم ، وذلك لأن أبا حنيفة كتب إلى إبراهيم أخي محمد الأمام يشير عليه بقصد الكوفة سراً لأن فيها من شيعتكم من بيت للمنصور فيقتلونه .

فظفر المنصور بكتابه ، وبعث إليه ، وأشخصه ، وسقاه شربة فمات منها ودفن ببغداد [٣] .

ثم قال : روي إن المنصور دعا أبا حنيفة إلى الطعام ، فأكل منه ، ثم استسقى فسقي شربة عسل مجدوحة ، وكانت مسمومة ، فمات من غد ، ودفن بمقابر الخيزران [٤] .

---

[١] أنظر : السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٩٤ .

[٢] انظر : ابن العماد : شذرات الذهب : ج٣ ص١٥٩ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١٠٤ .

[٣] أنظر : الأفادة في تأريخ الأئمة السادة : ص٨٤ .

[٤] أنظر : الشهرستاني ، الملل والنحل : ج١ ص٨٩ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٤٧ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج١٣ ص٣٩٨ ، الجصاص ، الفصول في الأصول : ج١ ص ٧٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٧ ص٣٢٢ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص١١٠ .

سادسا : نعلم أن أبا حنيفة كان على حرب مع المعتزلة ، فكيف يؤيد زيد بن علي رضي الله عنه وهو معتزلي المذهب ؟ أو يتلمذ على يد معتزلي .

وفيما يتعلق بقصة التلمذة على واصل بن عطاء ، فتجدر الأشارة هنا إلى أن واصلاً قال عنه المسعودي : (هو قديم المعتزلة وشيخها ، وهو زعيمهم والداعي إلى بدعتهم ، وأول من أظهر القول بالمعتزلة بين المنزلتين) [1].

وقال عنه أبو الفتح الأزدي : (رجل سوء وكافر) [2] .

فإذا صحت هذه الأقوال في حق واصل بن عطاء كيف يتلمذ الأمام زيد بن علي عليه السلام على يده ! وكيف يؤيده النعمان بن ثابت .

سابعا : إنما يرجح عدم أخذ الأمام زيد عن واصل أن كتب المعتزلة وضعة أصلاً في الطبقت الرابعة ، وفي حين وضعت زيداً في الطبقة الثالثة ، أي أن زيدا متقدماً عندهم على واصل ، وإذا كان قد حصل لقاء بينهما ، فلا يكون إلى على نحو مناظرة العلماء [3] .

من روى عنهم

١- أبيه علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام [4] .

٢- أخيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام [5] .

---

[1] أنظر : البغدادي ، الفرق بين الفرق : ص١١٧ .

[2] أنظر ، ابن منظور ، لسان العرب : ج١١ ص٢١٤ .

[3] أنظر : فرق وطبقات المعتزلة : ص٣٢ وص٤١ ، أحمد بن يحيى بن مرتضى ، طبقات المعتزلة : ص١٧ وص٢٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٣ .

[4] انظر : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ج٦ ص١٩ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

[5] انظر : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام

٣- جابر بن عبد الله الأنصاري

قال إسحاق بن جعفر البغدادي : (فتح الله عليه بالعلم – يعني : زيداً – بعد أن أخذ علمه عن جماعة من الفضلاء : .... الى قوله ... وجابر بن عبد الله الأنصاري ...) [1] **.**

٤- ابا الطفيل عامر بن واثلة

وقد ذكر المؤرخون : أنه التقى بأبي الطفيل عامر بن واثلة ، وهو آخر من توفي من صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم [2] **.**

وقال الحافظ أبو عبد الله : (وكان زيد بن علي تابعياً ، سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة) [3] **.**

٥- أبان بن عثمان بن عفان [4] **.**

٦- عبيد الله بن أبي رافع [5] **.**

٧- عروة بن الزبير [1] **.**

: ج٨ ص١٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ج٦ ص١٩ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

[1] انظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٥ ص٧٤ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ج٦ ص١٩ .

[2] انظر : ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة : ج٤ ص١١٣ ، وتهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ .

[3] انظر : الذهبي ، ميزان الإعتدال : ج٢ ص٦١٧ ، و: ج٣ ص٦٦٥ ، ابن حجر ، لسان الميزان : ج٥ ص٢٢٩ ، وتهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٣ ص٩٠ .

[4] ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

[5] ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

٨- محمد ابن اسامة [٢] .

الرواة عنه

الاَجلح بن عبد اللّه الكندي ، وآدم بن عبد اللّه الخثعمي ، وإسحاق بن سالم ، وإسماعيل بن عبد الرحمان السدي ، وبسام الصيرفي ، الحارث بن المغيرة النصري ، الحسين بن علوان ، وأبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي ، وحرب بن ميمون ، وابن أخيه الامام جعفر بن محمد بن علي الصادق عليه السلام ، وابنائه : يحيى بن زيد ، وعيسى بن زيد ، وحسين بن زيد ، ومحمد بن زيد ، وخالد بن صفوان ، وأبو سلمة راشد بن سعد الصائغ الكوفي ، وزبيد اليامي ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزياد بن علاقة بن ملك الثعلبي ، أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني ، وسعيد بن خثيم الهلالي ، وسعيد بن منصور المِشرقي الكوفي ، وسليمان بن مهران الاَعمش ، وسليمان بن عبد الله بن الحسن ، سليمان بن دينار البارقي ، وشعبة بن الحجاج بن ورد ، وعباد بن كثير الثقفي البصري ، وعبد اللّه بن عمر بن معاوية ، وعبد اللّه بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، وعبد الرحمان بن الحارث ابن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وعبد الرحمان بن أبي الزناد ، وعبد الله بن الحسن ، وعبيد اللّه بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعبيد بن اصطفى ، وعبيد الله بن العلاء ، عبد الله بن ميمون القداح وأبو هريرة عُريف بن درهم ، وعمر بن موسى الوجيهي ، وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي ، وفضيل بن مرزوق ، وفضيل بن الزبير ، وكثير النواء ، كثير بن طارق من ولد قنبر مولى علي عليه السلام ، وكيسان أبو عمر القصار الكوفي ، ومحمد ابن سالم ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ومحمد بن عجلان ، ومحمد بن بكير ، والمطّلب بن زياد الزهري ، منصور بن المعتمر السلمي ، ومنصور بن حازم ، وأبو الزناد

---

[١] ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

[٢] انظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٥ ص٧٤ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ج٦ ص١٩ .

موح ابن علي الكوفي ، نصر بن خزيمة ، وهارون بن سعد العجلي ، وهاشم بن البريد ، وهاشم بن يزيد .. وغيرهم [١].

المؤلفات المنسوبة لزيد بن علي رضي الله عنه

نسب الى زيد الكثير من المؤلفات وربما اغلبها نسبها اليه الزيدية في فترة متاخرة عن شهادته ومن هذه المؤلفات :

١ـ المجموع الفقهي : رواه عنه ابو خالد الواسطي ، قال السياغي : ان ابا خالد الواسطي قال : ان زيداً هو الذي جمع هذا الكتاب [٢] ، تصنيف أبى القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البغدادي المولود ٢٧٣ والمتوفى ٣٤٣ وهو في ٤٣٠ [٣] .

ويحتوي على كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ، وكتاب البيوع ، ويندرج فيه الشفهة والمضاربة والمزارعة ، وكتاب الشركة ، ويندرج فيه الإجارة والرهن والعارية والوديعة والهبات والصدقة واللقطة والضمان والحوالة والكفالت والوكالة ، وكتاب الشهادت ، ويندرج فيه اليمين

---

[١] ابن خياط ، طبقات خليفة : ص١٦٣ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ص١١١ ، الذهبي ، تأريخ الإسلام : ج٥ ص٤٣ ، وميزان الإعتدال : ج١ ص٣٥٤ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبين : ص١٤٦ ، والأغاني : ج١ ص٦٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٤ ، الاصفهاني ، حلية الأولياء : ج٥ ص٤٦ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص٢٨٨ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص٢٤٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الأزدي ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١ ص٤٣٤ ، و: ج٢ ص٧ ، الصدوق ، الأمالي : ص٢٩٩ ، والخصال : ص٦٤١ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٤١٩ ، الطوسي ، الامالي : ص٧٠٥ ، الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٧٥٩ ، ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٢١ ، ابن طاووس ، اليقين : ص٢٨٨ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٢٦٧ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٢٣ وص٣٧٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج١ ص٣٩١ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٦٢٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٣٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص٣٠٧ ، الجواهر السنية : ص٣٢٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٠ ص٣٤٧، و : ج٧٣ ص٣٤٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٣ ص٣٢٦ ، المزي : تهذيب الكمال : ج١ ص٤٥٦ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

[٢] السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٥٨١ ، السنة قبل التدوين : ص٣٦٩ و٣٧١ .

[٣] الطهراني ، الذريعة : ج١٦ ص٢٩٣ ، اليان سركيس ، معجم المطبوعات العربية : ج١ ص٦٤ .

والقضاء ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، ويندرج فيه الخلع والظهار والإيلاء واللعان ، وكتاب الحدود ، ويندرج فيه الديات ، وكتاب السير ، ويندرج فيه الخمس ، والجهاد ، وكتاب الفرائض [١] .

نشر هذا الكتاب لاول مرة – على مايدو – في ميلانو سنة ١٩١٩ م عن مخطوط في مكتبة امبروزيانا ، وقدم لملك ايطاليا عمانوئيل وطبع اخيرا في بيروت في ٣٩٩ صفحة .

وذكره اغا بزرك الطهراني : قال ذكر في الجزء السابع من (الهلال) انه مطبوع في ١٣٤٠ وذكر مباشر طبعه ، انه ظفر بإحدى عشر نسخة منه باليمن . وهو رواية أبى خالد عمر الواسطي ، وذكر في أوله مقدمة ذات فصول ثلاثة ، في ترجمة زيد وفى خصوصيات سنده ، وفى بعض كتب أهل البيت . وعليه حواش من السيد حسين بن قاسم رمزها (أم) لأنها من املائه ، وحواش من (المنهاج الجلي) في شرح مجموع زيد بن علي رمزها (ج) وحواش لمباشر الطبع ، وهو عبد الواسع بن يحيى الواسعي [٢] .

ونسخه المخطوطة في :

١- الفاتيكان ، ثالث برقم : ١٠٢٧ ، ١١٦٣ .

٢- هامبورك ، معهد الدراسات الشرقية برقم ١٢ .

٣- رامبور : ١/ ٣٤٦ رقم ٥-٨ .

٤- باتنة : ١/ ٦٠ برقم ٦١٥ .

٢ـ المجموع الحديثي : رواه عن زيد أبو خالد عمر بن خالد الواسطي ، ورواه عن أبي خالد إبراهيم بن الزبرقان ورواه عن إبراهيم نصر بن مزاحم المنقري صاحب كتاب صفين [٣] وجمعها عبد العزيز بن إسحاق البقال المتوفى سنة ٣١٣ ، وهو مجموعة أحاديث رواها زيد بن علي عن آبائه [٤] .

---

[١] انظر : المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٤ ، الجلالي ، مقدمة تفسير غريب القران : ص٢١ .

[٢] الطهراني ، الذريعة : ج١٦ ص٢٩٣ ، انظر : المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٤ .

[٣] السياغي ، الروض النظير : ج١ ص٢٨ ، وانظر : المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٥ ، والسبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٢١ ، الجلالي ، مقدمة تفسير غريب القران : ص٢١ .

[٤] الطهراني ، الذريعة : ج٢١ ص٢٦ .

يظهر مما نشرته مجلة الهلال : انه مطبوع مع المجموعة الفقهي وجعل كخاتمة ، فإن له خاتمة تشتمل على ابواب منها : في فضل العلماء ، ومنها : في الاخلاص ، ومنها : في اخبار واحاديث حسان [1] .

واما مسند زيد بن علي ، المتداول اليوم .فقد اختلف في تسميه ، فمرة يسمى (المجموع الفقهي) وتارة (الحديثي) و (المسند) وقد روى الجميع أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي غير أنّ الكتب الثلاثة هي المطبوعة باسم المسند ، وأمّا تسميته بالحديثي والفقهي لكون الكتاب يتضمّن روايات عن زيد عن آبائه كما يتضمن آراء له ، فلو كان الكتابان في بدء الاَمر مختلفين فهو في المطبوع كتاب واحد ، وأمّا توصيفه بالمسند لاَنّ ما في الكتاب يحتوي رواياته عن آبائه ، وقد جمع ـ ما رواه أبو خالد عن زيد ـ عبد العزيز بن إسحاق بلا تبويب شأنَ المسانيد ، وبوبّه بعد قرون الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي في سنة ١٢٠١هـ وكان قبل التبويب مجزّأ على ستة أبواب على أصل الجامع له ، والمطبوع هو ما بوبّه الديلمي.

والناظر في المجموع الحديثي يميز الحديث عن المجموع الفقهي فنرى في كتاب الطهارة باب ذكر الوضوء لونين من الكلام.

أ- حدثني زيد بن علي بن الحسين (عن أبيه سقط عن المطبوع) عن جده الحسين بن علي إلى أن قال : رأيت رسول اللّه توضّأ فغسل وجهه.

ب- وسألت زيداً بن علي عن الرجل ينسى مسح رأسه حتى يجفّ وضوءَه.

ومثل الثاني إذا قال : وقال زيد بن علي رضي اللّه عنه المضمضة والاستنشاق سنّة. . .

والقسم الاَوّل حديث ، ولكن الثاني وما يليه ، من المجموع الفقهي.

وأخبار المجموع النبويةُ المرفوعة مائتا حديث وثمانية وعشرون حديثاً.والعلوية ثمانمائة وعشرون خبراً.وقد تلقاها أئمة الزيدية بالقبول وقالوا : هو أوّل كتاب جمع في الفقه

---

[1] المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٥ .

وقد شرحه لفيف من الزيدية أوسعها شرح القاضي العلامة شرف الدين الحسين بن أحمد السياغي الحيمي اليمني الصنعاني ، ولد بصنعاء سنة ١١٨٠ هـ وتوفي سنة ١٢٢١هـ ، أسماه (الروض النضير في شرح مجموع الفقه الكبير) ، وقد طبع طبعتين ، الطبعة الثانية محقّقة طبع عام ١٣٨٨هـ ، وشرحه هذا يشتمل على تخريج الأَحاديث وشرحها واستنباط الأَحكام المأخوذة منها مع ذكر أقوال العلماء في مسائل الخلاف والتكلّم في ما عارضها من الأَحاديث بالجمع أو الترجيح ، والكتاب يدلّ على سعة باعه واتقانه الفقه والأُصول [١] .

والشارح وإن جعل المحور ، مسند الإمام زيد ، لكنه يستدل على ما ورد فيه شيء بالطرق المألوفة في الفقه السنّي من الاحتجاج بما ورد في الصحاح والمسانيد من مراسيل وموقوفات للصحابة وبأُمور لا يقرها أئمّة أهل البيت عليهم السلام من القياس وغيره ، ولذلك أصبح الكتاب أشبه بفقه أهل السنّة ، ولأَجل ذلك يقول الشيخ محمّد بخيت المطيعي الحنفي المصري في تقريظه على الكتاب : وهو موافق في معظم أحكامه لمذهب أبي حنيفة النعمان وماذا عسى أن تقول في كتاب يوافق ما فيه ، ما بكتبنا ومذاهبنا [٢].

٣ـ تفسير غريب القران : وسماه بعض المؤلفين بـ غرائب معاني القرآن [٣] وسماه الإمام المرشد بالله بتفسير الغريب ، وروى عنه [٤].

روي ابو خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، ومن يراجع الكتاب يتبين ان ابو خالد هو من دون هذا الكتاب عن زيد كان يسأله عن المعاني الغريبة في آيات القران .

الغريب من الغرابة وهي الغموض والخفاء ، فالغريب هو الغامض من الكلام وكان النبي الأَكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) وتلميذه

---

[١] لاحظ ما كتب حول الكتاب بقلم عدّة من الأَعلام في مقدمته ، ط٢ ، مكتبة المؤيد ، الطائف ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

[٢] السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١٧ (المقدمة) .

[٣] التحف شرح الزلف : ص٣٠ .

[٤] الأمالي الخميسية : ج٢ ص١٠٣ .

ابن عباس وغيرهم من الصحابة يفسّرون غريب القرآن الكريم وقد جاء في أسئلة نافع بن الاَزرق سوَالاً وجّهها هو وزميله إلى ابن عباس ، وأجاب عنها [١].

ولعل أوّل من ألّف في غريب القرآن هو أبان بن تغلب بن رياح البكري (ت ١٤١هـ) من أصحاب الاِمام السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) وكانت له عندهم منزلة ، وله قراءة مفردة مشهورة عند القراء [٢].

لكن لو صحت نسبة تفسير غريب القرآن المطبوع حديثاً لزيد ، المحقّق على يد الدكتور حسن محمد تقي الحكيم ، لَسبقه زيد في التأليف ، فهو أوّل باكورة في هذا النوع ظهر في الصعيد الاِسلامي ، ويظهر من مقارنة هذا الكتاب مع كتاب المجاز لاَبي عبيدة (ت ٢١٢هـ) الذي ألّفه في غريب القرآن أنّه كان لهذا الكتاب تأثير بالغ في كتاب أبي عبيدة مباشرة أو بالوساطة [٣].

والكتاب يبتدئَ من سورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس ويركز في التفسير على الغريب ولذلك لا يذكر من آيات السورة إلاّ ما هو موضع نظره.

وردت نسبة الكتاب إليه في بعض الكتب مثلاً :

١ ـ جاء في كتاب الاَمالي لابن الشجري : قال الاِمام أبو الحسين زيد بن علي (عليهما السلام) في تفسير الغريب.

٢ ـ جاء في طبقات الزيدية لصارم الدين في ترجمة حياة أبي خالد قوله : وروي عن أبي خالد تفسير الغريب للاِمام زيد بن علي ، عطاء بن السائب.

٣ ـ جاء في كتاب الروض النضير : روى عن أبي خالد تفسير الغريب للاِمام زيد بن علي ، عطاء بن السائب [٤].

كان الكتاب قد طبع لأول مرة في بيروت ، وصدر عن الدار العالمية سنة ١٤١٢ ﻫ ، بتحقيق الدكتور حسن محمد تقي الحكيم – رحمه الله – معتمدا في عمله على ثلاث نسخ

---

[١] السيوطي : الاتقان : ج٢ ص٦٩ـ ١٠٤ .

[٢] النجاشي : رجال النجاشي : ج١ ص٧٣ برقم ٦ ، السيوطي : بغية الوعاة : ص٧٦.

[٣] عن مقدمة المحقّق ص٥٥ ، ثم ذكر دلائل التأثير بشكل واضح .

[٤] تفسير غريب القرآن ، مقدّمة المحقّق ص٤٨ وذكر مصادر ما نقل.

مخطوطة للكتاب . وقد اعتمد المحقق - في طبعة الكتاب الجديدة هذه - في عمله على نسخة مخطوطة واحدة ، ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق [1].

وحققه محمد جواد الحسيني الجلالي وطبع مرة اخرى في ايران في مكتب الاعلام الاسلامي بتاريخ (١٤١٤ ه.ق) .

٤ ـ الصفوة : والكتاب ، دراسة قرآنية هادئة يتبنى بيان فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ، وتقديمهم على سائر الناس في مختلف المجالات ، وإنّ السبب لدبيب الفساد بين المسلمين صرف القيادة عنهم ، ودفعها إلى غيرهم. حقّقه الكاتب ناجي حسن ، طبع في مطبعة الآداب في النجف الاَشرف بلا تاريخ ، اعتمد في التصحيح على تصوير نسخة واحدة محفوظة بمكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ٢٠٣ زيدية [2].

رواها أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الكوفي :

قال : حدثني إسماعيل بن يزيد العطارد.قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري ، قال : حدثني أبي وحماد بن يعلى الثمالي ، عن أبي الزناد ، وأصحاب زيد بن علي عن زيد بن علي (عليه السلام) أوّله : أمّا بعد فإنّي أُوصيك بتقوى اللّه الذي خلقك ورزقك.

٥ ـ رسالته إلى علماء الاَمّة : نشرت ـ موَخراً ـ رسالة بهذا الاسم عن دار التراث اليمني في صنعاء عام ١٤١٢ هـ ، حقّقها محمد يحيى سالم غفران وهي الرسالة التي بعثها الاِمام الثائر إلى علماء الاُمّة مبيّناً فيها تفاصيل دعوته وبيان أهدافه التي خرج مجاهداً من أجلها وهي تعطي صورة واضحة من روح ثورية للاِمام ، وتمرد على الحكم الاَموي ، وصياح على علماء السوء الذين كان لهم الدور البارز في تخدير حماس الجماهير ، وتشويه مفاهيم الدين ، وتثبيت ملك الظالمين.

---

[1] مجلة تراثنا : ج٣٤ ص٢٢٨ .

[2] الجلالي ، تدوين السنة الشريفة : ص١٥٦ ، مجلة تراثنا : ج٢٢ ص٢٠٦ .

٦ـ منسك الحج : منسك الحج [١]، وقيل مناسك الحج [٢] ، وقيل منهاج الحج [٣] .

رسالة في بيان أعمال الحجّ ومناسكه نشره العلاّمة السيد محمد علي الشهرستاني ببغداد سنة ١٣٤٢هـ و يوجد من الكتاب نسخ مخطوطة في مكتبة برلين برقم ١٠٣٦٠ وغيرها [٤].

وقد قام بطبعه العلامة المغفور له السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني ، في ١٤ صفحة مع مقدمة له تبلغ عشر صفحات ، في مطبعة الفرات ، ببغداد : ١٣٤٢ هـ [٥] .

٧ ـ رسالة في أثبات وصية أمير المؤمنين وإثبات إمامته وإمامة الحسن والحسين وذريتهما [٦] : توجد نسخة منها في مكتبة برلين برقم ٩٦٨١(الأوراق ١٦ب ـ ١٩ب ، من سنة ٨٥٠ هـ تقريباً) [٧] وقال الدكتور حسن محمد تقي الحكيم محقق تفسير غريب القران : توجد عندي صورة منها.

ونشر بتحقيق : الدكتور حسن محمد تقي سعيد . أنظر : الموسم ، ع ٢ - ٣ (١٩٨٩) ص ٦٧١ [٨] .

٨ ـ رسالة في أجوبة زيد بن علي ، على مسائل لأخ له من أهل المدينة : توجد في مكتبة وهبي٤/٤٥٧ (الأوراق ٨١ب ـ ٨٤ب ، من القرن العاشر الهجري) [١].

---

[١] انظر : مسند زيد (المقدمة) : ص٥ .

[٢] الطهراني ، الذريعة : ج٢٢ ص٢٦٢ .

[٣] الطهراني ، الذريعة : ج٢٣ ص١٥٩ .

[٤] انظر : مقدّمة تفسير غريب القرآن لمحقّقها الدكتور حسن محمد تقي الحكيم : ص٤٣ .

[٥] المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٦ ، الجلالي ، مقدمة تفسير غريب القران : ص٢٣ ، مجلة تراثنا : ج٤٤ ص٣١٤ .

[٦] الجلالي ، تدوين السنة الشريفة : ص١٥٦ .

[٧] انظر : بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي : ج٣ ص٣٢٤ ، وتاريخ التراث العربي : ج٣ من المجلد ٣٢٤/١ ، والسياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ .

[٨] مجلة تراثنا : ج٢٧ ص١١٧ .

٩ ـ رسالة في الاِمامة إلى واصل بن عطاء : توجد في مكتبة وهب ي٢/٤٥٧ (الاَوراق ٧٧ ب ـ ٧٨ ب من القرن العاشر الهجري) [٢] .

١٠ ـ تثبيت الاِمامـة : مخطوطة المتحف البريطاني ملحق ٣٣٦ ، مخطوطات شرقية رقم ٣٩٧١ (الاَوراق ٢٥ ـ ٢٨ من سنة ١٢١٥هـ) وتوجد أيضاً في مكتبة أمبروزيانا في ميلانو بإيطاليا رقم ٧٤أ (الاَوراق ٧٨أ ـ ١٨٨ ب من سنة ١٠٣٥هـ) [٣].

١١ ـ تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القـرآن : يوجد في مكتبة برلين رقم ١٠٢٢٤ (الاَوراق ٩ ـ ١٦ من حوالي سنة ٨٥٠ هـ) [٤].

١٢ ـ رسالة في حقوق اللّه : رواه عنه ابو خالد عمر بن خالد الواسطي [٥] ، وذكره بروكلمان قال : توجد في مكتبة الفاتيكان رقـم ١٠٢٧ (الورقتـان ١٣٠ ـ ١٣١ ، من سنة ١٣٣٢ هـ) وتوجد أيضاً في مكتبة وهبي رقم ٣/٤٥٧ (الاَوراق ٧٨ ب ـ ٨١أ ، القرن العاشر الهجري) [٦] ، وتوجد نسخة مختلفة في برلين برقم ٩٦٨١ [٧].

١٣ ـ الرد على المرجئة : ذكرها الدكتور علي حسن عبد القادر في كتابه نظرة في تاريخ الفقه السلامي : ص١٨١ ، في جملة ما نسب الى زيد من الكتب بعنوان : (رسالة ضد المرجئة) .

---

[١] انظر : تاريخ التراث العربي : ج٣ من المجلّد ١ ص٣٢٦ .

[٢] انظر : تاريخ التراث العربي : ج ٣ من المجلّد ١ ص٣٢٦ .

[٣] أنظر : بروكلمان ، تاريخ الاَدب العربي : ج٣ ص٣٢٤ ، وتاريخ التراث العربي : ج٣ من المجلد ١ ص٣٢٤ .

[٤] أنظر : بروكلمان ،تاريخ الاَدب العربي : ج٣ ص٣٢٣ ، وتاريخ التراث العربي : ج٣ من المجلد : ١ ص٣٢٣.

[٥] دليل القضاء الشرعي : ج٣ ص٣٠٣ .

[٦] أنظر : بروكلمـان ، تـاريخ الاَدب العربي : ج٣ ص٣٢٤ ، وتـاريخ الـتراث العربـي : ج١ ص٣٢٦ و٣٢٣ ، وتفسير غريب القرآن : ص٤١ (المقدمة) .

[٧] تاريخ التراث العربي : ج٣ ص٣٢٢ ، الجلالي ، مقدمة تفسير غريب القران : ص٢٣ .

قال بروكلمان : يوجد هذا الكتاب مخطوطاً في مكتبة برلين رقم ١٠٢٦٥ (الأوراق من ١ ـ ١١٦ ، من حوالي سنة ٨٥٠هـ) [١].

١٤ ـ قراءة زيد بن علي : جمعه امام النحاة ابو حيان في كتاب أسماه : (النير الجلي في قراءة زيد بن علي) [٢].

وذكره بروكلمان قال : يوجد الكتاب في مكتبة امبروزيانا في (ميلانو) في إيطاليا ، رقم ٢٨٩ .

وردت قراءة زيد أيضاً كاملة في كتب القراءة والتفسير لكنها مقرونة بغيرها من القراءات حسب ورود كل منها على الآية القرآنية الكريمة.

فقد جاءت بهذه الطريقة في كتب القراءات كما في كتاب شواذ القراءة للكرماني ، وأيضاً في كتاب معجم القراءات القرآنية .

وكذلك وردت كاملة في كتب التفسير كما في كتاب البحر المحيط لأبي حيان وكذلك ضمها الآلوسي لكتابه في التفسير المسمّى روح المعاني [٣].

١٥ـ قراءة جده أمير المؤمنين عليه السلام [٤] : رواه عنه عمر بن موسى الوجهي كما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست قال : (أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب ، عن أصل كتابه ، قال : حدثني إبراهيم بن مسكين ، أبو إسحاق البصري ، كتبت عنه في الحربية سنة إحدى وستين ومائتين ، قال : حدثني يحيى بن كهمش أبو بكر الفزاري ، قال : حدثني عمر بن موسى الوجيهي ، قال : هذه القراءة سمعتها عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : وسمعت زيد بن

---

[١] أنظر : بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي : ج٣ ص٣٢٤ ، وتاريخ التراث العربي : ج٣ ص٣٢٦ و٣٢٣ ، وتفسير غريب القرآن : ٤١ (المقدمة) .

[٢] ذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون : ج٢ ص٦٢٤ ، وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ، ج١ ص٥١ ، وذكر في فوات الوفيات : ج١ ص٦٤ ، ناجي حسن ، ثورة زيد : ص٣٤ .

[٣] الحكيم : تفسير الشهيد زيد بن علي : ٣٧ (المقدمة) .

[٤] النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ ، تأسيس الشيعة : ص٤٠ .

علي يقول : هذه قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : وما رأيت اعلم بكتاب الله عز وجل ، وناسخه ومنسوخه ، ومشكله واعرابه منه) [١].

١٦ـ القلة والجماعة : وهو كتاب في مدح القلة وذم الكثرة ، رواه عنه خالد بن صفوان ، وقد عرفه بعض باسم : (مدح الاقل وذم الاكثر) او (رسالة في مدح الأقل وذم الأكثر) .

وقد ذكر هذا اسم الكتاب كل من ذكر مؤلفات زيد بن علي ، وذكره الدكتور علي حسن عبد القادر [٢].

وذكر السيد ابن طاووي في كتابه سعد السعود قال : ((فصل فيما نذكره من مجلدة صغيرة القالب عليها مكتوب برسالة في مدح الأقل وذم الأكثر عن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) نذكر فيها عن الوجهة الثانية من القائمة الثالثة ما معناه ان زيدا دخل الشام فسمع به علمائها فحضروا لمشاهدته ومناظرته وذكروا له أكثر الناس على خلافه وخلاف ما يعتقده في ابائه من استحقاق الإمامة واحتجوا بالكثرة فاحتج من الاستحقاق عليهم بما نذكره بلفظه :

فحمد الله زيد بن علي واثنا وصلى على نبيه (صلى الله عليه واله وسلم) ثم تكلم بكلام ما سمعنا قرشيا ولا عربيا أبلغ في موعظة ولا أظهر حجة ولا أفصح لهجة منه ثم قال إنك ذكرت الجماعة وزعمت أنه لم يكن جماعة قط الا كانوا على الحق والله يقول في كتابه : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ) [٣] .

وقال : (فلولا كان من القرون الماضية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن أنجينا منهم) [٤].

---

[١] الطوسي ، الفهرست : ص١٨٥ ، وانظر : التفرشي ، نقد الرجال : ج٣ ص٣٦٧ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٦٣٧ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص١١٦ .

[٢] انظر : نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي : ص١٨٢ .

[٣] سورة ص ، الاية : ٢٤ .

[٤] سورة هود ، الاية : ١١٦ .

وقال : (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) [١].

وقال : (إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) [٢].

وقال في الجماعة : (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ) [٣].

وقال : (وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ) [٤].

وقال : (إن أكثرهم يسمعون أو يعقلون انهم كالانعام بل هم أضل سبيلا) [٥].

وقال : (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله) [٦] .

وقال : (إن كثيرا من الناس لفاسقون) [٧]

ثم اخرج إلينا كتابا قاله في الجماعة والقلة .

قال السيد ابن طاووس : أقول متضمن الكتاب ضلال أكثر الأمم عن الأنبياء وما ذكره الله تعالى من آل عمران من مدح القليل وذم الكثير وما ذكره في سورة النساء ، وفي سورة المائدة ، والأعراف ، والأنفال ، وسورة يونس ، وسورة هود ، وسورة النحل ، وسورة بني إسرائيل ، وسورة الكهف ، وسورة المؤمنين ، وسورة التي فيها الشعراء ، وسورة قصص موسى ، وسورة العنكبوت وسورة تنزيل السجدة ، وسورة ذكر الأحزاب ، وسورة ذكر السبأ ، وسورة يسن ، وسورة ص ، وسورة المؤمن ، وسورة الأحقاف ، وسورة الفتح ، وسورة الذاريات ، وسورة اقتربت ، وسورة الواقعة ، وسورة الصف ، وسورة الملك ، وسورة نون ، وسورة الحاقة ، وسورة البقرة ، وسورة الانعام ، وسورة التوبة ، وسورة يونس ، وسورة الرعد ، وسورة إبراهيم ، وسورة

---

[١] سورة النساء ، الاية : ٦٦ .

[٢] سورة البقرة ، الاية : ٢٤٩ .

[٣] سورة يوسف ، الاية : ١٠٣ .

[٤] سورة الانعام ، الاية : ١١٦ .

[٥] سورة الفرقان ، الاية : ٤٤ .

[٦] سورة التوبة ، الاية : ٣٤ .

[٧] سورة المائدة ، الاية ٤٩ .

الحجر ، وسورة الفرقان ، وسورة النمل ، وسورة الروم ، وسورة الزمر : وسورة الدخان ، وسو الجاثية ، وسورة الحجرات ، وسورة الطور ، وسورة الحديد .

ثم قال السيد ابن طاووس : أقول : وهكذا وجدنا ترتيب السور في الرواية كما ذكرنا ثم قال خالد بن صفوان راوي الحديث ما معناه فخرج السامعون متحيرين نادمين كيف أحوجوه إلى سماع هذه الحجج الباهرة ولم يذكر انهم رجعوا عن عقايدهم الفاسدة الداثرة وما جاءوا بشئ لدفع ما احتج به زيد ثم فنعوذ بالله من الضلال وحب المنشأ والتقليد الذي يوقع في مثل هذا الهلاك والوبال [1].

هذه هي المؤلفات المنسوبة لزيد ولما كانت اغلبها من غير طريق الامامية لم نتعرض لها في البحث كثيرا وانما ذكرناها اسطرادا حتى لايخلوا البحث من اشارة اليها .

بلاغته وفصاحته

وكان زيد من أعمدة البلاغة والفصاحة ، وكان يأخذ بمجامع القلوب بروعة بيانه ، وجزالة لفظه ، وجميل أسلوبه ،وقد ورث ذلك من آبائه أئمة البيان الذين انتهل الادباء والبلغاء من نمير تراثهم ، ومن مناجم آدابهم ،وصفه الامام الباقر بانه لسانه الذي ينطق به فقد قيل له عليه السلام اي اخوتك أحب إليك وأفضل ؟قال اما عبد الله فيدي التي أبطش بها واما عمر فبصري الذي أبصر به واما زيد فلساني الذي انطق به واما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا [2] .

وأما مكانة زيد الأدبية فقد كان من الطراز الأول في الأدب وكان يشبه جده الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) في فصاحته وبلاغته [3] .

خاف هشام بن عبد الملك من هذه الميزة التي فيه ان يجتذب اليه الناس في الكوفة فكتب إلى عامله بالعراق ، يأمره بإخراج زيد من الكوفة ومنع الناس من حضور مجلسه

---

[1] ابن طاووس ، سعد السعود : ص٢٢٣ .

[2] مقدمة المسائل الناصرية (الجوامع الفقهية : ص٢١٤) ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٧ .

[3] المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٤ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٤ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٥٠ .

، لأنه الجذاب للقلوب بعلمه الجم وبيانه السهل ، وأن له لسانا أقطع من السيف وأحد من شبا الأسنة ، وأبلغ من السحر والكهانة ، ومن النفث في العقد [1] إنه حلو اللسان ، شديد البيان ، خليق بتمويه الكلام [2] .

ووصفه قال الحصري القيرواني بانه كان : دينا شجاعا من أحسن بني هاشم عبارة وأجملهم إشارة [3].

وقد وصفه الأعمش قائلاً : ان زيد بن على افصح اهل بيته لسانا ، وأكثرهم بيانا [4].

حتى ان الناس كانت في المدينة تحضر منازعته في الوصية رغبة لسماع حججه وبلاغته .

قال أبو الفرج الأصفهاني : كان من فتيان آل أبي طالب وفتاكهم وشجعانهم وظرافهم وشعرائهم ...و كان جعفر بن الحسين بن الحسن ينازع زيد بن علي بن الحسين في الوصية ، وكان الناس يجتمعون ليستمعوا محاورتهما [5].

فكان الرجل يحفظ على صاحبه اللفظة من كلام جعفر ويحفظ الآخر اللفظة من كلام زيد فإذا انفصلا وتفرق الناس يكتبون ما قالاه ثم يتعلمونه كما يتعلم الواجب من الفرض والنادر من الشعر والسائر من المثل وكانا أعجوبة دهرهما وأحدوثة عصرهما [6]
.

---

[1] القيرواني ، زهر الآداب : ج٢ ص ٧٢ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٩٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٨١ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١١٥ . البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٩ .

[2] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٩٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٥ .

[3] المالكي في زهر الآداب وثمر الباب ، انظر : الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

[4] المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣٠٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٩ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١١٧ .

[5] ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٢٤ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١٥ ص٢٧٢ .

[6] الطبري ، تاريخ الطبري : ج٨ ص٢٦٦ ، القيرواني ، زهر الآداب : ج١ ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٤ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) :

وقال خالد : انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة في بني هاشم إلى زيد بن علي رضي الله عنه رأيته عند هشام بن عبد الملك يخاطبه وقد تضايق مجلسه اه [١] .

روي : ان سيبويه كان يحتج بما أثر عن زيد سلام الله عليه من الشعر ، ويستشهد به فيما يذهب إليه [٢] .

حكمه ومواعظه وخطبه

زيد ربيب الفصاحة وابن امير البلاغة والبيان سمع من ابيه بلاغة زبور آل محمد (الصحيفة السجادية المشهورة بفصاحة ادعيتها ورونق معانيها) [٣] فلابدع ان ينشأ حيث آباؤه الكرام ائمة الكلام وابلغ من نطق بالضاد بعد جدهم المصطفى صلى الله عليه واله ، وقد نقل لنا المؤرخون عنه الكثير من المواعظ والخطب التي تمثل بلاغة عصره وهي كثيرة نتحف البحث بقبس منها شاهدا على صدق ما ادعينا :

نقل انه قال لابنه : يا بني ، إن الله لم يرضك لي فأوصاك بي ، ورضيني لك فحذرنيك ، واعلم أن خير الآباء للأبناء من لم تدعه المودة إلى التفريط ، وخير الأبناء للآباء من لم يدعه التقصير إلى العقوق [٤] .

و قيل له : الصمت خير أم الكلام؟ فقال : قبح اللّه المساكتة ، ما أفسدها للبيان ، وأجلبها للعيّ والحصر ، واللّه للمماراة أسرع في هدم الفتى من النار في يبس العرفج ، ومن السيل إلى الحدور [٥] [١] . وكان إذا تلا قوله سبحانه : (وإن تَتَولَّواْ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً

ج٨ ص٦٥ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي ص١١٦ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٥٠ .

[١] الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

[٢] القيرواني ، زهر الآداب : ج١ ص٨٧ ، وانظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٥ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٥ .

[٣] ذكرت الصحيفة السجادية عند بليغ في البصرة فقال: خذوا عني حتى املي عليكم ، واخذ القلم واطرق راسه فما رفعه حتى مات (ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب :ج٣ ص ٢٧٩، المستنبط ، القطرة، ج٢ ص ٣٤٩) .

[٤] ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٢ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٢ ص٤٣٣ .

[٥] الحدور على وزن رسول هو المكان ينحدر منه. (ابن منظور ، لسان العرب : ج٤ ص١٧٢ ، مادة حدر) .

غَيْرَكُم ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُم) [٢] يقول : إنّ كلام اللّه هذا تهديد وتخويف ، ثم يقول : اللّهم لا تجعلنا ممّن تولّى عنك فاستبدلت به بدلاً [٣] .

واوصى يوما اصحابه فقال : (أُوصيكم بتقوى اللّه ، فإنّ الموصي بها لم يدّخر نصيحة ، ولم يقصّر في الاِبلاغ ، فاتقوا اللّه في الاَمر الذي لا يفوتكم منه شيء وإن جهلتموه وأجملوا في الطلب ، ولاتستعينوا بنعم اللّه على معاصيه ، وتفكّروا ، وأبصروا هل لكم قبل خالقكم من عمل صالح قدمتموه فَشَكَرَه لكم ، فبذلك جعلكم اللّه تعالى من أهل الكتاب والسنّة ، وفضّلكم على أديان أبائكم ، ألم يستخرجكم نطفاً من أصلاب قوم ، كانوا كافرين ، حتى بثّكم في حجور أهل التوحيد ، وبث من سواكم في حجور أهل الشرك ، فبأي سوابق أعمالكم طهركم إلاّ بمنّه وفضله الذي يوَتيه من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم) [٤] .

اما خطبه فهي كثيرة منها في الشام ومنها في الكوفة اثناء القتال ومنها قوله من خطبة له :

أيها الناس ان الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا حبوة منه قال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتي أخرج محمدا صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل تربة وأطهر عترة أخرجت للناس : فلما قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ولا عارف أنجزكم بعد زخورها وحصرت حصونكم بعد منعتها وافتخرت قريش على سائر الاحياء بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان قريشيا ، ودانت العجم للعرب بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله وأجيبوا إلى الحق وكونوا أعوانا لمن دعاكم إليه ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل كذبوا أنبياءهم وقتلوا أهل بيت نبيهم . ثم أنا

---

[١] الاَمين : أعيان الشيعة : ج٧ ص٢٣ ، نقلاً عن مقتل الحسين للخوارزمي.

[٢] سورة محمد صلى الله عليه واله وسلم ، الآية : ٣٨ .

[٣] الاَمين : أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

[٤] الاَمير أُسامة بن مرشد ، لباب الآداب نقلاً عن المدائن كما في زيد الشهيد للسيد الاَمين العاملي : ٩٢ .

أذكركم أيها السامعون لدعوتنا المتفهمون لمقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله : إذا ذكروه وجلت قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم ، ألستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون المقهورون ، فلا سهم وفينا ولا تراث أعطينا ، وما زالت بيوتنا تهدم وحرمتنا تنتهك وقائلنا يقهر ، يولد مولودنا في الخوف ، وينشأ ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل .

ويحكم إن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان من أمتكم على بغيهم وفرض نصرة أوليائه الداعين إلى الله وإلى كتابه قال : (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) [1] .

ويحكم إنا قوم غضبنا لله ربنا ، ونقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا ، ووضعنا من توارث الإمامة والخلافة وحكم بالهوى ونقض العهد ، وصلى الصلاة لغير وقتها ، وأخذ الزكاة من غير وجهها ودفعها إلى غير أهلها ، ونسك المناسك بغير هديها ، وأزال الأفياء والأخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل ، وعطل الحدود وأخذ بها الجزيل ، وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل ، وقرب الفاسقين ومثل الصالحين ، واستعمل أهل الخيانة وخون أهل الأمانة ، وسلط المجوس وجهز الجيوش وخلد في المحابس وجلد المبين وقتل الولدان وأمر بالمنكر ونهى عن المعروف بغير مأخوذ عن كتاب الله وسنة نبيه . ثم يزعم زاعمكم الهزاز على قلبه يطمع خطيئته ان الله استخلفه يحكم بخلافته ويصد عن سبيله وينتهك محارمه يقبل من دعا إلى أمره ، فمن أشر عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا أو صد عن سبيله أو بغاه عوجا ، ومن أعظم عند الله أجرا ممن أطاعه وأدان بأمره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد ، ومن أشر عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه وتهاونا في أمر الله وإيثاراً لدنياه ، (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [2] .

---

[1] سورة الحج ، الآية : ٤٠ .

[2] الآية في سورة فصلت: ٣٣ ، الفرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص١٣٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٦ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج١٠ ص٤٩٢ ، البحراني ، عوالم العلوم

وذكر صاحب (مواسم الأدب وآثار العجم والعرب) : أن زيد بن علي عليه السلام خطب أصحابه فقال : (أوصيكم عباد الله بتقوى الله التي من اكتفى بها كفته ، ومن اجتن بها وقته ، وهي الزاد ولها المعاد ، وزاد مبلغ ومعاد منج ، دعا إليها أسمع داع ، ووعاها خير واع ، فأحذر داعيها ، وفاز واعيها ، إن تقوى الله حمت أولياء الله محارمه ، وألزمت قلوبهم مخافته ، حتى أسهرت ليلهم ، وأظمأت هواجرهم ، فأخذوا الراحة بالنصب والرأي بالضمأ ، وقاربوا الأجل فبادروا العمل ، وكذبوا الأمل ، طوبى لهم وحسن المثاب .

ثم إن الدنيا دار فناء وعناء وغير وعبر ، فمن الفناء أن يجمع مالا يأكل ويبني ما لا يسكن ، ثم يخرج إلى الله لا مالاً حمل ولا بناء نقل ، ومن العناء أن الدهر موتر قوسه ، ثم لا يخطيء سهمه ، ولا يواسي جرحه ، يرمي الحي بالموت والصحيح بالعطب ، آكل لا يشبع وشارب لا يروي ، ومن غيرها تلقى لك المحروم مغبوطاً ، والمغبوط محروماً ، وليس ذلك إلا لغم زال وبؤس نزل ، ومن عبرها أن المشرف على أمله يقطعه أجله ، فلا أمل يدرك ، ولا مؤمل يترك ، فسبحان الله ما أغر سرورها ، وأظمأ ريها ، وأضحى فيئها ، فكأن الذي قد كان من الدنيا لم يكن ، وكأن الذي هو كائن فيها قد صار ، أولياء الله منها إلى الأجر بالصبر وإلى الأمل بالعمل جاوروا الله في داره ملوكاً خالدين ، إن الله خلق موتاً بين حياتين موتاً بعده حياة وحياة ليس بعدها موت ، وإن أعداء الله نظروا فلم يجدوا شيئاً بعد الموت[1] فقالوا : (يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ) [2] ، وإن أولياء الله نظروا فلم يجدوا شيئاً بعد الموت إلا والموت أشد منه ، فسألوه الحياة جزعاً من الموت ، ولكن مما هو فيه مزيد فسبحان الله ما أقرب الحي لانقطاعه عنه إنه ليس شيء بخير من الخير إلا ثوابه ، وليس شيء بشر من الشر إلا عقابه ، وكل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه ، وكل شيء بشر من الشر إلا عقابه ، وكل شيء من الدنيا

(الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣٣ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٦ .

[1] الظاهرة نقصان العبارة والمناسب ((ألا والموت أهون منه)) .

[2] سورة الزخرف ، الاية : ٧٧ .

سماعه أعظم من عيانه ، وكل شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه ، فليكفكم عن السماع العيان ، وعن الغيب الخبر ، وإن الذي أمرتم به أوسع مما نهيتم عنه ، وما حرم بكم أكثر مما حرم عليكم ، فذروا ما قل لما كثر ، وما ضاق لما وسع ، وقد تكفل لكم بالرزق ، وأمركم بالعمل ، فلا يكونن المضمون لكم طلبه أولى بكم من المفروض عليكم عمله ، مع أنه والله قد اعترض الشك واعترض اليقين ، حتى كأن الذي ضمن لكم فرض عليكم ، وكأن الذي قد فرض عليكم قد وضع عنكم ، فاتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) [1] .

مناظراته

إنّ لزيد الشهيد مناظرات عدة جرت بينه وبين اهل الشام القمهم الحجر في قوة الحجة وبيان المحجة دلت على قوة منطقه ، و حضور بديهته ومن هذه المناظرات ما رواه معمر بن خيثم : قال لي زيد بن علي : كنت أباري هشام بن عبد الملك وأكايده في الكلام ، فدخلت عليه يوماً فذكر بني أُمية .

فقال : واللّه هم أشدّ قريش أركاناً ، وأشدّ قريش مكاناً ، وأشدّ قريش سلطاناً ، وأكثر قريش أعواناً ، كانوا روَوس قريش في جاهليّتها ، وملوكهم في إسلامها .

فقلت له : على من تفخر؟ أعلى بني هاشم ، أوّل من أطعم الطعامَ وضرب الهامَ وخضعت لها قريش بإرغام ، أم على بني المطلب سيد مُضر جميعاً ، وإن قلت معد كلّها صدَقت ، إذا ركب مشوا ، وإذا انتعل احتفوا ، وإذا تكلّم سكتوا ، وكان يطعم الوحوش في روَوس الجبال والطير ، والسباع والاِنس في السهل ، حافر زمزم ، وساقي الحجيج ، أم على بنيه أشرف رجال ، أم على نبي اللّه ورسوله حمله اللّه على البراق ، وجعل الجنة عن يمينه ، والنار عن شماله فمن تبعه دخل الجنة ، ومن تأخّر عنه دخل النار ، أم على أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أخي رسول اللّه وابن عمه المفرّج الكرب عنه وأوّل من قال لا إله إلاّ اللّه بعد رسول اللّه لم

---

[1] مواسم الأدب وآثار العجم والعرب : ج١، ص٥٦.

يبارزه فارس قط إلاّ قتله ، وقال فيه رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) مالم يقله في أحد من أصحابه ولا لأَحد من أهل بيته ، قال : فاحمر وجهه [1] .

وذكرخالد بن صفوان اليمامي ، قال : أتينا زيد بن علي وهو يومئذ بالرصافة ، رصافة هشام بن عبد الملك ، فدخلنا عليه في نفر من أهل الشام وعلمائهم وجاءُوا معهم برجل انقاد له أهل الشام في البلاغة ، والبصر بالحجج ، وكلّمنا زيد بن علي في الجماعة وقلنا : إنّ اللّه مع الجماعة وأنّ أهل الجماعة حجّة اللّه على خلقه ، وأنّ أهل القلّة هم أهل البدعة والضلالة ، قال : فحمد اللّه وأثنى عليه وصلّى على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم تكلّم بكلام ما سمعت قرشيّاً ولا عربيّاً أبلغ موعظة ، ولا أظهر حجّة ولا أفصح لهجة منه ، قال : ثم أخرج إلينا كتاباً قاله في الجماعة والقلة ، ذكر من كتاب اللّه فلم يذكر كثيراً إلاّ ذمّه ولم يذكر قليلاً إلاّ مدحه ، والقليل في الطاعة هم أهل الجماعة ، والكثير في المعصية هم أهل البدع.

قال خالد بن صفوان : فيئس الشامي فما أحلى ولا أمر (كذا) وسكت الشاميون فما يجيبون بقليل ولا كثير ، ثم قاموا من عنده فخرجوا وقالوا لصاحبهم : فعل اللّه بك وفعل ، غررتنا وفعلت ، زعمت أنّك لا تدع له حجّة إلاّ كسرتها فخرست ، فلم تنطق ، فقال لهم : ويلكم كيف أكلّم رجلاً إنّما حاجّني بكتاب اللّه أفأستطيع أن أرد كلام اللّه؟! فكان خالد بن صفوان يقول بعد ذلك : ما رأيت في الدنيا رجلاً قرشياً ولا عربياً يزيد في العقل والحجج غير زيد بن علي (عليهما السلام) [2] .

ما ورد عنه من الشعر

وحيث انتهى بنا المقال عن بلاغته الى هاهنا فلابد لنا ان نضفي على هذا لونا من المتعة الادبية لنفرد لما نقل عنه من الشعر مجموعا يصح ان نطلق عليه ديوان زيد بن علي او ما نسب اليه من الشعر اتماما للفائدة ودعما للبحث في حياة زيد العلمية والادبية

---

[1] الخوارزمي : مقتل الحسين عليه السلام : ج٢ ص١١٧.

[2] المحلي : الحدائق الوردية : ج١٤٢ ، السياغي : الروض النضير : ج١ ص١٠٠ .

نعم لقد ذكرت كتب التاريخ والتراجم ابياتا متفرقة ومقطوعات متباينة تنسب الى زيد بن علي قالها في مواقف عديدة من حياته ربما كان جلها في الكوفة او وهو في طريقه اليها لمجاهدة بني امية ، ونحن هنا سوف نكتفي بسردها من غير تعليق مع الاشارة الى مظانها فمن ذلك :

ماقاله في رثاء اخيه الأمام الباقر عليه السلام :

ثوى باقر العلم في ملحد إمام الورى طيب المولد

فمن لي سوى جعفر بعده إمام الورى الأوحد الأمجد

أبا جعفر الخير أنت الامام وأنت المرجى لبلوى غد [1]

وقال ايضا في رثاء اخيه الامام الباقر عليه السلام :

يا موت أنت سلبتني إلفاً قدمته وتركتني خلفاً

واحسرتا لا نلتقي أبداً حتى نقوم لربنا صفا [2]

روى أبو الفرج عن زكريا قال : أردت الخروج إلى الحجّ فمررت بالمدينة ، فقلت : لو دخلت على زيد بن علي ، فدخلت فسلمت عليه فسمعته يتمثّل :

ومن يطلب المال الممنّع بالقنا يعش ماجداً أو تخترمه المخارم

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يالهمدان ظالم

يقول : فخرجت من عنده وظننت أنّ في نفسه شيئاً وكان من أمره ما كان [1].

وقال زيد بن علي :

---

[1] ابن قتيبة ، عيون الأخبار : ج٢ ص٢١٢ ، ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٣ ص٣٢٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٩٤ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٤ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٦ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٨ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠١ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٥ .

[2] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦ ص٢٠ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٦ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٩ ، الحريزي ، زيد بن علي بن الحسين : ص١٠١ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٥ .

نحـــن ســـادات قـــريش   وقـــوام الحـــق فينـــا

نحـــن الأنـــوار الـــتي مـــن   قبـــل كـــون الخلـــق كنـــا

نحـــن منـــا المصـــطفى الـــ   ـــمختار والمهـــدي منـــا

فبنـــا قـــد عـــرف الله   وبـــالحق أقمنـــا

ســـوف يصـــلاه ســـعيراً   مـــن تـــولى اليـــوم عنـــا [٢]

و اجتمع مع هشام فأغلظ له في القول، فخرج عن مجلسه وهو يقول : من أحب الحياة ذل ، ثم أنشأ يقول :

مهـلاً بـني عمنـا عـن نحـت أثلتنـا   سـيروا رويـداً كمـا كنـتم تسـيرونا

لاتطمعـوا أن تهينونـا ونكـرمكم   وان نكـفّ الاَذى عـنكم وتوَذونـا

واللّـه يعلـم أنّـا لا نحـبّكم   ولانلـومكم أن لا تحبّونـا

كـلّ امـرىءٍ مولـعٌ في بغـض صـاحبه   فنحمـد اللّـه نقلـوكم وتقلونـا [٣]

وروى ابن الاَثير لما أهانه هشام ، وقال : أُخرج ، قال : أخرج ثم لا أكون إلاّ حيث تكره ، فقال له سالم : يا أبا الحسين لا يظهرن هذا منك ، فخرج من عنده وسار إلى الكوفة ولمّا خرج من مجلس هشام أنشد :

شـــرّده الخـــوف وأزرى بـــه   كـــذاك مـــن يكـــره حـــرّ الجـــلاد

منخـــرق الـــنعلين يشـــكو الـــوجى   تنكثـــه أطـــراف مـــرو حـــداد

---

[١] أبوالفرج : مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٨ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٦ ، محسن الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

[٢] الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٢٩٦ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٦ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٦ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٣١ ، الكاظمي ، البرهان الجلي على إيمان زيد بن علي : ص٤١ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٢ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٨ .

[٣] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٠ ، ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق : ج٩ ص١٥٦ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٢ ص٣٨١ ، محسن الأمين ، في أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٥ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٥ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٦ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ .

قــد كــان في المــوت لــه راحــة   والمــوت حــتم في رقــاب العبــاد
إن يحــدث اللّــه لــه دولــة   تــترك آثــار العــدا كالرمــاد [١]

وذكر إنّه لما رأى الاَرض قد طوقت جوراً ورأى قلة الاَعوان ، وتخاذل الناس ، كانت الشهادة أحب الميتات إليه فخرج وهو يتمثل بهذين البيتين :

إن المحكــم مــا لم يرتقــب حســداً   لم يرهــب السيف أو وخـز القنـا صـفا
مـن عـاذ بالسـيف لاقـى فرجـة عجباً   موتاً على عجل أو عاش فانتصفا[٢]

وروى ابن الاَثير ، قال محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب لزيد : أذكرك اللّه يا زيد ، لما لحقت بأهلك ولا تأتي أهل الكوفة ، فإنّهم لا يفون لك ، فلم يقبل ، فقال له : خُرِجَ بنا أُسراء على غير ذنب من الحجاز ، إلى الشام ثم إلى الجزيرة ثم إلى العراق ، إلى قيس ثقيف يلعب بنا ثم قال :

بكــرت تخــوّفني الحتــوف كــأنّني   أصبحت عـن عـرض الحياة بمعـزل
فأجبتهــا إنّ المنيــة منهــل   لا بــد أن أُســقى بكــأس المنهــل
إنّ المنيــة لــو تُمثَّــل مُثّلــتْ   مثلي (كـذا) إذا نزلـوا بضيـق المنـزل
فـاقني حيـاءك لا أبـا لُـكِ وأعلمـي   إنّـي امـروَ سـأموت إن لم أُقتـل [٣]

و روى المرتضى في الفصول المختارة عن الحسين بن زيد ، قال : حدثني مولاي قال : كنت مع زيد بن علي عليه السلام بواسط فذكر قوم الشيخين وعلياً فقدّموهما عليه ، فلمّا قاموا قال لي زيد : قد سمعت كلام هوَلاء وقد قلت أبياتاً فادفعها إليهم وهي :

مــن شــرّف [١] الاَقــوام يومــاً برأيــه   فــإنّ عليــاً شــرّفته المناقــبُ

---

[١] المسعودي : مروج الذهب : ج٣ ص٢٠٦، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٨ .

[٢]ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٧ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٣٥ ، الخوارزمي ، مقتل الحسين (عليه السلام) ، الذهبي ، تاريخ الاسلام :ج٨ ص ١٠٧ ، وسير اعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ ، الاَمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٨ .

[٣] ابن الاَثير : الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٣ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣١٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٩ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٧ .

وقــول رســول اللّــه والحــقّ قولــه وإن رغمــت مــنهم أُنــوف كــواذب

بأنّــــك منّـــي يـــاعلي معالنـــا كهارون من موسى أخ لي وصاحب [٢]

دعـــاه ببـــدر فاســـتجاب لاَمـــره ومـــا زال في ذات الإلـــه يضـــارب

فمـــا زال يعلـــوهم بـــه وكأنّـــه شـــهاب تلقـــاه القـــوابس ثاقـــب [٣]

وقال ابن عساكر : أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن أبي الحسن رشأ بن نظيف أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبخت نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثني جعفر بن علي العلوي حدثني علي بن العباس الكوفي عن سعيد بن خثيم الهلالي قال قال زيد بن علي بن الحسين :

لو يعلم الناس ما في العرف من شرف لشـرفوا العـرف في الـدنيا علـى الشـرف

وبـــادروا بالـــذي تحـــوي أكفهـــم مـن الخطـير ولـو أشـفوا علـى التلـف [٤]

أما صاحب نسمة السحر فقد قال : حكى زيد عن سخائه وكرمه بقوله :

يقولـــون زيـــداً لا يزكـــى بمـــا لـــه وكيـف يزكـي المـال مـن هـو باذلـه

إذا حـــال حـــول لم يكـــن في أكفنـــا مـــن المـــال إلاّ رسمـــه وفواضـــله [٥]

---

[١] وفي زيد الشهيد للمقرم : ((فضل)) .

[٢] ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٢٣ .

[٣] المرتضى ، الفصول المختارة : ص٢٥ ، ابن جبر ، نهج الإيمان : ص٤١٠ ، الشبلنجي ، نور الأبصار : ج٢ ص٢٨٨ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٣٣٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٥٢ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٩ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٣١ ، ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٢ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٤ ، البياتي ، على خطى زيد : ص٤٦ ، الأشيقر ، زيد والزيدية : ص٩٦ .

[٤] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٦ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٤ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٩ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٦ .

[٥] الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٤ ، وزيد الشهيد : ص٩٤ ، نقلاً عن نسمة السحر فيمن تشيع وشعر ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٠ ،

وروى الديلمي : أنّه لما جرى بينه وبين هشام كلام خرج عليه السلام وهو يقول :

حكــم الكتــاب وطاعــة الــرحمن   فرضــا جهــاد الجــائر الخـــوان
كيــف النجــاة لأُمّــة قــد بــدلت   مــا جــاء في الفرقــان والقــرآن
فالمســـرعون إلى فـــرائض ربّهـــم   برئـــوا مـــن الآثـــام والعـــدوان
والكـــافرون بحكمـــه وبفرضـــه   كالســاجدين لصــورة الأَوثــان [١]

و كان زيد بن علي واقفاً بمقابر النباج [٢] عند ذهابه إلى الحج فقال :

لكــــل أُنــــاس مقــــبر بفنــــائهم   فهـــم ينقصـــون والقبـــور تزيـــد
فمــا إن تــزال دار حــيٍّ قــد أُخربـت   وقـــبرٌ بأفنـــاء البيـــوت جديـــد
هــم جــيرة الأَحيــاء أمّــا مــزارهم   فـــدانٍ وأمّـــا الملتقـــى فبعيـــد [٣]

و كان من إنشائه قوله مخاطباً لابنه يحيى :

ابـــني أمـــا أهلكـــن فـــلا تكـــن   دنــس الفعــال مبــيض الأثــواب
واحـــذر مصـــاحبة اللئـــيم فإنمـــا   شــين الكــريم فســولة الأصــحاب
ولقــد بلــوت النــاس ثــم خــبرتهم   وخـبرت مـا وصـلوا مـن الأحبـاب
فـــإذا القرابـــة لا تقـــرب صـــاحبا   وإذا المـــودة أقـــرب الأنســـاب [٤]

المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٧ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٩ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٦ .

[١] السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١٠٧ ، الشرفي ، اللآلي المضيئة : ج١ ص٣٢٨ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٠ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٣٢ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٤ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٩ .

[٢] النباج : موضع لبني كريز قرب مكة .

[٣] ابن عبد ربّه : العقد الفريد : ج٣ ص٢٣٥ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٥ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٠ ، القرشي : الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٣١ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٦ ، الأشيقر ، زيد والزيدية : ص٩٧ .

[٤] المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٦ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٤ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٧ ، وفي بغية الطلب لابن

وله قوله:

السـيف يعـرف عزمـي عنـد هبتـه　　والـرمح بـي خـبر والله لـي وزر

إنمـا نأمـل مـا كانـت أوائلنـا　　مـن قبـل تأملـه إن سـاعد القـدر [١]

وقال ايضا :

فـان أقتـل فلسـت بـذي خلـود　　وإن أبـق اشـتفيت مـن العبيـد [٢]

وروي عن أبي معمر قال : جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال :

للحـرب أقـوام لهـا خلقـوا　　وللتجـارة والسـلطان أقـوام

خـير البريـة مـن أمسـى تجارتـه　　تقوى الإله وضرب يجتلي الهام [٣]

وتمثل زيد بالأبيات التالية وقد تمثل بها امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين والحسين بن علي عليهما السلام يوم قتل وهي لضرار بن الخطاب الفهري :

مهـلاً بـني عمنـا ظلامتنـا　　إنّ بنـا سـورة مـن الفلـق

لمـثلكم نحمـل السـيوف ولا　　تغمـز أحسـابنا مـن الـدقق

إنّـي لأنمـي إذا انتميـت إلى　　عـز عزيـز ومفـتر صـدق

بـيض بسـاط كـان أعيـنهم　　تكحـل يـوم الهيـاج بـالعلق [٤]

العديم : ج٩ ص٤٠٤٣ ، روى : عن محمود بن محمد الأديب قال حدثنا حبش قال أخبرنا المدائني قال لما رمي زيد بن علي بن حسين قال لابنه عيسى بن زيد :

ابـني أمـا أهلكـن فـلا تكـن　　دنـس الفعـال مبـيض الأثـواب

واحـذر مصـاحبة اللئـيم فإنمـا　　يـردي الكـريم فسـولة الأصـحاب

[١] الأبشهي ، المستطرف : ج١ ص٢٢٦ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٧ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٥ .

[٢] السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٧١ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٧ .

[٣] الشيخ المفيد ، الاختصاص : ص١٢٧ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج١١ ص٥٠ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٧ .

[٤] ابو الفرج ، الأغاني : ج١٩ ص١٩١ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٠ .

زيد في آراء العلماء والباحثين

حضي زيد بثناء واطراء كافة علماء الأمة فقد توقف عند شخصيته الفقهاء والمحدثون بالجلال والاكبار ، بل حتى ان خصومة ما إنفكوا يشيدون بمقامه وزهده وشجاعته .

كلمات من عاصره

اما المعاصرون له فقد كانت كلماتهم صريحة في مدحه والثناء على شخصيته بل وخروجه ونهضته :

قال أبو إسحاق السبيعي رأيت زيد بن علي بن الحسين فلم أر في أهله مثله ولا أفضل وكان أفصحهم لسانا وأكثرهم زهدا وبيانا [١] .

وقال الشعبي والله ما ولدت النساء أفضل من زيد بن علي ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد [٢] .

وقال ابن حبان : كان من أفاضل أهل البيت وعبادهم [٣] .

وقال عبد الله المحض : (أما والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين ، وأقام عمود الدين إذ خرج ، لا يمحى أثره ، ولا يقتبس إلا من نوره ، وزيد إمام ، وأول من دعا إلى الله تعالى بعد الحسين بن علي) [٤] .

ولما شاهده ابو حنيفة النعمان قال: (شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله فما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا ، لقد كان منقطع القرين [٥] وكان يدعى بحليف القران) [١] .

---

[١] الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

[٢] الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

[٣] ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ص١٠٤ .

[٤] الخوارزمي ، مقتل الحسين عليه السلام : ص٧٥ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ٢٨ . ولايخفى ان المقصود بالدعوة الى الله الخروج بالسيف والا فان جميع ائمتنا دعاة الى الله .

[٥] المنقطع : يقال فلان منقطع القرين في السخاء ونحوه : ليس له شبيه فيه .

وقال عنه الأعمش: ما كان في أهل زيد بن علي مثل زيد ولا رأيت فيهم أفضل منه ولا أفصح ولا اعلم ولا أشجع ولو وفى له من تابعه لأقامهم على المنهج الواضح [٢] .

اما علماء الامامية المتقدمون فقد اكبروا شخصية زيد ودافعوا عنه ووثقوه وردوا من طعن عليه في خروجه .

زيد في كلام علماء الامامية المتقدمين

قال الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) : (وكان زيد بن علي بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم ، وكان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويطالب بثارات الحسين عليه السلام ..واعتقد كثير فيه – كثير من الشيعة – الإمامية ، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه واله وسلم ، فظنوه يريد بذلك نفسه ، ولم يكن يريدها به ، لمعرفته عليه السلام باستحقاق أخيه للإمامة من قبله ، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام) [٣] .

و نقل الفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ)عين كلام المفيد في الروضة [٤] وكذلك امين الاسلام الطبرسي [٥] .

---

[١] يحيى بن الحسين الزيدي ، تيسير المطالب : ص١٥٦ ، مسند زيد بن علي : ص٤٧ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣٠٧ ، الزركلي ، الأعلام : ج٣ ص٥٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٦ .

[٢] الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

[٣] الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧١ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٨٤ .

[٤] الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ .

[٥] الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٤٩٣ .

اما النسابة أبو الحسن علي بن محمد العمري فقد قال ردا على من طعن عليه : (من تكلم على ظاهر زيد من أهل الإمامية فقد ظلمه ، ولكن يجب أن يتأول قول الصادق عليه السلام ، ونترحم عليه ، كما ترحم عليه ، وعساه خرج مأذوناً) [١] .

وقال ابن عنبة : (مناقبه أجل من أن تحصى ، وفضله أكثر من ان يوصف ، ويقال له حليف القرآن) [٢].

زيد في رأي علماء الرجال

ولعلماء الرجال فيه كلام كثير فقد وثقوه وتأولوا ما ورد فيه من الطعون كابن داوود الحلي حيث قال : (شهد له الصادق عليه السلام بالوفاء والترحم عليه ، وذلك آية جلالته) [٣] .

وقال الشهيد الاَوّل في القواعد متعرضا لمن يخرج من آل البيت بحضور الامام عليه السلام : (وجاز أن يكون خروجهم بإذن إمامٍ واجب الطاعة كخروج زيد بن علي عليه السلام) [٤].

و قال الشيخ بهاء الدين العاملي في اخر رسالته المعمولة في اثبات وجود القائم عليه السلام : (إنا معشر الإمامية لا نقول في زيد رضي الله عنه الا خيرا ، وكان جعفر الصادق عليه السلام يقول كثيرا ، كثيراً ما يقول : (رحم الله عمي زيدا) - إلى أن قال - : والروايات في هذا المعنى كثيرة) [٥] .

ولخص المامقاني رأيه في زيد قائلا : أني أعتبر زيدا ثقة ، وأخباره صحاحاً بعد كون خروجه بإذن الصادق (عليه السلام) لمقصد عقلائي عظيم وهو مطالبة حق الإمامة إتماما للحجة على الناس ، وقطعاً لعذرهم ، بعدم مطالب له ، وقول جمع فيه الإمامة بتسويل الشيطان ، مع نفيه إياها عن نفسه ، وإثباته لها لابن أخيه الصادق عليه

---

[١] النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ج١ ص١٥٦ .

[٢] ابن عنبة : عمدة الطالب : ص٢٢٧ .

[٣] ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٠٠ ، ((ذكره في القسم الاَوّل الذي خصّه بالموثوقين بخلاف القسم الثاني فقد خصّه بالمجروحين والمهملين)) .

[٤] الشهيد الاول ، القواعد والفوائد : ج٢ ص٢٠٧ ، (ضمن القاعدة : ٢٢١) .

[٥] الأفندي ، رياض العلماء : ج٢ ص٣٢٧ .

السلام لا يزري فيه ، كعدم إزراء نسبة القائلين بإمامته إليه أحكاماً فقهية مخالفة للحق مباهتين إياه بها ، كما لا يخفى)) [١] .

وقال محمد علي الأردبيلي : (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ... هو جليل القدر عظيم المنزلة قتل في سبيل الله وطاعته ورد في علو قدره روايات يضيق المقام عن ايرادها) [٢] .

ويرى العلامة المجلسي حسن الظن به خير حكم جمعا بين الاخبار التي وردت في شانه يقول : (اعلم أن الاخبار اختلفت وتعارضت في أحوال زيد وأضرابه كما عرفت لكن الأخبار الدالة على جلالة زيد ومدحه ، وعدم كونه مدعيا لغير الحق أكثر ، وقد حكم أكثر الأصحاب بعلو شأنه ، فالمناسب حسن الظن به ، وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام إلا من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم ، ولزوم التبري عنهم) [٣] .

وقال أيضا: (دلت أكثر الأخبار على كون زيد عليه السلام مشكوراً ، وأنه لم يدع الإمامة ، وأنه كان قائلاً بإمامة الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام ، وإنما خرج لطلب ثار الحسين عليه السلام ، وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه واله وسلم ، فإنه كان عازما على أنه إن غلب على الأمر فوضه إلى أفضلهم وأعلمهم ، وإليه ذهب أكثر أصحابنا ، بل لم أر في كلامهم غيره ، وقيل : أنه كان مأذوناً من قبل الإمام سراً) [٤] .

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي : (وممن تقبل مذاهب الأسلاف في إباء الضيم وكراهية الذل واختار القتل على ذلك وان يموت كريما أبو الحسين زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام) [٥] .

---

[١] المامقاني : تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٦١ .

[٢] الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٤٣ .

[٣] المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٥ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٧٠ .

[٤] المجلسي : مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول : ج١ ص٢٦١ .

[٥] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١ ص٣١٥ .

وهكذا تتوالى كلمات الثناء والاطراء على زيد من قبل علماء الأمة جميعا فهذا البري يصفه بالقول : كان بعيد الهمة ، شريف النفس ، سديد القول ، بليغ المنطق [١] واما ابن الصباغ فقد اعتبره من مقدمي بني هاشم قائلا: شجاعا ناسكا وكان من أحسن بني هاشم عبادة وأجملهم إنارة [٢] واتبعه تاج الدين محمد بن زهرة في ذلك يقول : (أحد سادات بني هاشم فضلا وزهدا وفهما ودينا وعلما ونبلا) [٣] وهو عند ابن حجر: إماما جليلا [٤] .

زيد في كلام متأخري علماء الإمامية

نعم لقد اتّفق علماء الاِسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله ، وقد روي في ذلك أخبار كثيرة حتى عقد ابن بابويه في العيون باباً لذلك [٥].

اما علماؤنا المتاخرون فقد أثنوا عليه كثيراً وكانت عباراتهم توكد على ورعه وعلمه وشجاعته ولتمام البحث ولما يترتب له من فائدة لاسيما في عصرنا الحاضر نذكر تلك الآراء لهولاء الأعلام من الرجاليين والمؤرخين :

فالسيد المحقّق ابو القاسم الخوئي بعد أن ذكر عدة روايات في مدحه قال : هذا وقد استفاضت الروايات غير ما ذكرناه في مدح زيد وجلالته وأنّه طلب بخروجه الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إلى أن قال - : وإنّ استفاضة الروايات أغنتنا عن النظر في أسنادها [٦]، كان قاصداً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأخذ البيعة للرضا من آل محمد عليهم السلام [٧].

---

[١] البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٤ .

[٢] ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٩٠٠ .

[٣] ابن زهرة ، غاية الاختصار : ص١٢٧ .

[٤] ابن حجر ، الصواعق المحرقة : ص٣١ .

[٥] ظ: تكملة الرجال : ص٣٥٢ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص٤٦٧ .

[٦] الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٧ ص٣٤٧ .

[٧] الميرزا محمد الآسترآبادي الرجالي في منهج المقال ، عنه المقرم ، زيد الشهيد : ص٤٩ .

والاخبار في فضله واستقامته وترحم الامام عليه وانه لو ظفر لوفى أكثر من أن تحصى [١] ، كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا ، كما قاله مولانا الصادق عليه السلام في حقه [٢] .

وقال المحدّث النوري : (وأمّا زيد بن علي فهو عندنا جليل القدر عظيم الشأن ، كبير المنزلة ، وما ورد مما يوهم خلاف ذلك مطروح أو محمول على التقية) [٣].

اما الميرزا أبو القاسم النراقي فيقول فيه : (ورع تقيّ ، فقيه سخيّ ، وكان شجاعاً ظهر بالسيف ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر طلباً لثارات الحسين عليه السلام ، ولم يكن يدعو أحداً لنفسه ، بل إلى أخيه الباقر عليه السلام ، وإنّما اعتقد قوم إمامته لظهوره بالسيف) [٤].

ونجد العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني يصفه يقول: فهو أحد أباة الضيم ، ومن مقدمي علماء أهل البيت ، قد اكتنفته الفضائل من شتى جوانبه ، علم متدفق ، وورع موصوف ، وبسالة معلومة ، وشدة في البأس ، وشمم يضع له كل جامع ، وإباء يكسح عنه أي ضيم ، كل ذلك موصول بشرف نبوي ، ومجد علوي ، وسؤدد فاطمي ، وروح حسيني . والشيعة على بكرة أبيها لا تقول فيه إلا بالقداسة ، وترى من واجبها تبرير كل عمل له من جهاد ناجع ، ونهضة كريمة ، ودعوة إلى الرضا من آل محمد ، تشهد لذلك كله أحاديث أسندوها إلى النبي صلى الله عليه وآله وأئمتهم عليهم السلام ، ونصوص علمائهم ، و مدايح شعرائهم وتأبينهم له ، وإفراد مؤلفيهم أخباره بالتدوين [٥].

ويرى الشيخ محمد مهدي الحائري أنه خرج للطلب بالثائر حيث يقول : وأعتقد كثير من الناس فيه الإمامة ، وكان سبب اعتقادهم ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو

---

[١] محمد طه نجف ، اتقان المقال : ص٦٥

[٢] النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٧٨ .

[٣] النوري ، مستدرك الوسائل : ج٣ ص٥٩٩ .

[٤] النراقي ، شعب المقال في درجات الرجال : ص٨٢ .

[٥] الأميني ، الغدير : ج٣ ص٧١ .

بالرضى من آل محمد فظنوه يريد بذلك لنفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه للطلب بدم جده الحسين [١] .

والشيخ عبد اللطيف بن علي بن أبي جامع العاملي قال في رجاله- كما نقل لنا رايه السيد المقرم - : (كان زيد بن علي عليه السلام جليل القدر عظيم المنزلة ورد في مدحه روايات كثيرة) [٢].

وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤ هـ) في رجال الوسائل بترجمة زيد عليه السلام : (هو قرة عين أخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم ، وكان ورعاً عابداً فقيهاً سخياً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام ، واعتقد الكثير فيه الإمامة ولم يكن يريدها لنفسه ، وفي كتب الحديث له مدائح كثيرة)) [٣].

اما السيد محمد جد آية الله السيد مهدي بحر العلوم فيرى: أن الروايات في مدحه وذمه متعارضة وما يدل على المدح أكثر [٤] ومثل ذلك يذكر المولى محمد صالح المازنداري في شرح الكافي يقول : (اعلم أن الروايات في مدح زيد وذمه مختلفة وروايات المدح أكثر مع أن روايات الذم لا تخلو من علة) [٥] وتابعهما الشيخ محمد تقي التستري بعد ذكره في جملة الممدوحين من ولد الإمام السجاد عليه السلام بعد ذكر احاديث في مدحه يقول : وقد ورد أيضا فيه أخبار قادحة إلا إن أخبار مدحه متواترة وأخبار قدحه شاذة نادرة [٦].

غير ان سلطان الواعظين الشيرازي يؤكد : (أن زيداً عليه الرحمة مبرأ من جميع الاتهامات التي ألصقها به أهل السنة كادعائه الإمامة كما زعموا باطلاً) ، ثم يقول : (أنه كان معتقداً بإمامة أخيه الباقر ومن بعده الصادق عليه السلام ، نعم ، قد توجد

---

[١] الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٦ .

[٢] المقرم ، زيد الشهيد : ص٤٩ .

[٣] الحر العاملي ، وسائل الشيعة (خاتمة الوسائل) : ج٣٠ ص٣٧٨ .

[٤] المقرم ، زيد الشهيد : ص٥١ .

[٥] المازندراني ، شرح أصول الكافي : ج٦ ص٣٠٨ .

[٦] التستري ، تواريخ أعلام الهداية : ص١٤٤ ، وانظر : قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٣ .

بعض الأخبار المتعارضة حول زيد ولكن المحققين من العلماء اتفقوا على جلالة قدره وما روى معارضاً لذلك عن زرارة أو غيره إنما كان من باب التقية ، أو روايات مجعولة) [١].

فهو عند الشيخ باقر شريف القرشي : (من أعلام عصره في مواهبه وعبقرياته ، ومن أفذاذ الاسرة العلوية في فضله وأدبه وروعة بيانه ، وكان يأخذ بمجامع القلوب ببلاغته وفصاحته ، وتقواه وورعه ، وقد ورث آداب آبائه ، ومعالي أخلاقهم ، ومحاسن صفاتهم ، وكان من ذخائر أبناء الأئمة الطاهرين ، ومن كواكبهم المشرقة في سماء الإسلام في جهاده ومقاومته لطغيان الأمويين وأباطيلهم) [٢].

(وهو أفضل أولاد الإمام زين العابدين بعد أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وأشهرهم علما وشجاعة ونسكا وإباء ، فهو أحد أعلام الأسرة النبوية الذين رفعوا كلمة الله عاليا في الأرض ، وقدموا أرواحهم قرابين خالصة لوجه الله ؛ ليحققوا العدالة الإسلامية ، ويعيدوا بين الناس حكم القرآن ، ويقضوا على جذور الظلم والاستبداد الاجتماعي الذي أوجده الحكم الأموي بين الناس) [٣].

ويثني عليه المورخ السيد البراقي (١٣٣٢ هـ) يقول : (وكان عنده ما تحمله آباؤه الهداة من سرعة الجواب والوضوح في البيان ممزوجا ببراعة في الخطاب ، فبلغ من ذلك كله مقاما لم يترك لأحد ملتحدا عن الإذعان له بالعبقرية والنبوغ ، حتى أنك تجد المتنكبين عن خطة آبائه (عليهم السلام) لم تدع لهم الحقيقة من ندحة عن الاعتراف بفضله الظاهر ، فهذا أبو حنيفة يقول : شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله ، فما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا ، وينفي الشعبي أن تلد النساء مثل زيد في الفقه والعلم) [٤].

وقال المؤرخ حرز الدين (ت ١٣٦٥ هـ) بعد أن وقف على مرقده : (كان زيد بن علي فقيهاً ومن أكابر العلماء وافاضل اهل البيت في العلم والفقه ، وكان عابداً قائما

---

[١] الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧٢٥ .

[٢] القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٣ .

[٣] القرشي ، حياة الامام محمد الباقر (عليه السلام) : ج١ ص٦١ .

[٤] البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٦ .

ليله صائما نهاره مجاهداً في سبيل الله آمراً بالمعروف ناهياًعن المنكر ، وكان اعقل الناس) [١] .

فهذه عبارات جمع من علماء الإمامية - رضوان الله عليهم - ورواياتهم في زيد بن علي بن الحسين ، جمعتها ليعلم الناظر فيها اتفاقهم ، وحسن اعتقادهم فيه ، عليه الرحمة والرضوان [٢] ، وهو عندهم من علماء وفقهاء أهل البيت عليهم السلام ، وكان محدثا ، ورعا ، عابدا ، سخيا ، مجاهدا شجاعا ، خطيبا مفوها ، حسن الحديث ، جليل القدر . روى كذلك عن الامامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام [٣] ، سيداً كبيراً عظيماً في أهله وعند شيعة أبيه ، والروايات في فضله كثيرة ، كما يظهر من مطاوي كتب الرجال وغيرها [٤] عارفاً بالحق معتقداً له [٥] المنزلة قتل في سبيل الله وطاعته [٦] نقياً أبياً ، جامعاً لصفات الكمال ، وهو أحد أباة البارزين تهضمة أهل الملك العضوض أعداء الرسول وذريته ، وأعداء بني هاشم في الجاهلية والإسلام ، .. وقد اتفق علماء الإسلام على فضله ونبله وسمو مقامه ، كما اتفقت معظم الروايات على ذلك ، سوى روايات قليلة لا تصلح للمعارضة [٧] عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم [٨] وأنه لو ظفر لوفى بتسليم الخلافة إلى الصادق عليه السلام نعم ، يظهر من بعض الأخبار تصويبهم عليه السلام أصحابهم في معارضتهم إياه وإسكاتهم له ، كما في بعض التراجم [٩] و لم يظهر الصادق (عليه السلام) عدم الرضا بخروجه ،

---

[١] حرز الدين ، مراقد المعارف : ج١ ص٣٢٢ .
[٢] السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد ((اخر كتاب فرائد الفوائد)) : ص٣٥٩ .
[٣] الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٦٣٥ .
[٤] الأفندي ، رياض العلماء : ج٢ ص٣٢٧
[٥] المقرم ، زيد الشهيد : ص٤٣ .
[٦] البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢١ .
[٧] الامين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ .
[٨] القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٦ .
[٩] المازندراني ، منتهى المقال : ج٣ ص٢٩١ ، في ترجمة السيد الحميري

ويصوب أصحابه في معارضتهم وإسكاتهم إياه ، ولم يجب بالابهام والاعجام عند السوَال عن خروجه ، لكان في ذلك نقض الغرض والتعريض بهلاك الاِمام [١].

وزعم طوائف ممن لا رشد لهم ان زيد بن علي بن الحسين عليه السلام خرج يدعو لنفسه وقد افتروا عليه الكذب وبهتوه بما لم يدعه لأنه كان عين اخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم ورعا وفقها وسخاء وشجاعة وعلما وزهدا وكان يدعى حليف القرآن وحيث انه خرج بالسيف ودعا إلى الرضا من آل محمد زعم كثير من الناس لا سيما جهال أهل الكوفة هذا الزعم وتوهموا انه دعا إلى نفسه ولم يكن يردها له لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله وابن أخيه لوصية أخيه إليه بها من بعده إلى أن قال وقد انتشرت الزيدية فكثروا وهم الآن طوائف كثيرة في كل صقع أكثرهم باليمن ومكة وكيلان [٢] .

وانه :(كان دائماً في فكر الانتقام والأخذ بثأر جده الحسين (عليه السلام) ومن هذه الجهة توهم بعضهم أنه ادعى الإمامة وهذا الظن خطأ لأنه كان عارفاً برتبة أخيه وكان حاضراً في وقت وصية أبيه ووضع أخيه في مكانه وكان متيقناً أن الإمامة لأخيه وبعده للصادق عليه السلام) [٣].

لذا اعتبر السيد الجزائري (أن السبب في خروج زيد امور : الاول : إنه كان يدعو إلى الرضا من آل محمد وكان يعتقد ويعلم أن الإمام كان أخوه ثم من بعده ابن أخيه وكان يريد له الخلافة التي كانت حقه .

الثاني : الطلب بدم الحسين عليه السلام فإن تلك الواقعة الكبرى ما أبقت لأحد من بني هاشم ولا من غيرهم تمتعاًفي الحياة وكانوا يطلبون به الموت ويأسفون على ما فرط منهم من التقصير في الجهاد وهي الرزية التي أرغمت الانوف وقربت الحتوف) ،

---

[١] السيد صدر الدين بن الفقيه السيد محمد العاملي في تعليقته على ترجمة زيد من منتهى المقال وهي مخطوطة ، انظر : المقرم ، زيد الشهيد : ص٨٧ .

[٢] انظر : الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٢ .

[٣] الأمين ، زيد الشهيد : ص٣٥ ، نقلاً عن رياض الجنة وهي بعد مخطوطة ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٩١ .

ثم قال : ((إن الأحاديث الناطقة بحسن حال زيد وأنه من أهل السعادة وكان محقاً في خروجه مستفيضة بل متواترة ، فلا ينبغي التعرض له) [1] .

خروجه ونهضته

خرج في الكوفة سنة ١٢٢ هـ في شهر صفر طلبا لرضا من ال محمد واحياء الكتاب وسنن النبي صلى الله عليه واله ، فخرج له يوسف بن عمر وبعض رجال الشام وممن خانوا بيعة زيد سلام الله عليه فقاتلهم زيد سلام الله عليه ثلاثة ايام واستشهد في اليوم الثالث من صفر على اغلب الروايات عام ١٢٢هـ ، ولا يسعنا البحث في سيرة هذا الشهيد في عدة صفحات لذلك اكفينا بما ذكرنا ، ومن اراد المزيد من سيرته العطرة فليراجع كتابنا (زيد بن علي ونهضته في الكوفة) .

وفي الختام اقول : سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

---

[1] الجزائري ، رياض الأبرار : ج٢ ص٧٨ .

مدخل ان علي اعلم الناس بتفسير القران

١/١٠٧- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن زيد بن علي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتا بالقرآن [١] .

٢/١٠٨- محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه ، حدثنا السندي بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

ما دخل رأسي نوما ولا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علمت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنة أو امر أو نهى فيها نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقيتنا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم .

فقال : إن هذا الامر عظيم كيف يكون هذا وقد كان أحدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا .

قال : فرجعنا إلى زيد فأخبرناه بردهم علينا .

فقال : يتحفظ على رسول الله صلى الله عليه وآله عدد الأيام التي غاب بها فإذا التقيا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي نزل على في يوم كذا و كذا وكذا وفى يوم كذا وكذا حتى يعدهما عليه إلى آخر اليوم الذي وافى فيه فأخبرناهم بذلك [٢].

٣/١٠٩- الحافظ عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ، قال : وأخبرنا أبو سعد الصيدلاني ، قال : أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال : أخبرنا أبو القاسم النخعي القاضي ، قال : حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثنا أبو خالد الواسطي قال : حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده (الحسين) ،عن علي عليهم السلام قال :

---

[١] العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٢٩٥ ، الفرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٢ ص٣٢٦ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٤ ص١٨٥ .

[٢] الصفار ، بصائر الدرجات : ص٢١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٩٦ .

ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل من حلال أو حرام أو سنة أو كتاب أو أمر أو نهي وفيمن نزل [١] .

٤/١١٠- وعنه ، قال : أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله قال : أخبرنا أبو سهل الحنيفي قال : أخبرنا أبو محمد العسكري قال : حدثنا الحسن بن أبي شجاع البلخي قال : حدثنا محمد بن عبيد العقيقي قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح ، عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه ، عن جده عن علي عليه السلام قال :

ما دخل عيني غمض ولا رأسي حتى علمت ما نزل به جبرائيل من حلال وحرام وأمر ونهي أو سنة أو كتاب أو فيما نزل وفيمن نزل [٢] .

ذم تغير كتاب الله

❖- الشيخ الصدوق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن - حفص الخثعمي قال : حدثنا ثابت بن غارم السنجاري قال : حدثنا عبد الملك بن - الوليد قال : حدثنا عمرو بن عبد الجبار قال : حدثني عبد الله بن زياد قال : أخبرني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب :

المغير لكتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمبدل سنة رسول الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز وجل ، والمتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله يذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمتكبر على عباد الله عز وجل [٣].

تعليم القران

٧/٢٣٩- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد اللّه بن المنبه ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ،

---

[١] الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٣

[٢]الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٣ .

[٣] الصدوق ، الخصال : ص٣٥٠ ح٢٥ ، القاضي النعمان ، شرح الأخبار : ج٢ ص٦٠٤ ح٨٧٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥ ص٨٨ ، و : ج٦٩ ص٢٠٥ .

عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام أنّه أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين واللّه إنّي لأحبك للّه .

فقال له : ولكني أبغضك للّه .

قال : ولم؟

قال : لأنّك تبغي في الأذان ، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً [١] ، سمعت رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظّه ، يوم القيامة [٢].

---

[١] الطوسي : الاستبصار : ج٣ ص٦٥ .

[٢] الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٦ ص٣٧٦ ، والاستبصار : ج٣ ص٦٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٧ ص١٥٧ ، المؤلف ، مسند زيد بن علي عند الشيعة الاثنى عشرية : ص٣٣٧ ح٢٣٩ مخطوط .

سورة الفاتحة

قوله تعالى :

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الآية : ١ .

٥/١١١- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال : دخلت على أبى جعفر عليه السلام فذكر (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

فقال : تدرى ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم ؟

فقلت : لا .

فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتا بالقرآن ، وكان يصلي بفناء الكعبة فرفع صوته ، وكان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قرائته .

قال : وكان يكثر قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته .

قال : فيقولون : ان محمدا ليردد اسم ربه تردادا انه ليحبه ، فيأمرون من يقوم فيستمع عليه ، ويقولون : إذا جاز بسم الله الرحمن الرحيم فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قرائته فأنزل الله في ذلك (ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ) بسم الله الرحمن الرحيم (وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) [1] .

❖- السيد ابن طاووس رضي الله عنه قال : بإسناده إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى أبي الجارود عن زيد بن علي عليه السلام قال إن أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن اسم الله الأعظم فأعرض عنها وسكت ثم دخل عليها وهي ساجدة تقول :

---

[1] الاية في سورة الاسراء : ٤٦ ، العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٢٩٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٨ ص٣٤٩ ، و: ج٨٢ ص٧٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٢ ص٢٤٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١٧٣ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج ١ ص٩٧٢ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٤ ص١٨٤ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٧ ص٤٢٣ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٥ ص١٣٠ .

(اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم وأسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت فإن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام)

فقال لها : سألت يا أم سلمة باسم الله الأعظم [1] .

[1] ابن طاووس ، مهج الدعوات : ص٣٢٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٠ ص٢٢٧.

سورة البقرة

قوله تعالى :

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ * وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ * فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ * فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) الآية ٣٤ -٣٨ .

١/٤- روى الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه : عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ان الله عز وجل لما أمر آدم أن يهبط هبط آدم وزوجته ، وهبط إبليس ولا زوجة له ، وهبطت الحية ولا زوج لها ، فكان أول من يلوط بنفسه إبليس ، فكانت ذريته من نفسه ، وكذلك الحية ، وكانت ذرية آدم من زوجته ، فأخبرها أنهما عدوان لهما [1] .

قوله تعالى :

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ) سورة البقرة : ١١٤ .

٦/١١٢- الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام أنه أراد جميع الأرض لقول النبي صلى الله عليه وآله جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا [1] .

---

[1] الصدوق ، علل الشرائع : ج٢ ص٥٤٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١١ ص٢٣٧ ، و: ج٦٠ ص٢٤٦ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج١ ص٦٦ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٤ ص٣٥٨ .

قوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) الآية : ١٨٣ - ١٨٥ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (دعاء الامام زين العابدين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان من ادعية الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لاِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذلِكَ جَزَآءَ الْمُحْسِنِينَ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إلَى رِضْوَانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا.

وَالْحَمْدُ للّه الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الاِسْلاَمِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيْصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ، (الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقَانِ) .

فَأَبَانَ فَضِيْلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ ما أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيْهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاَ يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

---

[1] الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج١ ص١٩٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨٠ ص٣٤٠ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج١ ص٩٤ ح٣١٧ .

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْر، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْر، سَلاَمٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلاَلَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيْكَ.

حَتَّى لاَ نُصْغِي بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْو، وَلا نُسْرِعُ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْو، وَحَتَّى لاَ نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُور، وَلاَ نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُور، وَحَتَّى لاَ تَعِيَ بُطُونُنَا إِلاَّ مَا أَحْلَلْتَ، وَلا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلاَّ بِمَا مَثَّلْتَ وَلا نَتَكَلَّفَ إِلاَّ ما يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلاَ نَتَعَاطَى إِلاّ الَّذِي يَقِيْ مِنْ عِقَابِكَ .

ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئَآءِ الْمُرَائِينَ وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لا نَشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ، وَلا نَبْتَغِيْ فِيهِ مُراداً سِوَاكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَقِفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ، وَأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيْبِينَ لِمَنَازِلِهَا الْحَافِظِينَ لارْكَانِهَا الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيْعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ، وَأَسْبَغِهِ وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ .

وَوَفِّقْنَا فِيهِ لانْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالبِرِّ وَالصِّلَةِ وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالافْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ .

وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مَنْ عُودِيَ فِيْكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لاَ نُوالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لاَ نُصَافِيهِ. وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الاَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ إِلاّ دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ القُرْبَةِ إِلَيْكَ.

أللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنِ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِاهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الاعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الالْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَالاغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وَأَصْحَابٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هِلاَلِهِ وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلاَخِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا، وَإِنْ زِغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَا، وَإِنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ.

أللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ لَكَ، وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ.

أللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالايَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [١] ، (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) [٢] ، وَمِنَ الَّذِينَ (يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) [٣] .

---

[١] سورة المؤمنين ، الآية : ١١ .

[٢] سورة المؤمنين ، الآية : ٦٠ .

[٣] سورة المؤمنين ، الآية : ٦١ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآلِه، فِي كُلِّ وَقْت وكُلِّ أوَان وَعَلَى كُلِّ حَال عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْه، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّه بِالاضْعافِ الَّتِي لا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ [١].

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان من ادعية الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أللَّهُمَّ يَا مَنْ لا يَرْغَبُ فِي الْجزَاءِ، ولاَ يَنْدَمُ عَلَى الْعطَآءِ، وَيَا مَنْ لاَ يُكَافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّوآءِ، مِنَّتُكَ ابْتِداءٌ، وعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ خِيَرَةٌ، إنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عطآءَكَ بِمَنٍّ، وَإنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّيا .

تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلاَهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ .

غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِه بِالظُّلْمِ .

تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إلى الانَابَةِ وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلاَ يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إلاَّ عَنْ طُولِ الاعْذَارِ إلَيْه، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّة عَلَيْه كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيْمُ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ. أَنْتَ الَّذِيْ فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذلِكَ البَابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاَّ يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ: (تُوبُوا إلَى الله تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّات تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الانْهَارُ يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ) [٢] فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإقَامَةِ الدَّلِيْلِ .

---

[١] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٤ .

[٢] سورة التحريم ، الآية : ٨ .

وأَنْتَ الَّذي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إلاّ مِثْلَهَا) [1] وقُلْتَ: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الله كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مَائَةُ حَبَّةٍ وَالله يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ) [2] وَقُلْتَ: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَنَاً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً) [3] وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ .

وأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ: (اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ) [4] وَقُلْتَ: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لازِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) [5] وَقُلْتَ: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [6] .

فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَاراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ .

وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِيْ دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوْفَاً بِالاحْسَانِ وَمَنْعُوتاً بِالامْتِثَالِ وَمحمُوداً بِكُلِّ لِسَانٍ .

فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ

---

[1] سورة الأنعام ، الآية : ١٦٠ .
[2] سورة البقرة ، الآية : ٢٦١ .
[3] سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥ .
[4] سورة البقرة ، الآية : ١٥٢ .
[5] سورة أبراهيم ، الآية : ٧ .
[6] سورة غافر ، الآية : ٦٠ .

يَا مَنْ تَحمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالاِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ، مَا أَفْشَى فِيْنَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ، وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ! هَدَيْتَنَا لِدِيْنِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوَظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِن جَمِيعِ الازْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الايْمَانِ، وَفَرَضْتَ فِيْهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ القِيَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) [1] .

ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُوْنَ أَهْلِ الْمِلَلِ .

فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ .

وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ .

وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدَدِهِ .

فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ .

فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللهِ الاكْبَرَ، وَيَا عِيْدَ أَوْلِيَائِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الاوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الايَّامِ وَالسَّاعَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الامَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الاَعْمَالُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ.

---

[1] سورة القدر ، الآية : ٢ .

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيف آنس مُقْبِلاً فسَرَّ، وأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فمَضَّ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيه الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيه الذُّنُوبُ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الاحْسَانِ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ اللهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ!. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وأَسْتَرَكَ لاَنْوَاعِ الْعُيُوبِ! أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ!

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنَافِسُهُ الايَّامُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاَمٌ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلاَ ذَمِيمِ الْمُلاَبَسَةِ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلاَ مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالامْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إِلَيْكَ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الاَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِم فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا اثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحمدُ إِقْرَاراً بِالاسَاءَةِ وَاعْتِرَافاً بِالاضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الاعْتِذَارِ، فَأْجِرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ

وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَدِّنَا إِلَى

الْقِيَام بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَأجْرِ لنا مِنْ صَالِحِ العَمَلِ مَا يكون دركاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.

أللّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَم أَوْ إِثْم، أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبِ وَاكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَة عَلَى تَعَمُّد مِنّا أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلاَ تَنْصِبْنَا فِيهِ لاِعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَلاَ تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاغِينَ،وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لاَ تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذِي لا يَنْقُصُ.

أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنا بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْم مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبِهِ لِعَفْو، وَأَمْحَاهُ لِذَنْب، وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ.

أللّهُمَّ اسلَخْنَا بِانْسِلاَخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا وَأَخْرِجْنَا بُخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً فِيهِ وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

أللّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَأتّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَة أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ، لا يَغِيضُ وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لا تَنْقُصُ، بَلْ تَفِيضُ وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لَلْعَطَآءُ الْمُهَنَّا .

أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللّهُمَّ إنَّا نَتُوبُ إلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً. وَلاَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشداً مِنْ كُلِّ ذَنْب أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوْء أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةَ مَنْ لاَ يَنْطَوِيْ عَلَى رُجُوع إلَى ذَنْب وَلا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَة، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنّا وَارْضَ عَنَّا وَثَبِّتنا عَلَيْهَا.

أللّهُمَّ ارزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتّى نَجِدَ لَذّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وكَأْبَةَ مَا نَسْتَجِيْرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التّوّابِيْنَ الّذِين أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبّتَكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ.

أللّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَآئِنَا وَأُمّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِيْنِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ، كَمَا صَلّيْتَ عَلَى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرّبِينَ. وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلاَةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَنَا دُعَاؤُنَا .

إنّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إلَيْهِ وَأَكْفَى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١] .

قوله تعالى :

(وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) الآية : ٢٠١ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام لوُلْدهعليهم السلام في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أللّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوُلْدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الاخِرَةِ، إنّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَ(آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [٢] .

قوله تعالى :

(وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الآية : ٢٥٦ .

---

[١] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٥ .

[٢] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٢٥ .

٧/١١٣- ابن عقدة الكوفي ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المديني ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حصين بن مخارق السلولي ، عن هارون بن سعد عن زيد بن علي عليه السلام :

(الْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ) المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله [1] .

قوله تعالى :

(لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) الآية : ٢٨٦ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في التحميد لله عز وجل في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي دَلَّنا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إلاّ مِنْ فَضْلِه، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْله إلاّ بِهَا لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنَا، وَ جَلَّ إحْسَانُهُ إلَيْنَا وَ جَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنا، فَمَا هكَذا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا (مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ) ، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إلاّ وُسْعاً، وَ لَمْ يُجَشِّمْنَا إلاّ يُسْراً وَلَمْ يَدَعْ لاَحَد مِنَّا حُجَّةً وَلاَ عُذْراً، فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ وَ السَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إلَيْه [2] .

---

[1] ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٨٣ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٤٣٩ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٣٧٩ ، وغاية المرام : ج٤ ص٣٢٣ ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٨٥ ، عن كنز الفوائد ، و: ج٢٤ ص٨٥ .

[2] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ١ .

سورة ال عمران

قوله تعالى :

(نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ) الآية : ٣-٤ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام عند ختم القران في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك ، وقرآنا أعربت به عن شرايع أحكامك [1] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٢ .

سورة النساء

قوله تعالى :

(إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا) الآية : ٤٨ .

٨/١١٤- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : وروى العباس بن بكار الضبي قال : حدثنا محمد بن سليمان الكوفي البزاز قال : حدثنا عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال :

من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمنا أعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر .

ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار أبدا .

ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصارى في النار أبدا .

ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين أعدائنا من بني أمية في النار أبدا .

ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الأعلى .

ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله نحس يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب .

ثم قال عليه السلام : المؤمن على أي الحالات مات وفي أي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد ، ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب .

ثم قال عليه السلام : من قال لا إله إلا الله باخلاص فهو برئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ثم تلا هذه الآية : (إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء) من شيعتك ومحبيك يا علي .

قال : أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي ؟

قال : إي وربي إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة ، ثم يركبون النجايب فتطير بهم إلى الجنة (لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) [(١)] .

قوله تعالى :

(بَل رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) الآية : ١٥٨ .

٤٥٦ – الشيخ الصدوق رحمه الله ، بأسناده : عن زيد بن علي ، عن ابيه سيد العابدين عليه السلام – حديث طويل وفيه يقول عليه السلام – وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به اليه ، لاتسمع الله عزوجل يقول (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [(٢)] .

ويقول عزوجل في قضية عيسى بن مريم عليهما السلام (بَل رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ) [(٣)] .

[(١)] الاية في سورة الأنبياء : ١٠٣ ، الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٤ ص٤١١ ، والمواعظ : ص ١١٤ ، القاضي المغربي ، شرح الأخبار : ج٣ ص٥٨٥ ، السبزواري ، معارج اليقين في أصول الدين : ص١٠٠ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج١ ص٢٧٥ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج١ ص٤٥٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق : ج٢ ص٤٧٤ ،الأبطحي ، الشيعة في أحاديث الفريقين : ص٤٣ .

[(٢)] سورة المعارج ، الآية : ٤ .

[(٣)] الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٩٩ ح٦٠٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٢ ص٤٣١ ح٦٥٤ .

سورة المائدة

قوله تعالى :

(وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) الآية : ٥ .

٩/١١٥- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (ومَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُه) .

قال : بولاية علي عليه السلام [١] .

قوله تعالى :

(وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) الآية : ٣٢ .

١٠/١١٦- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا : عن سليمان بن دينار البارقي قال : سألت زيد بن علي رضوان الله عليه عن هذه الآية (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) .

قال : فقال لي : هذا الرجل من آل محمد يخرج ويدعو إلى إقامة الكتاب والسند فمن أعانه حتى يظهر أمره فكأنما أحيى الناس جميعا ومن خذله حتى يقتل فكأنما قتل الناس جميعا [٢] .

---

[١] ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٣ ص٩٤ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص١٠٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٢ ص٢٥٣ .

[٢] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٢٢ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٤ ص٩٨ .

سورة الانعام

قوله تعالى :

(مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) الآية : ١٦٠ .

١١/١١٧- الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، قال : حدثنا السيد أبو مهدي بن نزار الحسيني ، قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، قال . حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني محمد بن زيد بن علي عليهم السلام ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ، يقول دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أبا عبد الله ! ألا أخبرك بقول الله تعالى (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ) إلى قوله (تَعْمَلُونَ) [١]

قال : بلى ، جعلت فداك .

قال : الحسنة حبنا أهل البيت ، والسيئة بغضنا [٢] .

١٢/١١٨- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، قال زيد بن علي وأبو عبد الله الجدلي : قال علي عليه السلام : (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ)

قال : حبنا .

(وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ) قال : بغضنا [٣] .

---

[١] سورة النمل ، الاية : ٨٩-٩٠ .

[٢] الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٧ ص٤١٠ .

[٣] ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٤٠٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٤٥ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزى إِلاَّ مِثْلَهَا) وَقُلْتَ: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الله كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مَائَةُ حَبَّةٍ وَالله يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ) [1] وَقُلْتَ: (مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً) [2] وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ [3] .

٣/١٩٩- عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد ، عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال : سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : يا أبه أخبرني عن جدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لّما عرج به إلى السماء وأمره ربه عزّ وجلّ بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أُمّته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام : إرجع إلى ربك فاسأله التخفيف فأنّ أُمّتك لا تطيق ذلك؟

فقال : يابُنيّ أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لايقترح على ربه عزّ وجلّ فلا يراجعه في شيء يأمره به ، فلمّا سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعاً لأُمّته إليه لم يجز له أن يرد شفاعة أخيه موسى عليه السلام فرجع إلى ربّه عزّ وجلّ فسأله التخفيف إلى أن ردها إلى خمس صلوات .

---

[1] سورة البقرة ، الآية : ٢٦١ .

[2] سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥ .

[3] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٥ .

قال : فقلت له : يا أبه فلم لم يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السلام أن يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ويسأله التخفيف؟

فقال : يا بُنيّ أراد عليه السلام أن يحصل لأُمّته التخفيف مع أجر خمسين صلاة لقول اللّه عزّ وجلّ : (مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثَالِها)... [1] الحديث طويل سياتي بتمامه ان شاء الله في سورة الصافات .

[1] الصدوق ، الأمالي : ص٣٧١ ، ومن لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٩٨ ، وعلل الشرائع : ج١ ص١٣٢ ، والتوحيد : ص١٧٦ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١١٣.

سورة الاعراف

قوله تعالى:

(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) الآية : ٢٦ .

١٣/١١٩- القاضي النعمان بن محمد المغربي ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال في قول الله عز وجل : (وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ) .

قال : لباس السلاح في سبيل الله [١].

١٤/١٢٠- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي عليهما السلام أنه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى : (وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ) .

السيف [٢] .

قوله تعالى:

(وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) الآية : ١٤٢ .

١٥/١٢١- فرات بن ابراهيم الكوفي قال : حدثني الحسن بن العباس معنعنا : عن محمد بن أبي بكر الأرحبي قال : سمعت عمي يقول : كنت جالسا عند زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكثير النوا عنده فتكلم كثير فدخل رجلان

---

[١] القاضي المغربي ، دعائم الإسلام : ج١ ص٣٤٤ ، الشيخ المفيد ، الاختصاص : ص١٢٧ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٤ ص٢٣٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٧ ص٥١ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١١ ص١٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٣ ص١٧ .

[٢] الشيخ المفيد ، الاختصاص : ص١٢٧ .

فأطراهما فقال زيد بن علي : يا كثير (وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) .

فخلف والله أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصلح ولا والله ما سلم ولا رضي ولا اتبع سبيل المفسدين [١] .

قوله تعالى :

(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) الآية : ١٧٩ .

١٦٠/٥٤- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي أنه قال : أراد صوت الحمير من الناس ، وهم الجهال ، شبههم بالحمير كما شبههم بالأنعام في قوله : (أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ) [٢] .

قوله تعالى :

(قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء اللهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الآية : ١٨٨ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

إلهي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً دَاخِراً لَكَ، (لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً) إلاَّ بِكَ أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ

---

[١] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٤٤ .

[٢] الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص٨٨ ، الأردبيلي ، زبدة البيان : ص٣٥٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص٢٥٩ .

لِي مَا آتَيْتَنِي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ [1] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٢١ .

سورة الانفال

قوله تعالى :

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) الآية : ١ .

١٦/١٢٢- الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي ،قال : حدثني الحسين بن سعيد ، معنعنا عن زيد بن الحسن الأنماطي ، قال : سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن قول الله : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ) فيمن نزلت ؟

قال : والله فينا نزلت خاصة .

قلت : فإن أبا الجارود روى عن زيد بن علي عليه السلام ، أنه قال : الخمس لنا ما احتجنا إليه ، فإذا استغنينا عنه فليس لنا أن نبني الدور والقصور .

قال : فهو كما قال زيد ، إنما سألت عن الأنفال ، فهي لنا خاصة [1].

قوله تعالى:

(وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الآية : ٧٥ .

١٧/١٢٣- أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني ، باسناده عن زيد بن علي عليه السلام ، في قوله تعالى : (وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ) .

قال : ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام كان مهاجرا ذا رحم [2] ،

---

[1] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٤٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص٢٠٢ ، البرهان في تفسير القران : ج٣ ص٣٥٨ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٧ ص٢٩٣ .

[2] ابن مردويه ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ص٢٩٩ ،ابن شهر آشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٢ ص١٨ ، ابن جبر ، نهج الإيمان : ص٣٧٨ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٢ ص٧٢٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٨ ص٣١٧ .

سورة التوبة

قوله تعالى :

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) الآية : ٣٣ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في الصّلاة على رسوله صلى الله عليه وآله من ادعية الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام : وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتْعَبَهَا بِالدُّعَآءِ إِلَى مِلَّتِكَ وَ شَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلاَدِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ إِرَادَةً مِنْهُ لاِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَآئِكَ، فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ، فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ (وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) [1].

قوله تعالى :

(لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) الآية : ١٢٨ .

١/٥٨- روي عن العباس بن بكار ، قال : حدثنا حرب بن ميمون ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام ، قالوا : لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك ، وانصرف عاملها منها ، لاثت خمارها ، ثم أقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها ، تطأ ذيولها ، ما تخرم مشية رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى دخلت على أبي بكر ، وقد حفل حوله المهاجرون والأنصار ، فنيطت دونها ملاءة ، ثم أنت أنة

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٢ .

أجهش لها القوم بالبكاء ، ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم ، وسكنت روعتهم ، وافتتحت الكلام ، فقالت : أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول .

ثم قالت : الحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ، والثناء على ما قدم ، من عموم نعم ابتدأها ، وسبوغ آلاء أسداها ، وإحسان منن والاها ، جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن المجازاة أمدها ، وتفاوت عن الادراك أبدها ، استدعى الشكور بأفضالها [١] ، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها ، وأمر بالندب إلى أمثالها . وأشهد أن لا إله إلا الله ، كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولها ، وأبان في الفكر معقولها ، الممتنع من الأبصار رؤيته ، ومن الألسن صفته ، ومن الأوهام الإحاطة به ، ابتدع الأشياء لا من شئ كان قبلها ، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة ﴿ امتثلها ﴾ ، وضعها لغير فائدة زادته ، بل إظهارا لقدرته ، وتعبد لبريته ، وإعزازا لأهل دعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته ، ووضع العقاب على معصيته ، ذيادة [٢] لعباده عن نقمته ، وحياشة [٣] لهم إلى جنته . وأشهد أن أبي محمدا عبده ورسوله ، اختاره قبل أن يجتبله [٤] ، واصطفاه قبل أن يبتعثه ، وسماه قبل أن يستنجبه [٥] ، إذ الخلائق في الغيب مكنونة ، وبسد الأوهام مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علما من الله في غامض الأمور ، وإحاطة من وراء حادثة الدهور ، ومعرفة بمواقع المقدور . ابتعثه الله إتماما لعلمه ، وعزيمة على إمضاء حكمه ، فرأى الأمم فرقا في أديانها ، عكفا على نيراها ، عابدة لأوثانها ، منكرة لله مع عرفانها ، فأنار الله بمحمد ظلمها ، وفرج عن القلوب بهمها ، وجلا عن الأبصار عمهها ، وعن الأنفس غممها . ثم قبضه الله إليه قبض رأفة ورحمة ، واختيار ورغبة لمحمد عن تعب هذه الدار ، موضوعا عنه أعباء الأوزار ، محفوفا بالملائكة

---

[١] في كشف الغمة : استتب الشكر بفضائلها.

[٢] الذيادة : الطرد والدفع (ابن منظور ، لسان العرب (ذود) : ج٣ ص١٦٧) .

[٣] الحياشة : السوق والجمع (ابن منظور ، لسان العرب (حوش) : ج٦ ص٢٩٠) .

[٤] جبله : أي خلقه (الفيروزابادي ، القاموس المحيط (جبل) : ج٣ ص٣٥٦) .

[٥] انتجب فلانا واستنجبه : إذا استخلصه واصطفاه اختيارا على غيره (ابن منظور ، لسان العرب (نجب) : ج١ ص٧٤٨) .

الأبرار ، ورضوان الرب الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ، أمينه على الوحي ، وصفيه ورضيه ، وخيرته من خلقه ونجيه ، فعليه الصلاة والسلام ، ورحمة الله وبركاته .

ثم التفتت إلى أهل المجلس ، فقالت لجميع المهاجرين والأنصار : وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، وأمناء الله على أنفسكم ، وبلغاؤه إلى الأمم ، زعيم لله فيكم ، وعهد قدمه إليكم ، وبقية استخلفها عليكم : كتاب الله ، بينة بصائره ، وآي منكشفة سرائره ، وبرهان فينا متجلية ظواهره ، مديم للبرية استماعه ، وقائد إلى الرضوان أتباعه ، ومؤد إلى النجاة أشياعه ، فيه تبيان حجج الله المنورة ، ومواعظه المكررة ، وعزائمه المفسرة ، ومحارمه المحذرة ، وأحكامه الكافية ، وبيناته الجالية ، وفضائله المندوبة ، ورخصه الموهوبة ، ورحمته المرجوة ، وشرائعه المكتوبة . ففرض الله عليكم الإيمان تطهيرا لكم من الشرك ، والصلاة تنزيها لكم عن الكبر ، والزكاة تزييدا في الرزق ، والصيام إثباتا للاخلاص ، والحج تشييدا للدين ، والحق تسكينا للقلوب ، وتمكينا للدين ، وطاعتنا نظاما للملة ، وإمامتنا لما للفرقة ، والجهاد عزا للاسلام ، والصبر معونة على الاستيجاب [1] ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة ، والنهي عن المنكر تنزيها للدين ، والبر بالوالدين وقاية من السخط ، وصلة الأرحام منماة للعدد ، وزيادة في العمر ، والقصاص حقنا للدماء ، والوفاء بالنذور تعرضا للمغفرة ، ووفاء المكيال والميزان تغييرا للبخس والتطفيف ، واجتناب قذف المحصنة حجابا عن اللعنة ، والتناهي عن شرب الخمور تنزيها عن الرجس ، ومجانبة السرقة إيجابا للعفة ، والتنزه عن أكل مال اليتيم والاستئثار به إجارة من الظلم ، والنهي عن الزنا تحصنا من المقت ، والعدل في الأحكام إيناسا للرعية ، وترك الجور في الحكم إثباتا للوعيد ، والنهي عن الشرك إخلاصا له بالربوبية . فاتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، ولا تتولوا مدبرين ، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم ، فإنما يخشى الله من عباده العلماء ، فاحمدوا الله الذي بعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة ، فنحن وسيلته في خلقه ، ونحن آل رسوله ، ونحن حجة غيبه ، وورثة أنبيائه .

---

[1] الاستيجاب : الاستحقاق (ابن منظور ، لسان العرب : ج١ ص٧٩٣).

ثم قالت : أنا فاطمة وأبي محمد ، أقولها عودا على بدء ، وما أقول إذ أقول سرفا ولا شططا (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) **إن تعزوه تجدوه أبي دون نسائكم ، وأخا ابن عمي دون رجالكم ، بلغ النذارة صادعا بالرسالة ، ناكبا عن سنن المشركين ، ضاربا لأثباجهم [١] ، آخذا بأكظامهم [٢] ، داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجذ [٣] الأصنام ، وينكت الهام [٤] ، حتى انهزم الجمع ، وولوا الدبر ، وحتى تفرى [٥] الليل عن صبحه ، وأسفر الحق عن محضه [٦] ، ونطق زعيم الدين ، وهدأت فورة الكفر ، وخرست شقاشق الشيطان [٧]، وفهتم بكلمة الاخلاص .**

وكنتم على شفا حفرة من النار ، فأنقذكم منها نبيه ، تعبدون الأصنام ، وتستقسمون بالأزلام ، مذقة الشارب [٨] ، ونهزة [٩] الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطئ الأقدام ، تشربون الرنق [١٠] ، وتقتاتون القدة [١١] ، أذلة خاشعين ، تخافون أن يتخطفكم

---

[١] الثبج : ما بين الكاهل إلى الظهر ، ووسط الشيء (الجوهري ، الصحاح (ثبج) : ج١ ص٣٠١) .

[٢] يقال : أخذت بكظمه : أي بمخرج نفسه ، والجمع أكظام (الجوهري ، الصحاح (كظم): ج٥ ص٢٠٢٣) .

[٣] جذذت الشيء : كسرته وقطعته (الجوهري ، الصحاح (جذذ) : ج٢ ص٥٦١) .

[٤] أي يرميها إلى الأرض . والهام : جمع الهامة وهي الرأس .

[٥] تفرى : أي انشق (الجوهري ، الصحاح (فرا) : ج٦ ص٢٤٥٤) .

[٦] محضه : أي خالصه وصريحه (ابن الاثير ، النهاية (محض) : ج٤ ص٣٠٢) .

[٧] شبهت الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقشقته ، ونسبتها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يبالي بما قال . والشقاشق جمع شقشقة وهي لهاة البعير (ابن الاثير ، النهاية (شقق) : ج٢ ص٤٨٩ ، ابن منظور ، لسان العرب (شقق) : ج١٠ ص١٨٥) .

[٨] المذقة : الشربة من اللبن المذوق (الممزوج بالماء) (ابن الاثير ، النهاية (مذق) : ج٤ ص٣١١) .

[٩] النهزة : الفرصة (ابن الاثير ، النهاية (نهز) : ج٥ ص١٣٥) .

[١٠] الرنق : تراب في الماء من القذى ونحوه ، وماء رنق : كدر (ابن منظور ، لسان العرب (رنق) : ج١٠ ص١٢٦) ، وفي المصادر : تشربون الطرق : أي الماء الذي خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت (ابن الاثير ، النهاية (طرق) : ج٣ ص١٢٣) .

[١١] القدة : السير يقد من جلد غير مدبوغ (أقرب الموارد (قدد) : ج٢ ص٩٧٠) .

الناس من حولكم فأنقذكم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) بعد اللتيا والتي [١] ، وبعد ما مني ببهم [٢] الرجال ، وذوبان العرب [٣] ، (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) [٤] ، أو نجم [٥] قرن الضلالة ، أو فغرت [٦] فاغرة المشركين ، قذف أخاه في لهواتها ، فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها [٧] بأخمصه ، ويخمد لهبها بحده ، مكدودا في ذات الله ، قريبا من رسول الله ، سيدا في أولياء الله ، وأنتم في بلهنية [٨] آمنون ، وادعون فرحون ، تتوكفون الأخبار ، وتنكصون عند النزال على الأعقاب ، حتى أقام الله بمحمد (صلى الله عليه وآله) عمود الدين .

فلما اختار الله (عز وجل) له دار أنبيائه ومأوى أصفيائه ، ظهرت حسيكة [٩] النفاق ، وانسمل جلباب [١٠] الدين ، وأخلق ثوبه ، ونحل عظمه ، وأودت رمته [١١] ، وظهر نابغ ، ونبغ خامل ، ونطق كاظم ، وهدر فنيق [١٢] الباطل يخطر [١٣] في عرصاتكم

---

[١] يريد الشدة العظيمة والصغيرة (كتاب الأمثال : ص٢٥٦) .

[٢] البهم : جمع بهمة : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه (ابن منظور ، لسان العرب (بهم) : ج١٢ ص٥٨) .

[٣] يعني صعاليكهم ولصوصهم . والذوبان : جمع ذئب (ابن الاثير ، النهاية (ذوب) : ج٢ ص١٧١).

[٤] سورة المائدة ، الاية : ٦٤ .

[٥] نجم : طلع وظهر (ابن منظور ، لسان العرب (نجم) : ج١٢ ص٥٦٨) .

[٦] فغرت : أي فتحت (الجوهري ، الصحاح (فغر) : ج٢ ص٧٨٢) .

[٧] الصماخ : ثقب الأذن ، وقيل : هو الأذن نفسها (ابن منظور ، لسان العرب (صمخ) : ج٣ ص٣٤) .

[٨] البلهنية : السعة (الجوهري ، الصحاح (بله) ج٦ ص٢٢٢٧) .

[٩] الحسيكة : الضغن والعداوة (الجوهري ، الصحاح (حسك) ج٤ ص١٥٧٩) .

[١٠] أي بلي وأخلق ، والجلباب : الأزار والرداء ، وقيل : الملحفة .

[١١] الرمة بالضم : قطعة من الحبل بالية . والرمة بالكسر : العظام البالية (الجوهري ، الصحاح (رمم) : ج٥ ص١٩٣٧) .

[١٢] الهدير : ترديد الصوت في الحنجرة (الجوهري ، الصحاح (هدر) : ج٢ ص٨٥٣) ، الفنيق : الفحل المكرم من الإبل (الجوهري ، الصحاح (فنق) : ج٤ ص١٥٤٥) .

[١٣] يخطر : من الخطران وهو الاهتزاز في المشي والتبختر (الجوهري ، الصحاح (خطر) : ج٢ ص٦٤٨) .

، وأطلع الشيطان رأسه من معرسه [١] صارخا بكم ، فألفاكم غضابا ، فخطمتم [٢] غير إبلكم ، وأوردتموها غير شربكم بدارا [٣] ، زعمتم خوف الفتنة (ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) [٤] هذا والعهد قريب ، والكلم رحيب ، والجرح لما يندمل ، فهيهات منكم ، وأين بكم ، وأنى تؤفكون ، وكتاب الله بين أظهركم ، زواجره لائحة ، وأوامره لامحة ، ودلائله واضحة ، وأعلامه بينة ، وقد خالفتموه رغبة عنه ، فبئس للظالمين بدلا ، ثم لم تلبثوا إلا ريث أن تسكن نفرتها ، ويسلس قيادها ، تسرون حسوا بارتغاء [٥] ، أو نصبر منكم على مثل حز المدى ، وزعمتم أن لا إرث لنا ، أفحكم الجاهلية تبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) [٦] .

أيها [٧] معشر المسلمين ، أأبتز إرث أبي ، يا بن أبي قحافة ؟ ! أبى الله (عز وجل) أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ ! لقد جئت شيئا فريا ، جرأة منكم على قطيعة الرحم ، ونكث العهد ، فعلى عمد ما تركتم كتاب الله بين أظهركم ونبذتموه ، إذ يقول الله (عز وجل) : (وورث سليمان داود) [٨] .

---

[١] المعرس : اسم موضع من التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون (الجوهري ، الصحاح (عرس) : ج٣ ص٩٤٨) .

[٢] فخطمتم : من الخطام ، وهو كوي على شكل خط من أنف البعير إلى أحد خديه ، انظر : (ابن الاثير ، النهاية (خطم) : ج٢ ص٥٠) .

[٣] بدارا : أي سراعا (الجوهري ، الصحاح (بدر) : ج٢ ص٥٨٦) .

[٤] سورة التوبة ، الاية : ٤٩ .

[٥] مثل يضرب لمن يظهر أمرا وهو يريد غيره ، وأصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها ، فيشربها مع اللبن ، انظر (مجمع الأمثال : ج٢ ص٤١٧ ، ابن منظور ، لسان العرب (رغا) : ج١٤ ص٣٣٠) .

[٦] سورة آل عمران ، الاية : ٨٥ ، وما قبلها تضمين من سورة المائدة ، الاية : ٥٠ .

[٧] أيها : أي هيهات ، وأيها بمعنى كف واسكت (الجوهري ، الصحاح (أيه) : ج٦ ص٢٢٢٦ ، ابن منظور ، لسان العرب (أيه) : ج١٣ ص٤٧٤) .

[٨] سورة النمل ، الاية : ١٦ .

ومع ما قص من خبر يحيى وزكريا إذ يقول (رب . . فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا) [١] . وقال (عز وجل) : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) [٢] ، وقال (تعالى) : (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) [٣] .

فزعمتم أن لاحظ لي ، ولا أرث من أبي ! أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها ؟ ! أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون ؟ ! أو لست وأبي من أهل ملة واحدة ؟ ! أم أنتم بخصوص القرآن وعمومه أعلم من النبي ؟ ! دونكها مرحولة مزمومة [٤] تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله ، ونعم الزعيم محمد ، والموعد القيامة ، وعما قليل تؤفكون ، وعند الساعة ما تحشرون ، و(لكل نبأ مستقر) [٥] ، (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) [٦] .

ثم التفتت إلى قبر أبيها (صلوات الله عليهما) ، متمثلة بأبيات . صفية بنت عبد المطلب (رحمها الله تعالى) :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة [٧] ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واجتث أهلك مذ غيبت واغتصبوا
أبدت رجال لنا فحوى صدورهم ... لما نأيت وحالت دونك الكثب
تهضمتنا رجال واستخف بنا ... دهر فقد أدركوا فينا الذي طلبوا
قد كنت للخلق نورا يستضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب

---

[١] سورة مريم ، الاية : ٤ - ٦ .
[٢] سورة النساء : الاية : ١١ .
[٣] سورة البقرة ، الاية : ١٨٠ .
[٤] مرحولة : من الرحل وهو مركب للبعير والناقة ، (ابن منظور ، لسان العرب (رحل) : ج١١ ص٢٧٤) ، مزمومة : من الزمام وهو الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفي المقود (ابن منظور ، لسان العرب (زمم) : ج١٢ ص٢٧٢) .
[٥] سورة الأنعام ، الاية : ٦٧ .
[٦] سورة هود ، الاية : ٣٩ ، سورة الزمر ، الاية : ٣٩ و٤٠ .
[٧] الهنبثة : الأمور الشداد ، والاختلاط في القول (ابن الاثير ، النهاية (هنبث) : ج٥ ص٢٧٨) .

وكـــان جبريـــل بالآيـــات يؤنســـنا فغـــاب عنـــا فكـــل الخـــير محتجـــب

فقال أبو بكر لها : صدقت يا بنت رسول الله ، لقد كان أبوك بالمؤمنين رؤوفا رحيما ، وعلى الكافرين عذابا أليما ، وكان - والله - إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء ، وأخا ابن عمك دون الأخلاء آثره على كل حميم ، وساعده على الأمر العظيم ، وأنتم عترة نبي الله الطيبون ، وخيرته المنتجبون ، على طريق الجنة أدلتنا ، وأبواب الخير لسالكينا ، فأما ما سألت ، فلك ما جعله أبوك ، مصدق قولك ، ولا أظلم حقك ، وأما ما سألت من الميراث فإن رسول الله قال : (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) .

فقالت فاطمة : يا سبحان الله ! ما كان رسول الله لكتاب الله مخالفا ، ولا عن حكمه صادفا ، لقد كان يلتقط أثره ، ويقتفي سيره ، أفتجمعون إلى الظلامة الشنعاء والغلبة الدهياء [١] ، اعتلالا بالكذب على رسول الله ، وإضافة الحيف إليه ؟ ! ولا عجب إن كان ذلك منكم ، وفي حياته ما بغيتم له الغوائل ، وترقبتم به الدوائر ، هذا كتاب الله حكم عدل ، وقائل فصل ، عن بعض أنبيائه إذ قال : (يرثني ويرث من آل يعقوب) [٢] .

وفصل في بريته الميراث مما فرض من حظ الذكارة والإناث ، فلم سولت لكم أنفسكم أمرا ؟ ! فصبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون [٣] . قد زعمت أن النبوة لا تورث ، وإنما يورث ما دونها ، فما لي امنع إرث أبي ؟ أأنزل الله في كتابه : إلا فاطمة بنت محمد ؟ فدلني عليه أقنع به .

فقال لها أبو بكر : يا بنت رسول الله ، أنت عين الحجة ، ومنطق الحكمة ، لا أدلي بجوابك ، ولا أدفعك عن صوابك ، ولكن المسلمون بيني وبينك ، هم قلدوني ما تقلدت ، وأتوني ما أخذت وتركت .

قال : فقالت فاطمة عليها السلام لمن بحضرته : أيها الناس ، أتجتمعون إلى المقبل بالباطل والفعل الخاسر ؟ ! لبئس ما اعتاض المبطلون ، وما يسمع الصم الدعاء إذا ولوا

---

[١] الدهياء : تعظيم الداهية : الأمر المنكر العظيم (ابن منظور ، لسان العرب (دها) : ج١٤ ص٢٧٥).

[٢] سورة مريم ، الاية : ٦ .

[٣] تضمين من سورة يوسف ، الاية : ١٨ .

مدبرين ، أما والله لتجدن محملها ثقيلا ، وعبأها وبيلا ، إذا كشف لكم الغطاء ، فحينئذ لات حين مناص ، وبدا لكم من الله ما كنتم تحذرون .

قال : ولم يكن عمر حاضرا ، فكتب لها أبو بكر إلى عامله برد فدك كتابا ، فأخرجته في يدها ، فاستقبلها عمر ، فأخذه منها وتفل فيه ومزقه ، وقال : لقد خرف ابن أبي قحافة ، وظلم . فقالت له : مالك ؟ لا أمهلك الله ، وقتلك ، ومزق بطنك .

وأتت من فورها ذلك الأنصار ، فقالت : معشر البقية ، وأعضاد الملة ، وحضنة الاسلام ، ما هذه الغميزة في حقي ، والسنة [١] عن ظلامتي ، أما كان رسول الله أمر بحفظ المرء في ولده ؟ فسرعان ما أحدثتم ، وعجلان ذا إهالة [٢] .

أتقولون مات محمد فخطب جليل ، استوسع وهيه [٣] ، واستنهر فتقه [٤] ، وفقد راتقه ، فأظلمت الأرض لغيبته ، واكتأب خيرة الله لمصيبته ، وأكدت الآمال [٥] ، وخشعت الجبال ، وأضيع الحريم ، وأذيلت [٦] الحرمة بموت محمد ، فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في أفنيتكم ممساكم ومصبحكم هتافا .

ولقبل ما خلت له أنبياء الله ورسله (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) [٧] . أبني قيلة [٨] ، اهتضم تراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع !

---

[١] السنة : الغفلة (أساس البلاغة (وسن) : ص٤٩٩) .

[٢] عجلان ذا إهالة : مثل معروف ، يراد به ما أسرع ما كان هذا الأمر ! وفيه ثلاث كلمات : سرعان ، عجلان ، وشكان ، انظر : (جمهرة الأمثال : ج١ ص٥١٩ ، مجمع الأمثال : ج١ ص٣٣٦) .

[٣] الوهي : الشق أو الخرق في الشيء (ابن منظور ، لسان العرب (وهي) : ج١٥ ص٤١٧) .

[٤] يقال : طعنة طعنة أنهر فتقها : أي وسعه (ابن منظور ، لسان العرب (نهر) : ج٥ ص٢٣٧) .

[٥] أكدى الرجل : أخفق ولم يظفر بحاجته (أساس البلاغة (كدى) : ص٣٨٩) .

[٦] أذيلت : أهينت (أساس البلاغة (ذيل) : ص١٤٨) .

[٧] سورة آل عمران ، الاية : ١٤٤ .

[٨] أرادت الأوس والخزرج ، قبيلتي الأنصار ، وقيلة : اسم أم لهم قديمة ، وهي قيلة بنت كاهل (ابن الاثير ، النهاية (قيل) : ج٤ ص١٣٤) .

تلبسكم الدعوة ، ويشملكم الجبن ، وفيكم العدة والعدد ، ولكم الدار والجنن [١] وأنتم نخبة الله التي امتحن ، ونحلته التي انتحل ، وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت ، فنابذتم فينا العرب ، وناهضتم الأمم وكافحتم البهم ، لا نبرح وتبرحون ، ونأمركم فتأتمرون ، حتى دارت بنا وبكم رحى الاسلام ، ودر حلب البلاد ، وخضعت بغوة الشرك ، وهدأت روعة الهرج ، وخبت نار الحرب ، واستوسق [٢] نظام الدين ، فأنى جرتم بعد البيان ، ونكصتم بعد الإقدام ، عن قوم (نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) [٣] .

ألا أرى والله أن ﴿ قد ﴾ أخلدتم إلى الخفض ، وركنتم إلى الدعة ، فعجتم [٤] عن الدين ومججتم [٥] الذي استوعيتم ، ودسعتم [٦] ما استرعيتم ، ألا و(إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ❖ ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب) [٧] .

ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ، ولكنها فيضة النفس ، ونفثة الغيظ ، وبثة الصدر ، ومعذرة الحجة ، فدونكم فاحتقبوها [٨] دبرة الظهر [٩] ، ناقبة الخف ، باقية العار ، موسومة بشنار الأبد ، موصولة بنار الله الموقدة ، التي

---

[١] الجنن هنا الدار أيضا ، ويقال لكل ما ستر : جن وأجن . ولعلها الجنن بالضم ، جمع الجنة ، وهو كل ما واراك من السلاح واستترت به ، انظر : (ابن منظور ، لسان العرب (جنن) : ج١٣ ص٩٢ و٩٤).

[٢] استوسق الأمر : انتظم (المعجم الوسيط (وسق) : ج٢ ص١٠٣٢) .

[٣] سورة التوبة ، الاية : ١٢ .

[٤] عاج عن الأمر : انصرف (المعجم الوسيط (عوج) : ج٢ ص٦٣٤) .

[٥] مججتم : رميتم (ابن منظور ، لسان العرب (مجج) : ج٢ ص٣٦١) .

[٦] الدسع : القئ (ابن منظور ، لسان العرب (دسع) : ج٨ ص٨٤) .

[٧] سورة إبراهيم ، الاية : ٨ و٩ .

[٨] احتقب الشئ : أردفه أو ادخره (المعجم الوسيط (حقب) : ج١ ص١٨٧) .

[٩] الدبرة : القرحة والجرح الذي يكون في ظهر الدابة والبعير (ابن منظور ، لسان العرب (دبر) : ج٤ ص٢٧٣) .

تطلع على الأفئدة ، إنها عليهم مؤصدة ، في عمد ممددة . فبعين الله ما تفعلون ، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) [١] ، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فاعملوا إنا عاملون ، وانتظروا إنا منتظرون ، (وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار) [٢] ، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) [٣] ، (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) [٤] ، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) [٥] وكان الأمر قد قصر .

ثم ولت ، فأتبعها رافع بن رفاعة الزرقي ، فقال لها : يا سيدة النساء ، لو كان أبو الحسن تكلم في هذا الأمر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد ، ما عدلنا به أحدا .

فقالت له بردنها : إليك عني ، فما جعل الله لأحد بعد غدير خم من حجة ولا عذر .

قال : فلم ير باك ولا باكية كان أكثر من ذلك اليوم ، وارتجت المدينة ، وهاج الناس ، وارتفعت الأصوات .

فلما بلغ ذلك أبا بكر قال لعمر : تربت يداك ، ما كان عليك لو تركتني ، فربما رفأت الخرق ورتقت الفتق ؟ ! ألم يكن ذلك بنا أحق ؟ !

فقال الرجل : قد كان في ذلك تضعيف سلطانك ، وتوهين كفتك ، وما أشفقت إلا عليك .

قال : ويلك ، فكيف بابنة محمد وقد علم الناس ما تدعو إليه ، وما نجن [٦] لها من الغدر عليه .

فقال : هل هي إلا غمرة [١] انجلت ، وساعة انقضت ، وكأن ما قد كان لم يكن ، وأنشده :

---

[١] سورة الشعراء ، الاية : ٢٢٧ ، وما قبلها تضمين من سورة الهمزة ، الاية : ٦ - ٩ .

[٢] سورة الرعد ، الاية : ٤٢ .

[٣] سورة التوبة ، الاية : ١٠٥.

[٤] سورة الاسراء ، الاية : ١٣.

[٥] سورة الزلزلة ، الاية : ٧ و٨ .

[٦] نجن : نستر ، انظر : (أساس البلاغة (جنن) : ص٦٦) .

مـا قـد مضـى مما مضـى كما مضـى   ومـا مضـى مما مضـى قـد انقضـى

أقم الصلاة وآت الزكاة ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، ووفر الفئ ، وصل القرابة ، فإن الله يقول : (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) [٢] . ويقول : (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) [٣] وقال : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) [٤] ذنب واحد في حسنات كثيرة ، قلدني ما يكون من ذلك .

قال : فضرب بيده على كتفه ، ثم قال : رب كربة فرجتها ، يا عمر . ثم نادى الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، وصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس ، ما هذه الرعة ، ومع كل قالة أمنية ؟ ! أين كانت هذه الأماني في عهد نبيكم ؟ ! فمن سمع فليقل ، ومن شهد فليتكلم ، كلا بل هو ثعالة شهيده ذنبه لعنه الله ، وقد لعنه الله ، مرب لكل فتنة ، يقول : كروها جذعة ، ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت ، كأم طحال أحب أهلها الغوى ، ألا لو شئت أن أقول لقلت ، ولو تكلمت لبحت ، وإني ساكت ما تركت ، يستعينون بالصبية ، ويستنهضون النساء ، وقد بلغني - يا معشر الأنصار - مقالة سفهائكم - فوالله - إن أحق الناس بلزوم عهد رسول الله أنتم ، لقد جاءكم فآويتم ونصرتم ، وأنتم اليوم أحق من لزم عهده ، ومع ذلك فاغدوا على أعطياتكم ، فإني لست كاشفا قناعا ، ولا باسطا ذراعا ، ولا لسانا إلا على من استحق ذلك ، والسلام .

قال : فأطلعت أم سلمة رأسها من بابها وقالت : ألمثل فاطمة بنت رسول الله يقال هذا ، وهي الحوراء بين الإنس ، والإنس للنفس ، ربيت في حجور الأنبياء ، وتداولتها أيدي الملائكة ، ونمت في حجور الطاهرات ، ونشأت خير منشأ ، وربيت خير مربى ؟ !

---

[١] الغمرة : الشدة (المعجم الوسيط (غمر) : ج٢ ص٦٦١) .

[٢] سورة هود ، الاية : ١١٤ .

[٣] سورة الرعد ، الاية : ٣٩ .

[٤] سورة آل عمران ، الاية : ١٣٥ .

أتزعمون أن رسول الله حرم عليها ميراثه ولم يعلمها ؟ ! وقد قال الله له : (وأنذر عشيرتك الأقربين) [1] ؟ أفأنذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان ، وأم سادة الشبان ، وعديلة مريم ابنة عمران ، وحليلة ليث الاقران ، تمت بأبيها رسالات ربه ، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر والقر ، فيوسدها يمينه ، ويلحفها بشماله ، رويدا فرسول الله بمرأى لغيكم ، وعلى الله تردون ، فواها لكم وسوف تعلمون .

قال : فحرمت أم سلمة تلك السنة عطاءها ، ورجعت فاطمة (عليها السلام) إلى منزلها فتشكت [2] .

وروى السيد الأجل الشريف المرتضى رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله المرزباني : قال : حدثني علي بن هارون قال : أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن أبيه قال : ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام كلام فاطمة عليه السلام عند منع أبى بكر إياها فدك وقلت له : إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام أبى العيناء لان الكلام منسوق البلاغة فقال لي : رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه أولادهم وقد حدثني به أبى عن جدي يبلغ به فاطمة عليه السلام على هذه الحكاية وقد رواه مشايخ الشيعة وتدارسوه قبل أن يوجد جد أبى العيناء وقد حدث الحسين بن علوان عن عطية العوفي أنه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكر عن أبيه هذا الكلام .

ثم قال أبو الحسن زيد : وكيف تنكرون هذا من كلام فاطمة عليه السلام وهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة عليه السلام ويحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت .

ثم ذكر الحديث بطوله على نسقه وزاد في الأبيات بعد البيتين الأولين :

ضاقت على بلادي بعد ما وسم سبطاك خسفا فيه لي

فليت قبلك كان الموت صادفنا قوم تمنوا فأعطوا كل ما طلبوا

---

[1] سورة الشعراء ، الاية : ٢١٤ .

[2] الطبري ، دلائل الامامة : ص١١١ .

تجهمتنـا رجـال واسـتخف بنـا   مذ غبت عنا وكل الإرث قد

قال : فما رأينا يوما أكثر باكيا أو باكية من ذلك اليوم [1] .

[1] ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١٦ ص٢٥٢ ، ابن طيفور ، بلاغات النساء : ص١٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٩ ص٢٣٥ ، التبريزي الأنصاري ، اللمعة البيضاء : ص٣١٨ ، الميانجي ، مواقف الشيعة : ج١ ص٤٧٩ .

سورة يونس

قوله تعالى :

(ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ مِن بَعْدِهِم لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) الآية : ١٤ .

١٢٤/١٨- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ) .

قال : نحن هم [١] .

قوله تعالى:

(وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) الآية : ٢٥ .

١٢٥/١٩- فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثنا الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن علي بن أبي طالب في قوله : (وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) .

قال : إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [٢] .

١٢٦/٢٠- وعنه ، قال : حدثنا الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن عامر السراج عن فضيل بن الزبير : عن زيد بن علي في هذه الآية : (وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) .

قال : إلى ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [٣] .

١٢٧/ ٢١- وعنه ، قال : حدثني الحسين بن سعيد عن هشام بن يونس اللؤلؤي ، عن عامر السراج : عن فضيل بن الزبير قال : قال زيد بن علي : (وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) .

---

[١] ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ : ص٥٢٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص١٦٤ .

[٢] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٨١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٧١ .

[٣] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٧٧ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٣٤٦ .

قال : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [١] .

قوله تعالى :

(قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) سورة الآية : ٣٥ .

٢٢/١٢٨- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ)

كان علي عليه السلام يسأل ولا يسأل . وقوله تعالى : (ولئن اتبع الحق) يعني عليا إن لم يكن معصوما [٢] .

٢٣/١٢٩- وعنه رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال : في قوله : (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى) .

نزلت فينا [٣] .

---

[١] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٧٧ .

[٢] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٥٥١ ، و: ج٢ ص٢٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٨ ص٢٦ .

[٣] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٥٠٤ .

سورة هود

قوله تعالى :

(فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ) الآية : ١١٦ .

٢٤/١٣٠- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا : عن زيد بن علي في قوله تعالى: (فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ)

قال : نزلت فينا وفيمن كان قبلنا ليحيي الله هذه الأرض [١] .

٢٥/١٣١- وعنه ، قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال : حدثنا عباد عن الحسين بن حماد عن أبيه عن زياد المديني : عن زيد بن علي في قوله : (فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ)

قال : نزلت هذه فينا [٢] .

٢٦/١٣٢- وعنه ، في تفسيره معنعنا عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : (فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِي الأَرْضِ) . . . إلى آخر الآية .

قال : تخرج الطائفة منا ، ومثلنا كمن كان قبلنا من القرون ، فمنهم من يقتل ، وتبقى منهم بقية ليحيوا ذلك الأمر يوما ما [٣] .

---

[١] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٩٥ .

[٢] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٩٤ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص١٤٩ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٣٧١ .

[٣] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٦٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص١٤٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٣٢٩ .

٢٧/١٣٣- وعنه ، عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : هذه الآية فينا نزلت [1] .

[1] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٦٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٣٢٩ .

سورة يوسف

قوله تعالى :

(فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) الآية : ٨٠ .

٢٨/١٣٤- فرات بن ابراهيم الكوفي قال : حدثني علي بن حمدون معنعنا : عن زيد بن علي في قوله تعالى : (فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) قال : بالسيف [١] .

وعنه ، قال : حدثنا أحمد بن موسى معنعنا : عن زيد بن علي .. مثله [٢] .

قوله تعالى :

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي) الآية : ١٠٨ .

٢٩/١٣٥- وعنه ، قال : حدثني أحمد بن القاسم ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمر بن حرب بن الحسن ، ومحمد بن حفص بن راشد ، قالا : أخبرنا شاذان الطحان ، عن كهمس بن الحسن ، عن سلم الحذاء : عن زيد بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالى : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي) من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعو إليه [٣] .

---

[١] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٩٩ .

[٢] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٩٩ .

[٣] فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٠٢ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٣٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٢٣ .

سورة الرعد

قوله تعالى :

(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ) الآية : ١٣ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في الصلوة على حملة العرش في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا سبحت به حفيفة السحاب التمعت صواعق البروق [1] .

قوله تعالى :

(وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا) الآية : ١٥ .

٣٠/١٣٦- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن عبد الله بن ميمون القداح قال : سمعت زيد بن علي يقول :

يا معشر من يحبنا لا ينصرنا [2] من الناس أحد ، فان الناس لو يستطيعوا أن يحبونا لأحبونا والله لأحبتنا أشد خزانة من الذهب والفضة ، ان الله خلق ما هو خالق ثم جعلهم أظلة ، ثم تلا هذه الآية (وللهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ والأَرْضِ طَوْعاً وكَرْهاً) ... الآية ، ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ، فلا ينقص منها واحد ، ولا يزداد فينا واحد [3] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : ٥٣ .

[2] وفي نسخة البرهان (ألا ينصرنا) .

[3] العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٢٠٧ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٢٤٢ .

قوله تعالى :

(قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) الآية : ٤٣ .

٣١/١٣٧- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي عليه السلام أنه قال : في قوله تعالى : (قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ، هو علي بن أبي طالب عليه السلام [1] .

---

[1] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٣٠٩ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص ٢٧٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٠ ص١٤٥ ، الرحماني ، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ص٢٥٣ .

سورة ابراهيم

قوله تعالى :

(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) الآية : ٧ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في التحميد لله عز وجل في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ : (اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِيْ وَلا تَكْفُرُونِ) [1] وَقُلْتَ : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لازِيدَنَّكَمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِيْ لَشَدِيدٌ) وَقُلْتَ: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [2] .

---

[1] سورة البقرة ، الآية : ١٥٢ .

[2] الآية في سورة غافر: ٦٠ ، الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٥ .

سورة النحل

قوله تعالى :

(وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) الآية : ٩ .

٣٢/١٣٨- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) .

قال : سبيلنا أهل البيت القصد والسبيل الواضح [1] .

قوله تعالى :

(الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) الآية : ٣٢ .

٣٣/١٣٩- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا : عن زيد بن علي عليهما السلام قال : ينادى مناد يوم القيامة : أين [الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ] ؟

قال : فيقوم قوم مبياضين الوجوه فيقال لهم : من أنتم ؟

فيقولون : نحن المحبون لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

فيقال لهم : بما أحببتموه ؟

فيقولون : يا ربنا بطاعته لك ولرسولك .

فيقال لهم : صدقتم ، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون [2] .

قوله تعالى :

(فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) الآية : ٤٣ .

---

[1] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٤٤٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٢١ .

[2] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٢٣٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٥ ص٥٧ ، الأبطحي ، الشيعة في أحاديث الفريقين : ص٤٠ .

١٤٠/٣٤- وعنه ، قال : حدثني أحمد بن موسى معنعنا : عن زيد بن علي عليه السلام ، في قول الله تعالى : (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) .

قال : إن الله سمى رسوله في كتابه ذكرا ، فقال : (قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ❖ رَّسُولًا) [1] **.**

وقال : (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) [2] **.**

---

[1] سورة الطلاق ، الآية : ١٠ -١١ .

[2] فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٣٥ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ص ٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٨٨ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٧ ص٢٧١ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١ ص١٨٥ .

سورة الاسراء

قوله تعالى :

(وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) الآية :٣٣.

٣٥/١٤١- شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : ما أخبرني به جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن إسحاق المقرئ ، عن علي بن العباس المقانعي ، عن بكار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان الجريري ، عن الفضيل بن الزبير قال : سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول : (هذا) المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام ، وهو المظلوم الذي قال الله تعالى : (وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ)

قال : وليه رجل من ذريته من عقبه ، ثم قرأ : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ) [١].

(سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ) ، قال : سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة [٢] .

قوله تعالى :

(وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) الآية : ٤٦ .

٥- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال : دخلت على أبى جعفر عليه السلام فذكر (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

فقال : تدرى ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم ؟

---

[١] سورة الزخرف ، الاية :٢٨ .

[٢] الطوسي ، الغيبة : ص١٨٨ ، منتخب الأثر : ص١٩٨ ، الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج٣ ص٥٠٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥١ ص٣٥ .

فقلت : لا .

فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتا بالقرآن ، وكان يصلي بفناء الكعبة فرفع صوته ، وكان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قرائته .

قال : وكان يكثر قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته .

قال : فيقولون : ان محمدا ليردد اسم ربه ترداد انه ليحبه ، فيأمرون من يقوم فيستمع عليه ، ويقولون : إذا جاز بسم الله الرحمن الرحيم فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قرائته فأنزل الله في ذلك (ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ) بسم الله الرحمن الرحيم (وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) [1] **.**

قوله تعالى:

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) الآية : ٧٠ .

٣٦/١٤٢- وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن الحسن بن كأس القاضي النخعي بالرملة ، قال : حدثني جدي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان ، عن أبي خالد عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، في قوله تعالى : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) يقول : فضلنا بني آدم على سائر الخلق .

(وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) يقول : على الرطب واليابس .

(وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ) يقول : من طيبات الثمار كلها .

---

[1] **العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٢٩٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٨ ص٣٤٩ ، و: ج٨٢ ص٧٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٢ ص٢٤٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١٧٣.**

(ووَفَضَّلْنَاهُمْ) يقول : ليس من دابة ولا طائر إلا هي تأكل وتشرب بفيها ، لا ترفع بيدها إلى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فإنه يرفع إلى فيه بيده طعامه ، فهذا من التفضيل [١] .

قوله تعالى :

(وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا) الآية: ٨٠ .

٣٧/١٤٣- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن أبي الجارود ، عن زيد بن علي في قول الله : (وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا) .

قال : السيف [٢] .

---

[١] الطوسي ، الأمالي : ص٤٨٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٧ ص٢٩٨ ، و: ج٦٣ ص٤١٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٥٥٠ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١٨٦ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٧ ص٤٥٠ .

[٢] العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٣١٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٧ ص١٤ ،البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٥٧٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١١ ص١٠ .

سورة الكهف

قوله تعالى:

(وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا) الآية : ٨٢ .

١٤٤/٣٨- فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ) .

قال : فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما ، فمن أحق أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه منا ؟

رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا ، وابن عمه المؤمن به المهاجر معه أبونا ، وابنته امنا ، وزوجته أفضل أزواجه جدتنا .

فأي الناس أعظم عليكم حقا في كتابه منا ؟

ثم نحن من أمته وعلى ملته ندعوكم إلى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه أن تحلوا حلاله وتحرموا حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم [١] .

١٤٥/٣٩- وعنه ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا ، عن أبي الجارود قال : قال زيد بن علي عليه السلام وقرأ الآية : (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا) .

قال : حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح ، فنحن أحق بالمودة ، أبونا رسول الله وجدتنا خديجة وامنا فاطمة الزهراء وأبونا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [٢] .

١٤٦/٤٠- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن أحمد

---

[١] فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٤٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٦ .

[٢] فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٤٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٦ .

بن علي الأصبهاني ، عن إبراهيم ، بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا ابن هراسة الشيباني ، قال : حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن زيد بن علي ابن الحسين بن علي عليهم السلام ، أنه قرأ : (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا) .

ثم قال زيد : حفظهما الله بصلاح أبيهما ، فمن أولى بحسن الحفظ منا ! رسول الله جدنا ، وابنته أمنا ، وسيدة نسائه جدتنا ، وأول من آمن به وصلى معه أبونا [١] .

٤١/١٤٧- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا علي بن عبد الله الإصفهاني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : أخبرني محمد بن علي قال : حدثنا إبراهيم بن هراسة قال : حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قرأ (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا) .

ثم قال : حفظهما ربهما لصلاح أبيهما ، فمن أولى بحسن الحفظ منا ؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا ، وابنته سيدة نساء الجنة أمنا ، وأول من آمن بالله ووحده وصلى أبونا [٢] .

---

[١] الصدوق ، الأمالي : ص٧٣٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٣ .

[٢] الشيخ المفيد ، الأمالي : ص١١٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٤ .

سورة مريم

قوله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) الآية : ٩٦ .

١٤٨/٤٢- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي : إن عليا عليه السلام أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال له رجل : إني أحبك في الله تعالى .

فقال : لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفا ؟

قال : لا والله ما اصطنعت إليه معروفا .

فقال : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة ، فنزلت هذه الآيات [1] .

١٤٩/٤٣- وعنه رضي الله عنه ، روى الشعبي ، وزيد بن علي ، والأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وأبو حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام ، وعبد الكريم الخزاز ، وحمزة الزيات ، عن البراء بن عازب ، كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام :

قل : اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا .

فقالهما علي عليه السلام وأمن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية [2] .

---

[1] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٨٩ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج١ ص٣١٣ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٥٥ ، و: ج٣٦ ص١٢٢ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٥ ص١٥٠ ، وغاية المرام : ج٤ ص١٠٧ .

[2] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٨٩ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٥٥ ، البحراني ، غاية المرام : ج٤ ص١٠٧ .

سورة طه

قوله تعالى :

(وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) الآية : ٨٢ .

١٥٠/٤٤- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن محمد بن سالم عن زيد بن علي ، وأبو الجارود وأبو الصباح الكناني عن الصادق عليه السلام ، وأبو حمزة عن السجاد عليه السلام في قوله تعالى : (ثُمَّ اهْتَدَى) إلينا أهل البيت [١] .

قوله تعالى :

(وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هُمْ أُولَاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) الآية : ٨٣ – ٨٤ .

١٩٩/٣- عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد ، عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال : سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : يا أبه أليس اللّه جلّ ذكره لا يوصف بمكان؟

فقال : بلى تعالى اللّه عن ذلك علواً كبيراً .

قلت : فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : إرجع إلى ربّك؟

فقال : معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام : (إِنِّي ذَاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِين) ومعنى قول موسى عليه السلام : (وَعجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) ومعنى قوله عزّ وجلّ : (فَفِرُّوا إِلى اللهّ) [٢] يعني حجّوا إلى بيت اللّه ، يابني إنّ الكعبة بيت اللّه فمن حجّ بيت اللّه فقد

---

[١] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٢٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص١٤٧ .

[٢] سورة الذاريات ، الاية : ٥١ .

قصد إلى اللّه ، والمساجد بيوت اللّه فمن سعى إليها فقد سعى إلى اللّه وقصد إليه ، والمصلّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي اللّه عزّ وجلّ ، فإنّ للّه تبارك وتعالى بقاعاً في سماواته ، فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول : (تَعْرُجُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إلَيْه) [1] .

ويقول اللّه عزّ وجلّ في قصة عيسى بن مريم عليهما السلام : (بَل رَفَعَهُ اللهُ إلَيْه) ويقول اللّه عزّ وجلّ : (إلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصالِحُ يَرْفَعُه) [2] .

---

[1] سورة المعارج ، الاية : ٤ .

[2] الاية في سورة فاطر: ١٠ ، الصدوق ، الأمالي : ص٣٧١ ، ومن لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٩٨ ، وعلل الشرائع : ج١ ص١٣٢ ، والتوحيد : ص١٧٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٤ ص١٦ ، والإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة : ص١٦٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١١٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣ ص٣٢٠ ، و: ج١٨ ص٣٤٨ ، و: ج٧٩ ص٢٥١ ، الجزائري ، نور البراهين : ج١ ص٤٣٢ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٧ ص٦٧ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٢ ص٣٨٩ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٤ ص٣٧ ، اليوسفي ، موسوعة التاريخ الإسلامي : ج١ ص٤٩١ .

سورة الانبياء

قوله تعالى:

(وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) الآية :٧٣ .

٤٥/١٥١- الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي رضي الله عنه ، عن ابن بابويه ، قال : حدثنا أبو المفضل رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن علي بن شاذان بن خباب الأزدي الخلال بالكوفة ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، قال : حدثني الحسن بن الحسين العرني ، قال : حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمر بن موسى الوجيهي ، عن زيد بن علي عليه السلام ، قال : كنت عند أبي علي بن الحسين عليهما السلام ، إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه ، ثم قال له : يا غلام ، أقبل . فأقبل ، ثم قال : أدبر . فأدبر .

فقال : شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ، ما اسمك ، يا غلام ؟ .

قال : محمد .

قال : ابن من ؟ .

قال : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

قال : إذن أنت الباقر ، فانكب عليه ، وقبل رأسه ويديه ، ثم قال : يا محمد ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام .

قال : وعلى رسول الله أفضل السلام ، وعليك يا جابر بما فعلت السلام .

عاد إلى مصلاه ، فأقبل يحدث أبي ، ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوما : يا جابر ، إذا أدركت ولدي محمدا فأقرئه مني السلام ، أما أنه سميي ، وأشبه الناس بي ، علمه علمي ، وحكمه حكمي ، سبعة من ولده أمناء معصومون ،

أئمة أبرار ، والسابع منهم : مهديهم الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله : (وجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وإِقامَ الصَّلاةِ وإِيتاءَ الزَّكاةِ وكانُوا لَنا عابِدِينَ) [1] .

---

[1] الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٢٩٧ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ص١٢٠ ،الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج١ ص٦٠٤ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٨٢٨ ، حلية الأبرار : ج٢ ص٨٦ ، والانصاف : ص٢٥٥ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٣٦ ص٣٦٠ ، البحراني عوالم العلوم : ج١٥ ص١٨٥ .

سورة الحج

قوله تعالى :

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ الآية : ٣٩ .

٤٦/١٥٢- الحافظ عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ، قال : أخبرنا أبو الحسن الأهوازي قال : أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا عباد ، قال : حدثنا حسن بن حماد ، عن أبيه ، عن زياد المديني : عن زيد بن علي عليهما السلام أنه قرأ : (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا) الآية ، وقال : نزلت فينا [(١)] .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَللهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ سورة الحج : ٤١ .

٤٧/١٥٣- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن علي بن بزيع قال : حدثنا إسماعيل بن أبان عن فضيل بن الزبير ، عن زيد بن علي عليهما السلام ، قال : إذا قام القائم من آل محمد يقول : يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه : ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَللهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [(٢)] .

[(١)] الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٥٢٠ .

[(٢)] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٢٧٤ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٥٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٢ ص٣٧٣ .

سورة المؤمنين

قوله تعالى :

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) الآية : ١٢ – ١٤ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام بعد الفراغ من صلاة اللّيل لنفسه في الاعتراف بالذنب في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام:

أللهُمَّ وأَنتَ حَدَرْتَني مَاءً مَهيناً مِنْ صُلب، مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرِجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحِمٍ ضَيِّقَة سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ تُصرِّفُني حَالاً عَنْ حَال حَتَّى انْتَهَيْتَ بِيْ إلَى تَمَامِ الصُّورَةِ وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ .

حَتَّى إذَا احْتَجْتُ إلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرَيْتَهُ لامَتِكَ الَّتِيْ أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا.

وَلَوْ تَكِلُنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالاتِ إلَى حَوْلِي، أَوْ تَضْطَرُّنِي إلَى قُوّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً، وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إلَى غَايَتِي هذه، لاَ أَعْدَمُ بِرَّكَ وَلاَ يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلاَ تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي، فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِيْ عِنْدَكَ [1] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٣٢ .

قوله تعالى :

(وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ) الاية : ٧١ .

٢٢/١٢٨- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ) [1]

كان علي عليه السلام يسأل ولا يسأل . وقوله تعالى : (ولئن اتَّبَعَ الْحَقُّ) يعني عليا إن لم يكن معصوما [2] **.**

---

[1] سورة يونس ، الآية : ٣٥ .

[2] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٥٥١ ، و: ج٢ ص٢٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٨ ص٢٦ .

سورة النور

قوله تعالى :

(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) الآية : ٣٦ .

٤٨/١٥٤- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا : عن فضيل بن الزبير قال : سألت : زيد بن علي عن هذه الآية : (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ) ... إلى آخره .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هي بيوت الأنبياء .

فقال أبو بكر : هذا منها يعني بيت على بن أبي طالب ؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هذا من أفضلها [1] .

قوله تعالى :

(وَاللهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) الآية : ٤٦ .

٤٩/١٥٥- وعنه ، قال : حدثنا الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عامر السراج ، عن فضيل بن الزبير قال : قال زيد بن علي عليه السلام في هذه الآية : (ويَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) قال : إلى ولاية علي بن أبي طالب [2] .

---

[1] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٢٨٦ .

[2] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٦١ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٣٤٦ .

سورة الفرقان

قوله تعالى :

(لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) الآية : ١٤ .

١٥٦/٥٠- شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا العباس بن بكر ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا كثير بن طارق ، قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام عن قوله تعالى : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) .

فقال زيد : يا كثير ، إنك رجل صالح ، ولست بمتهم ، وإني خائف عليك أن تهلك ، إنه إذا كان يوم القيامة أمر الله بأتباع كل إمام جائر إلى النار ، فيدعون بالويل والثبور ، ويقولون لإمامهم : يا من أهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ، فعندها يقال لهم : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) .

ثم قال زيد بن علي عليه السلام : حدثني أبي ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت يا علي وأصحابك في الجنة ، أنت يا علي وأتباعك في الجنة [1] .

١٥٧/٥١- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن أبي الثلج ، قال : أخبرني عيسى بن مهران ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثني كثير

[1] الطوسي ، الأمالي : ج١ ص١٣٨ ، ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٩٩ ، الطبري ، بشارة المصطفى : ص١٣١ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٣٧١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٠١ ، و: ج ٢٤ ص٢٧٠ ، و: ٤٠ ص٢٧ ، و: ج٦٥ ص٢٢ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص١١٦ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٤ ص٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٩ ص٣٧٤ ، الأبطحي ، الشيعة في أحاديث الفريقين : ص٣٢ .

بن طارق ، قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن قول الله تعالى : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) ؟

فقال : يا كثير إنك رجل صالح ، ولست بمتهم ، وإني أخاف عليك أن تهلك ، إن كل إمام جائر فإن أتباعه إذا أمر بهم إلى النار نادوا باسمه ، فقالوا : يا فلان ، يا من أهلكنا ، هلم فخلصنا مما نحن فيه ، ثم يدعون بالويل والثبور ، فعندها يقال لهم : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا).

ثم قال زيد بن علي رحمه الله : حدثني أبي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام . يا علي ، أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وأتباعك يا علي في الجنة [1] .

قوله تعالى :

(أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) الآية : ٤٤ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من ادعية الامام زين العابدين عليه السلام في التحميد لله عز وجل في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلاَهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ لَتَصرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الانْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: (إِنْ هُمْ إلا كَالانْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلا) [2] .

---

[1] الطوسي ، الأمالي : ص٥٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧ ص١٧٨ ، و: ج٢٣ ص١٠١ .

[2] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ١ .

سورة النمل

قوله تعالى :

(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) الآية : ٦٢ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في اللجأ إلى الله من ادعية الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

اللّهُمَّ إن تَشأْ تعفُ عنّا فبِفضْلِكَ، وانْ تَشأْ تُعذِّبْنا فبَعدْلِكَ. فسَهِّلْ لَنَا عفْوَكَ بِمنِّكَ، وأَجِرْنَا مِنْ عذَابِكَ بتجاوُزِكَ؛ فإِنَّهُ لاَطاقَةَ لَنَا بعدِكَ، ولاَنجاةَ لاحد دُونَ عفْوِكَ.

يا غَنِيَّ الاغنْياء، هَا نَحنُ عِبادُكَ، وأَنَا أفْقَراء إليْكَ فَأجْبُرْ فاقَتَنا بوُسْعِكَ، ولاتَقْطَعْ رَجَاء نابِمَنْعِكَ فتَكُونَ قد أشْقَيْتَ مَنِ استَسْعَدَ بِكَ، وجَرَمْتَ مَنِ آسْتَرْفَدَ فضْلَكَ. فَإلى مَنْ حينئذ مُنْقَلَبُنَا عَنْكَ، وإلى أيْنَ مَذهَبُنَا عن بَابِكَ؟

سُبْحَنَكَ إنَحْنُ المضْطُّرون الذّينَ أوْجَبْتَ إجابَتَهُمْ، وأهْلُ السُّوْءِ الذّيْنَ وعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ.

وأَشْبَهُ الاَشْياء بِمَشيَّتِكَ، وأَوْلَى الامُورِ بِكَ فِيْ عَظَمَتِكَ رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ، وَغَوْثُ مَنِ استَغَاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تضَرُّعَنَا إلَيْكَ، وأَغْنِنَا إذْ طَرَحْنَا أنْفُسَنَا بَيْنَ يدَيْكَ.

أللّهُمَّ إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شمِتَ بِنَا إذْ شَايَعْنَاهُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآلِهِ وَلا تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنَا إيَّاهُ لَكَ، ورَغْبَتِنَا عَنْهُ إلَيْكَ [1] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ١٠ .

قوله تعالى :

(مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) الآية ٨٩ -٩٠ .

١٢- أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه في مجمع البيان قال: حدثنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني، قال: حدثنا الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني محمد بن زيد بن علي، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له : يا أبا عبد الله، ألا أخبرك بقول الله عز وجل : (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ) إلى قوله : (تَعْمَلُونَ) .

قال: بلى، جعلت فداك.

قال: الحسنة حبنا أهل البيت ، والسيئة بغضنا [1] .

[1] الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٧ ص٣٧١ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٢٥ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٢٣٤ ح١٢ .

سورة العنكبوت

قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَّ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) الآية : ٦٩ .

١٥٨/٥٢- قال محمد بن العباس : عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن حصين بن مخارق ، عن مسلم الحذاء ، عن زيد بن علي في قول الله عز وجل : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَّ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) .

قال : نحن هم .

قلت : وإن لم تكونوا وإلا فمن [1] .

١٥٩/٥٣- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روى عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)

قال : نحن هم [2].

---

[1] الكراجكي ، كنز الفوائد : ص٣٢٣ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٤٣٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص١٥١، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٦ ص١٤١ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص١٦٧ .

[2] ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٤٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص١٤٧ .

سورة لقمان

قوله تعالى :

(وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) الآية : ١٩ .

١٦٠/٥٤- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي أنه قال :

أراد صوت الحمير من الناس ، وهم الجهال ، شبههم بالحمير كما شبههم بالأنعام في قوله : (أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ) [1] .

[1] الاية في سورة الاعراف : ١٧٩ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص٨٨ ، الأردبيلي ، زبدة البيان : ص٣٥٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص٢٥٩ .

سورة الاحزاب

قوله تعالى :

(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) الآية : ٦ .

١٦١/٥٥- فرات بن إبراهيم الكوفي ،قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعنا : عن زيد بن علي بن أبي طالب ! عليهما السلام في قوله تعالى في الأحزاب : (وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) .

قال : أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى بالملك والامرة [١] .

١٦٢/٥٦- قال محمد بن العباس : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد [٢] ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل : (وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ والْمُهاجِرِينَ).

قال : رحم رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بالإمارة والملك والايمان [٣] .

قوله تعالى :

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) الآية : ٢٣

---

[١] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٥٥ .

[٢] في بحار الانوار : راشد .

[٣] الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٤٤٨ ، الكراجكي ، كنز الفوائد : ص٢٣١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٥٨ ،البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤١٦ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص٣٢٦ .

٥٧/١٦٣- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روى زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : لقيني رجل فقال : يا أبا الحسن أما والله إني أحبك في الله ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل فقال : لعلك صنعت إليه معروفا

فقال : والله ما صنعت إليه معروفا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة ، فنزلت . قوله تعالى : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ) علي بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير [1] .

قوله تعالى :

(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا * وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا) الآية : ٣٣-٣٤ .

٥٨/١٦٤- قال محمّد بن العبّاس رحمه اللّه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن الحسن بن عليّ بن بزيع ، عن إسماعيل بن بشّار الهاشميّ ، عن قير بن الأعشى ، عن هاشم بن البريد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّة قال : كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم في بيت أمّ سلمة ، فأتي . بحريرة ، فدعا عليّا عليه السّلام وفاطمة والحسن والحسين فأكلوا منها . ثمّ جلّل عليهم كساء خيبريّا .

ثمّ قال : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

فقالت أمّ سلمة : وأنا معهم ، يا رسول اللّه ؟

---

[1] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٨٩ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج١ ص٣١٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص١٢٢ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٧٣٨ .

قال : إنّك إلى خير [١] .

٥٩/١٦٥- علي بن إبراهيم القمي رض الله عنه ، عن أبي الجارود قال : قال زيد بن علي ابن الحسين : إن جهالا من الناس يزعمون أنما أراد الله تبارك وتعالى أزواج النبي صلى الله عليه وآله ، وإنما لو عنى أزواج النبي صلى الله عليه وآله لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن ولكان الكلام مؤنثا كما قال تبارك وتعالى : (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ) (وَلَا تَبَرَّجْنَ) و (لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء) [٢] .

٦٠/١٦٦- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معنعنا : عن علي بن قاسم ، عن أبيه ، قال : سمعت زيد بن علي يقول : إنما المعصومون منا خمسة لا والله ما لهم سادس وهم الذين نزلت فيهم الآية : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته ، وأما نحن فأهل البيتنرجو رحمته ونخاف عذابه ، للمحسنين منا أجران وأخاف على المسيء منا ضعفي العذاب كما وعد أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم [٣] .

٦١/١٦٧- الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، روى عن أبي حمزة الثمالي ، عن زيد بن علي عليه السلام أنه قال : إني لأرجو للمحسن منا أجرين ، وأخاف على المسئ منا أن يضاعف له العذاب ضعفين ، كما وعد أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم [٤] .

---

[١] ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص٢١٠ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٤٥٧ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤٤٩ ، وغاية المرام : ج٣ ص١٩٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٥ ص٢١٣ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص٣٨٣ .

[٢] الاية في سورة الأحزاب : ٣٢ ، القمي ، تفسير القمّي : ج٢ ص١٩٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤٦٠ ، وغاية المرام : ج٣ ص٢١١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٢٠٧ ،الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج٢ ص٩٩٢ ، و: ج٤ ص١٨٧ ، و: ج٦ ص٤٢ .

[٣] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٣٣٩ .

[٤] الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص١٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٢ ص١٧٥ .

قوله تعالى :

(إِنَّ اللهَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَّ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا) الآية : ٥٦ - ٥٧ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في الصّلاة على رسوله صلى الله عليه وآله من ادعية الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

(وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّد نَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ دُونَ الأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لاَ تَعْجزُ عَنْ شَيْء وَ إنْ عَظُمَ، وَ لا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيع مَنْ ذَرَأَ وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَكَثَّرنا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ.

اللّهمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، إمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَ مِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لاَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَ عَرَّضَ فِيْكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَآءِ إلَيْكَ حَامَّتَهُ وَ حَارَبَ فِي رِضَاكَ أُسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي إحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ وَاقصَى الادْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الاقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ وَوالَى فِيكَ الابْعَدِينَ، وَ عَادى فِيكَ الاقْرَبِينَ .

وَأدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتْعَبَهَا بِالدُّعَآءِ إلَى مِلَّتِكَ وَ شَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لاَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إلَى بِلاَدِ الْغُرْبَةِ وَمحلِّ النَّأيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ إرَادَةً مِنْهُ لاعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أوْلِيَآئِكَ، فَنَهَدَ إلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ، فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ (وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) .

اللَّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتّى لاَ يُسَاوَى فِي مَنْزِلَة وَلا يُكَافَأَ فِي مَرْتَبَة وَلاَ يُوَازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ فِي أَهْلِهِ

الطّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِذَ الْعِدَةِ يَا وَافِىَ الْقَوْلِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ [1] .

٢١/٩١- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، قال : حدثنا أرطاة بن حبيب الأسدي ، قال : حدثنا عبيد بن ذكوان ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي قال : حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره ، قال : سمعت أبي الحسين بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره ، قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ، ومن آذى الله عز وجل لعنه ملأ السماوات وملأ الأرض ، وتلا : (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا) [2] .

❖- الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ،قال : حدثنا السيد أبو الحمد، قال: حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني، قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم الحافظ، قال: حدثنا علي بن أحمد العجلي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدثني أبو خالد الواسطي و هو آخذ بشعره، قال:

حدثني زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام و هو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن الحسين عليهما السلام و هو آخذ بشعره، قال: حدثني الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و هو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال:

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٢ .

[2] الطوسي ، الأمالي : ص٤٥١ ، الطبري ، دلائل الامامة : ص١٣٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٦ .

حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله و هو آخذ بشعره، فقال: من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذي الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله [1] .

---

[1] الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص٥٧٩ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج٢: ص٩٨ ح٧٧٦ ، مناقب الخوارزمي : ص٢٣٥ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤٩٣ .

سورة فاطر

قوله تعالى :

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) الآية : ٣٢ .

٦٢/١٦٨- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا عثمان بن محمد قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا يحيي بن الحسن قال : حدثنا يحي بن مساور عن أبي خالد الواسطي : عن زيد بن علي بن الحسين قال في قول الله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) .

قال : الظالم لنفسه المختلط بالناس .

قال : والمقتصد ؟

قال : العابد .

قال : فالسابق بالخيرات ؟

قال : الشاهر سيفه يدع إلى سبيل ربه [1].

٦٣/١٦٩- الحافظ عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ، قال : وبه حدثنا الحسين بن الحكم حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن مساور ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ) - وساق الآية إلى آخرها - وقال : (الظالم لنفسه) المختلط منا بالناس

(والمقتصد) العابد

(والسابق) الشاهر سيفه يدعو إلى سبيل ربه [2] .

---

[1] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٣٤٧ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج٢ ص١٥٦ ، الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص١٦٤ .

[2] الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج٢ ص١٥٨ .

٦٤/١٧٠- الحافظ محمد بن علي ابن شهرآشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال في قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) : نحن أولئك [١] .

قوله تعالى :

(وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ) الاية : ٣٧ .

٦٥/١٧١- الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال في قوله تعالى : (وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ) : النذير الشيب [٢]

---

[١] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٢٧٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٢٢ .

[٢] الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص٢٤٩ .

سورة يس

قوله تعالى :

(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) الآية : ٨٢

١/١- روى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال : قال وهب بن وهب القرشي: قال زيد بن علي بن عليهما السلام : الصمد الذي إذا أراد شيئا قال له : (كُنْ فَيَكُونُ) .

والصمد : الذي أبدع الأشياء فخلقها أضدادا وأشكالا وأزواجا ، وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند [1] .

---

[1] الصدوق ، التوحيد : ص٩٠ ، ومعاني الأخبار : ص٦ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج١٠ ص٤٨٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣ ص٢٢٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٨٠٤ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٥ ص٧١١ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج٥ ص٣٩١، و: ج٧ ص٥٧٩ ، الجزائري ، نور البراهين : ج١ ص٢٣٦ .

سورة الصافات

قوله تعالى :

(وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ) الآية : ٩٩ .

٣/١٩٩- عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد ، عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال : سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : يا أبه أخبرني عن جدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لّما عرج به إلى السماء وأمره ربه عزّ وجلّ بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أُمّته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام : إرجع إلى ربك فاسأله التخفيف فأنّ أُمّتك لا تطيق ذلك؟

فقال : يابُنيّ أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لايقترح على ربه عزّ وجلّ فلا يراجعه في شيء يأمره به ، فلمّا سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعاً لأُمّته إليه لم يجز له أن يرد شفاعة أخيه موسى عليه السلام فرجع إلى ربّه عزّ وجلّ فسأله التخفيف إلى أن ردها إلى خمس صلوات .

قال : فقلت له : يا أبه فلم لم يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السلام أن يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ويسأله التخفيف؟

فقال : يا بُنيّ أراد عليه السلام أن يحصل لأُمّته التخفيف مع أجر خمسين صلاة لقول اللّه عزّ وجلّ : (مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمثَالِهَا) [1] ألا ترى أنّه عليه السلام لما

---

[1] سورة الأنعام ، الاية :١٦٠ .

هبط إلى الأَرض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول (لك) : إنّها خمس بخمسين (ما يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ وما أنا بِظَلاَّمٍ لِلعَبِيد) [١] .

قال : فقلت له : يا أبه أليس اللّه جلّ ذكره لا يوصف بمكان؟

فقال : بلى تعالى اللّه عن ذلك علواً كبيراً .

قلت : فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : إرجع إلى ربّك؟

فقال : معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام : (إنّي ذَاهِبٌ إلى رَبّي سَيَهْدِين) ومعنى قول موسى عليه السلام : (وَعجِلْتُ إلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) [٢] ومعنى قوله عزّ وجلّ : (فَفِرُّوا إلى اللّه) [٣] يعني حجّوا إلى بيت اللّه ، يابني إنّ الكعبة بيت اللّه فمن حجّ بيت اللّه فقد قصد إلى اللّه ، والمساجد بيوت اللّه فمن سعى إليها فقد سعى إلى اللّه وقصد إليه ، والمصلّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي اللّه عزّ وجلّ ، فإنّ للّه تبارك وتعالى بقاعاً في سماواته ، فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول : (تَعْرُجُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إلَيْه) [٤] .

ويقول اللّه عزّ وجلّ في قصة عيسى بن مريم عليهما السلام : (بَل رَفَعَهُ اللّهُ إلَيْه) ويقول اللّه عزّ وجلّ : (إلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطّيِّبُ والعَمَلُ الصالِحُ يَرْفَعُه) [٥] .

---

[١] سورة ق ، الاية : ٢٩ .

[٢] سورة طه ، الاية : ٨٤ .

[٣] سورة الذاريات ، الاية : ٥١ .

[٤] سورة المعارج ، الاية : ٤ .

[٥] الاية في سورة فاطر: ١٠ ، الصدوق ، الأمالي : ص٣٧١ ، ومن لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٩٨ ، وعلل الشرائع : ج١ ص١٣٢ ، والتوحيد : ص١٧٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٤ ص١٦ ، والإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة : ص١٦٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١١٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣ ص٣٢٠ ، و: ج١٨ ص٣٤٨ ، و: ج٧٩ ص٢٥١ ، الجزائري ، نور البراهين : ج١ ص٤٣٢ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٧ ص٦٧ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٢ ص٣٨٩ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٤ ص٣٧ .

سورة الزمر

قوله تعالى :

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الآية : ٥٣ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في الرهبة في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيّاً، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيّاً. أَللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ، أَنْ قُلْتَ: (يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً) وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوْأَتا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ، فَلَوْلاَ الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لاَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحَداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ، وَأَنْتَ لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِي الاَرْضِ وَلاَ فِي السَّمآءِ إلاَّ أَتَيْتَ بِهَا، وَكَفَى بِكَ جَازِياً، وَكَفَى بِكَ حَسِيباً [1] .

قوله تعالى:

(أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ) الآية : ٥٦ .

❖- ابن شهر آشوب : عن السجاد والباقر والصادق وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الآية، قالوا :

جنب الله علي عليه السلام ، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة [2] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٥٠ .

[2] ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٣ ص٢٧٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٧٢٠ ح١٢ .

سورة فصلت

قوله تعالى :

(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) الاية : ٣٣ .

١٠/٨٠- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد معنعنا : عن زيد بن علي عليه السلام قال :

يا أيها الناس ان الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا خيرة منه قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته فلم يزل الله يتناسخ خيرته حي خرج محمدا صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل تربة وأطهر عترة أخرجت للناس .

فلما قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ولا عارف أمخزكم [١] بعد زخورها وحصن [٢] حصونكم بعد بأورها [٣] وافتخرت قريش على سائر الاحياء بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان قريشيا ، ودانت العجم للعرب بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة .

فاتقوا الله عباد الله وأجيبوا إلى الحق وكونوا أعوانا لمن دعاكم إليه ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل كذبوا أنبياءهم وقتلوا أهل بيت نبيهم .

ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوتنا المتفهمون لمقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله : إذا ذكر تموه وجلت قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم ، ألستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون المقهورون ، فلا سهم وفينا ولا تراث أعطينا ، وما زالت بيوتنا تهدم وحرمتنا تنتهك وقائلنا يقهر ، يولد مولودنا في الخوف ، وينشأ ناشئا بالقهر ويموت ميتنا بالذل .

---

[١] وفي بعض نسخ التفسير : (أنجزكم) .

[٢] وفي بعض نسخ التفسير : (وحصرت) .

[٣] وفي بعض نسخ التفسير : (منعتها) .

ويحكم أن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان من أمتكم على بغيهم وفرض نصرة أوليائه الداعين إلى الله وإلى كتابه قال : (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) [١] .

ويحكم أنا قوم غضبنا لله ربنا ، ونقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا ، ووضعنا من توارث الإمامة والخلافة وحكم [٢] بالهوى ونقض العهد ، وصلى الصلاة لغير وقتها ، وأخذ الزكاة من غير وجهها ودفعها إلى غير أهلها ، ونسك المناسك بغير هديها ، وأزال الأفياء والأخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل ، وعطل الحدود وأخذ منه الجزيل ، وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل ، وقرب الفاسقين وميل الصالحين ، واستعمل أهل الخيانة وخون أهل الأمانة ، وسلط المجوس وجهز الجيوش وخلد في المحابس وجلد المبين وقتل الوالد وأمر بالمنكر ونهى عن المعروف بغير مأخوذ من كتاب الله وسنة نبيه .

ثم يزعم زاعمكم الهزاز على قلبه يطمع خطيئته ان الله استخلفه يحكم بخلافته ويصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا إلى أمره ، فمن أشر عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا أو صد عن سبيله أو بغاه عوجا ، ومن أعظم عند الله أجرا ممن أطاعه وأدان بأمره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد ، ومن أشر عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه وتهاونا في أمر الله وإيثار لدنياه ، (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [٣] .

قوله تعالى :

(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) الآية : ٣٦ .

---

[١] سورة الحج ، الاية : ٤٠ .

[٢] وفي بعض نسخ التفسير : (ويحكم) .

[٣] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٣٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٦ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (دعاء الامام زين العابدين عليه السلام إذا ذكر الشّيطانُ فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده من ادعية الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وكَيْدِهِ وَمَكَائِدِهِ، وَمِنَ الثِّقَةِ بِأَمَانِيِّهِ وَمَوَاعِيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي إضْلالِنَا عَنْ طَاعَتِكَ وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ إلَيْنَا.

أللَّهُمَّ اخْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤُوبِنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْراً لاَ يَهْتِكُهُ، وَرَدْماً مُصْمِتاً لا يَفْتُقُهُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ، وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ، وَاكْفِنَا خَتْرَهُ، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ، وَاقْطَعْ عَنَّا إثْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَمْتِعْنَا مِنَ الْهُدَى، بِمِثْلِ ضَلاَلَتِهِ، وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَى ضِدَّ غَوَايَتِهِ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنَ التُّقَى خِلافَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدَى.

أللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلاً وَلاَ تُوطِنَنَّ لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا مَنْزِلاً.

اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِل فَعَرِّفْنَاهُ وَإذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَقِنَاهُ، وَبَصِّرْنَا مَا نُكَايِدُهُ بِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ، وَأَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّكُونِ إلَيْهِ وَأَحْسِنْ بِتَوْفِيقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا إنْكَارَ عَمَلِهِ، وَالْطُفْ لَنَا فِي نَقْضِ حِيَلِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَاقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا، وَادْرَأْهُ عَنِ الْوُلُوعِ بِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَوْلاَدَنَا وَأَهَالِينَا وَذَوِي أَرْحَامِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَجِيرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِي حِرْز حَارِز، وَحِصْن حَافِظ، وَكَهْف مَانِع، وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَناً وَاقِيَةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةً مَاضِيَةً.

أللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَخْلَصَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَعَادَاهُ لَكَ بِحَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَاسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ احْلُلْ مَا عقَدَ، وافْتقْ مَا رَتَقَ، وَافسَخ مَا دبَّر، وَثبِّطْه إذَا عَزَمَ، وَانْقُضْ مَا أَبْرَمَ. اللَّهُمَّ وَاهْزِمْ جُنْدَهُ وَأَبْطِلْ كَيْدَهُ وَاهْدِمْ كَهْفَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَآئِهِ وَاعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ، لا نُطِيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَلا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا نَأْمُرُ بِمُنَاوَاتِهِ مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا وَنَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَعِذْنَا وَأَهَالِينَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْهُ، وَأَجِرْنَا مِمَّا اسْتَجَرْنَا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ وَاسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ وَأَعْطِنَا مَا أَغْفَلْنَاهُ وَاحْفَظْ لَنَا مَا نَسِيْنَاهُ، وَصَيِّرْنَا، بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ [1]

.

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ١٧ .

سورة غافر

قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ الآية : ٦٠

١٥/٢١١- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن أبيه رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو ابن شمر ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس ، كفاكم الله عدوكم من الجن وقال : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ووعدكم الإجابة ، ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من ملائكته فليس بمخلوق حتى ينقضي شهركم هذا ، ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه ألا والدعاء فيه مقبول [١] .

ورواه رضي الله عنه ، في من لا يحضره الفقيه مثله مرسلا [٢].

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أَللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لامْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الاجَابَةِ إِذْ تَقُولُ (أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [١] .

---

[١] الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٥٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص٣٧١ .

[٢] الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٢ ص٦٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٠ ص٣٠٤ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ: (اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِيْ وَلا تَكْفُرُونِ) [٢] وَقُلْتَ : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لازِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِيْ لَشَدِيدٌ) [٣] وَقُلْتَ : (ادْعُونِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) .

فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَاراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ [٤] .

---

[١] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٣١ .
[٢] سورة البقرة ، الآية : ١٥٢ .
[٣] سورة أبراهيم ، الآية : ٧ .
[٤] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٥ .

سورة الشورى

قوله تعالى :

(فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) الآية : ١١ .

٣/٣- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد بن عبد الرحمان الحافظ ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون ابن سلام الضرير أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن زكريا المكي ، قال : حدثني كثير بن طارق ، قال : سمعت زيد بن علي مصلوب الظالمين يقول : حدثني أبي علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال : خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال :

الحمد لله المتوحد بالقدم والأولية الذي ليس له غاية في دوامه ولاله أولية أنشأ صنوف البرية لا من أصول كانت بدية وارتفع عن مشاركة الأنداد وتعالى عن اتخاذ صاحبة وأولاد ، هو الباقي بغير مدة والمنشيء لا بأعوان ولا بآلة ، فطر لا بجوارح صرف « ها في » ما خلق لا يحتاج إلى محاولة التفكير ولا مزاولة مثال ولا تقدير ، أحدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير ، لا بروية ولا ضمير ! ! ! سبق علمه في كل الأمور ونفذت مشيئته في كل ما يريد في الأزمنة والدهور [١] إنفرد بصنعة الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير [٢] سبحانه من لطيف خبير (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [٣] .

---

[١] وفي البحار : (في كل ما يرد من الأزمنة والدهور) .

[٢] وفي البحار : (انفرد بصنعه الأشياء) .

[٣] الطوسي ، الامالي : ص٧٠٥ ، ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٢١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤ ص٣١٩ ، و: ج١٧ ص١٢٦ ، المحمودي ، نهج السعادة : ج٣ ص٥ ، النجفي ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليه السلام) : ج١٠ ص٢٥٧ .

قوله تعالى :

(ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) الآية : ٢٣ .

❖- محمد بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد، قال: حدثني عمي علي بن جعفر، عن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام حين قتل علي عليه السلام، ثم قال: و إنا من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول : (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً) .

فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت [1] .

قوله تعالى :

(للهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاء يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاء عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) الآية : ٤٩ -٥٠ .

١٣١ – الشيخ الطوسي رضي الله عنه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى إلى ان قال : وعنه عن محمد ابن الحسين ،عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه واله رجل فقال : يا رسول ان ابىي عمد إلى مملوك لي فاعتقه كهيئة المضرة ي ٠

فقال رسول الله صلى الله عليه واله : أنت ومالك من هبة الله لابيك ، أنت

[1] الاسترابادي ، تأويل الآيات ج٢ ص٥٤٥ ح٨ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن، ج٤، ص: ٨١٩ ح٩ .

سهم من كنانته (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ) (وَيَجْعَلُ مَن يَشَاء عَقِيمًا) جازت عتاقة ابيك يتناول والدك من مالك وبدنك . وليس لك أن تتناول من ماله ولامن بدنه شيئا الاباذنه .

قال عز من قائل : (وَيَجْعَلُ مَن يَشَاء عَقِيمًا) [1] .

قوله تعالى :

(وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) الآية : ٥٢ .

١٧٢/٦٦- قال علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه : حدثني محمد بن همام ، قال : حدثنا سعد بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن الهيثم ، عن الصلت بن الحر ، قال : كنت جالسا مع زيد بن علي عليه السلام ، فقرأ : (وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) .

قال : هدى الناس ورب الكعبة إلى علي عليه السلام ضل عنه من ضل ، واهتدى من اهتدى [2] .

وفرات بن إبراهيم الكوفي ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن صبيح ، عن عبد الله بن الهيثم ، مثله [3] .

---

[1] الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٨ ص٢٣٥ ح٨٢ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٦ ص٢٦٤ .

[2] القمي ، تفسير القمّي : ج٢ ص٢٨٠ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٨٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٦٩ .

[3] فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٤٠٠ ،المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٦٩ .

سورة الدخان

قوله تعالى :

(يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) الآية : ٤١ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من ادعية الامام زين العابدين عليه السلام في التحميد لله عز وجل في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا عَرَّفَنا مِنْ نَفْسِهِ وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ وَفَتَحَ لَنَا مِن أبوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيّته وَدَلّنَا عَلَيْهِ مِنَ الاِخْلَاصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ وَجَنَّبَناه مِنَ الالْحَادِ وَالشَّكِّ فِي أَمْرِهِ، حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ وَعَفْوِهِ حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الاشْهَادِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ) [1] .

قوله تعالى :

(إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلْيِ الْحَمِيمِ) الآية : ٤٣ – ٤٦ .

٢/١٠٣- قال أبو محمد جعفر بن أحمد القمي رضي الله عنه في كتاب زهد النبي صلوات الله عليه وآله ، فيما رواه عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : ربما خوفنا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول :

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ١ .

والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو طعامه ؟ !

ولو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو شرابه ؟ !

والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن يقمع به يوم القيامة في النار ؟ [1] .

---

[1] ابن طاووس ، الدروع الواقية : ص٢٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨ ص٣٠٢ .

سورة الزخرف

قوله تعالى :

(وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الآية : ٢٨ .

٦٧/١٧٣- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال : في هذه الآية : لا تصلح الخلافة إلا فينا [1] .

قوله تعالى :

(فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ * أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ) الآية : ٤١ - ٤٢ .

٦٨/١٧٤- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا الحسن بن العباس قال : حدثنا الحسين - يعني ابن الحسين - قال : حدثنا عبد الله بن الحسين بن جمال الطائي : عن أبي خالد قال : كنا عند زيد بن علي عليهما السلام ، فجاءه أبو الخطاب - قال عبد الله : هو الخطاب - ! يكلمه .

فقال له زيد : اتق الله فاني قدمت عليكم وشيعتكم يتهافتون في المباهاة ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جدنا والمؤمن المهاجر معه أبونا ، وزوجته خديجة بنت خويلد جدتنا ، وبنته فاطمة الزهراء أمنا ، فمن أهله إلا من نزل بمثل الذي نزلنا ، فالله بيننا وبين من غلا فينا ووضعنا على غير حدنا وقال فينا مالا نقول في أنفسنا ، المعصومون منا خمسة رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلاة والسلام ، وأما سائرنا أهل البيت فيذنب كما يذنب الناس ويحسن كما يحسن الناس ، للمحسن منا ضعفي الاجر وللمسيء منا ضعفين من العذاب لان الله تعالى قال : (يَا

---

[1] ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٢٠٦ .

نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [١] ، أفترون ان رجالنا ليس مثل نساءنا إلا أنا أهل البيت ليس يخلو أن يكون فينا مأمور على الكتاب والسنة لان الله تعالى قال : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) [٢] فإذا ضل الناس لم يكن الهادي إلا منا ، علمنا علما جهله من هو دوننا ، ما نعناه في علمنا ولم يضرنا ما فارقنا فيه غيرنا مما لم يبلغه علمنا ، كانت الجماعة أحب إلي من الفرقة ثم الجماعة بعد الفرقة على السيف إلا أن أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم جالت جولة ، (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ) [٣] .

---

[١] سورة الاحزاب ، الاية : ٣٠ .

[٢] سورة الزخرف ، الاية : ٢٨ .

[٣] فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٤٠٢ .

سورة الجاثية

قوله تعالى :

(تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) الآية : ٦ .

٦٩/١٧٥- فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : عن محمد بن موسى صاحب الأكسية ، قال : سمعت زيد بن علي يقول في هذه الآية : (تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) وما يعقلها إلا العالمون .

قال زيد : نحن هم .

ثم تلا : (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ) [1] .

قوله تعالى :

(وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) الآية : ٢٢ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من ادعية الامام زين العابدين عليه السلام في التحميد لله عز وجل في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

وَالْحَمْدُ لله عَلَى مَا عَرَّفَنا مِنْ نَفْسِهِ وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ وَفَتَحَ لَنَا مِن أَبوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيّته وَدَلَّنَا عَلَيْهِ مِنَ الاِخْلاَصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ وَجَنَّبَناهُ مِنَ الالْحَادِ وَالشَّكِّ فِي أَمْرِهِ، حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ وَعَفْوِهِ حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ

---

[1] الاية في سورة العنكبوت : ٤٩ ، فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص ٣١٩ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج١ ص٥٩٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٩٢ .

الاشْهَادِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْس بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ) [١] .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام لابويه عليهما السلام في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآله وَأَعِنِّي يا خَيْرَ مَنِ اسْتُعِينَ بِه. وَوَفِّقْنِي يا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَلاَ تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلابآءِ وَالاُمَّهاتِ (يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْس بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَيُظْلَمُونَ) [٢] .

---

[١] الاية في سورة الدخان : ٤١ ، الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ١ .

[٢] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٢٤ .

سورة الاحقاف

قوله تعالى :

(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) الاية : ١٥ .

❖- محمد بن العباس ، قال: حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن إبراهيم بن يوسف العبدي، عن إبراهيم بن صالح، عن الحسين بن زيد، عن آبائه عليهم السلام، قال:

نزل جبرئيل عليه السلام على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد، إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك، .

فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه .

فقال: يا محمد، إن منه الأئمة والأوصياء.

قال : وجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام، فقال لها: إنك تلدين ولدا تقتله أمتي من بعدي.

فقالت لا حاجة لي فيه.

فخاطبها ثلاثا، فقال لها: إن منه الأئمة و الأوصياء .

فقالت: نعم يا أبت، فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله وما في بطنها من إبليس، فوضعته لستة أشهر، ولم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام، فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فمه فمصه، ولم يرضع الحسين عليه السلام من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى

الله عليه و آله وهو قوله عز و جل: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً) [١] .

[١] الاسترابادي ، تأويل الآيات : ج٢ ص٥٧٨ ح٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٤٢.

سورة ق

قوله تعالى :

(وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) الآية : ٢١ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في الصلاة على حملة العرش وكلِّ ملك مقرّب في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

وَالطَّائِفِينَ بِالبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَالِك، وَالْخزَنَة، وَرُضْوَانَ، وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ وَالَّذِيْنَ (لاَ يَعْصُوْنَ اللهَّ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) [١] . وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: (سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ) [٢]. والزّبانيةُ الذّينَ إذَا قِيْلَ لَهُمْ: (خُذُوهُ فَغُلُّوْهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوْهُ) [٣] ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ. وَمَنْ أَوهَمْنَا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وَبِأَيِّ أَمْر وَكَّلْتَهُ. وَسُكّانُ الْهَوَآءِ وَالارْضِ وَالْمَآءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ .

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتي (كُلُّ نَفْس مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلى كَرَامَتِهِمْ، وَطَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ اللّهُمَّ وَإذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاَتَنَا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيْهِمْ إنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ [٤].

---

[١] سورة التحريم ، الاية : ٦ .

[٢] سورة الرعد ، الآية : ٢٤ .

[٣] سورة الحاقة ، الآية : ٣١ .

[٤] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٣ .

سورة الذاريات

قوله تعالى :

(وَفِي السَّمَاء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ) الآية : ٢٢ - ٢٣ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (دعاء الامام زين العابدين عليه السلام إذا قتر عليه الرِّزق من ادعية الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أللّهُمَّ إنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الامَلِ حَتّى الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه، وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينا بِهِ مِنْ مَؤونَةِ الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ فِي وَحْيِكَ، وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ وَحَسْماً للاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الاصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الابَرُّ الاوْفى: (وَفِي ٱلسَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) ثُمَّ قُلْتَ: (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالارْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ) [1].

قوله تعالى :

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) الآية : ٥٠ .

٣/١٩٩- عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد ، عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٢٩ .

بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال : سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : يا أبه أليس اللّه جلّ ذكره لا يوصف بمكان؟

فقال : بلى تعالى اللّه عن ذلك علواً كبيراً .

قلت : فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : إرجع إلى ربّك؟

فقال : معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام : (إِنِّي ذَاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِين) ومعنى قول موسى عليه السلام : (وَعجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) [١] ومعنى قوله عزّ وجلّ : (فَفِرُّوا إلى اللّهِ) يعني حجّوا إلى بيت اللّه ، يابني إنّ الكعبة بيت اللّه فمن حجّ بيت اللّه فقد قصد إلى اللّه ، والمساجد بيوت اللّه فمن سعى إليها فقد سعى إلى اللّه وقصد إليه ، والمصلّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي اللّه عزّ وجلّ ، فإنّ للّه تبارك وتعالى بقاعاً في سماواته ، فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول : (تَعْرُجُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إِلَيْه) [٢] .

ويقول اللّه عزّ وجلّ في قصة عيسى بن مريم عليهما السلام : (بَل رَفَعَهُ اللّهُ إِلَيْه) ويقول اللّه عزّ وجلّ : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصالِحُ يَرْفَعُه) [٣] .

❖- الشيخ الصدوق رضي الله عنه في الفقيه بإسناده، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، في قوله تعالى : (فَفِرُّوا إِلَى اللّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) .

---

[١] سورة طه ، الاية : ٨٤ .

[٢] سورة المعارج ، الاية : ٤ .

[٣] الاية في سورة فاطر: ١٠ ، الصدوق ، الأمالي : ص٣٧١ ، ومن لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٩٨ ، وعلل الشرائع : ج١ ص١٣٢ ، والتوحيد : ص١٧٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٤ ص١٦ ، والإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة : ص١٦٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١١٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣ ص٣٢٠ ، و: ج١٨ ص٣٤٨ ، و: ج٧٩ ص٢٥١ ، الجزائري ، نور البراهين : ج١ ص٤٣٢ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٧ ص٦٧ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٢ ص٣٨٩ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٤ ص٣٧ .

يعني حجوا إلى بيت الله، يا بني إن الكعبة بيت الله، فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله، و المساجد بيوت الله، فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله و قصد إليه [1] .

[1] الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٢٧ ح٦٠٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص١٧٠ .

سورة النجم

قوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ الآية : ٣١ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في التحميد لله عز وجل في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِدَاعاً، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اخْتِرَاعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إِرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ.

لا يَمْلِكُونَ تَأْخِيراً عَمَا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ، وَلا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ، وَ جَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ لاَ يَنْقُصُ مَنْ زَادَهُ نَاقِصٌ، وَلاَ يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيَاةِ أَجَلاً مَوْقُوتاً، وَ نَصَبَ لَهُ أَمَداً مَحْدُوداً، يَتَخَطَّأُ إِلَيهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسَابَ عُمُرِهِ، قَبَضَهُ إِلَى مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ، ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُهُ، وَتَظَاهَرَتْ آلاؤُهُ، ﴿ لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ [١] .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام عند الصباح و المساء في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ جَمَاماً وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً. وَخَلَقَ لَهُمُ

---

[١] الاية في سورة الأنبياء : ٢٣ ، الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ١ .

النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيه مِنْ فَضْلِه، وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِي يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى) [1] .

---

[1] الاية في سورة الأنبياء : ٢٣ ، الصحيفة السجادية : دعاء ١ .

سورة الواقعة

قوله تعالى :

(وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ * إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا * لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ) الآية : ٣٤ -٣٨

❖- الحسين بن سعيد في كتابه الزهد ، عن الحسن بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن أدنى أهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنا عشر ألف زوجة من الحور العين، و أربعة آلاف بكر، و اثنا عشر ألف ثيب، يخدم كل ﴿زوجة﴾ منهن سبعون ألف خادم .

غير أن الحور العين، يضعف لهن، يطوف على جماعتهن في كل أسبوع، فإذا كان يوم إحداهن أو ساعتها، اجتمعن إليها يصوتن بأصوات لا أصوات أحلى منها ولا أحسن، حتى ما يبقى في الجنة شيء إلا اهتز لحسن أصواتهن، يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت، أبدا، و نحن الناعمات فلا نبأس أبدا، و نحن الراضيات فلا نسخط أبدا [١] .

قوله تعالى :

(فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ) الآية : ٨٨ -٨٩ .

❖- محمد بن العباس ، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن زيد، عن أبيه، قال سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله عز و جل: (فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ).

فقال: هذا في أمير المؤمنين و الأئمة من بعده صلوات الله عليهم [٢] .

---

[١] ابن سعيد ، الزهد: ص١٠١ ح٢٧٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٢٦٥ ح٩ .

[٢] الاسترابادي ، تأويل الآيات : ج٢ ص٦٥٢ ح١٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٢٧٦ ح٩ .

سورة الحشر

قوله تعالى :

(مَّا أَفَاء اللهُّ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى) الآية : ٧ .

٧٠/١٧٦- قال محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي عليه السلام : قال قلت له : جعلت فداك قول الله عز وجل (مَّا أَفَاء اللهُّ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى) ؟

قال : القربى هي والله قرابتنا [1] .

قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) الآية : ١٠ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في الصلاة على أتباع الرّسُلِ و مصدّقيهم في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أَللهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ) خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ

[1] الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٦٧٧، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٣٣٥، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٥٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٣ ص١٦٥ .

وَالاِئْتمَام بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ [1] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤ .

سورة الطلاق

قوله تعالى :

(أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُوْلِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللهُ لَهُ رِزْقًا) الآية : ١٠ - ١١ .

٣٤/١٤٠- وعنه ، قال : حدثني أحمد بن موسى معنعنا : عن زيد بن علي عليه السلام ، في قول الله تعالى : (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) [1].

قال : إن الله سمى رسوله في كتابه ذكرا ، فقال : (قَدْ أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا) .

وقال : (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) [2] .

---

[1] سورة النحل ، الآية : ٤٣.

[2] فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٣٥ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ص ٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٨٨ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٧ ص٢٧١ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١ ص١٨٥ .

سورة التحريم

قوله تعالى :

(إِن تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) الآية : ٤ .

٧١/١٧٧- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روى عن زيد بن علي ، والناصر للحق : (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) علي بن أبي طالب عليه السلام [1] .

قوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) الآية : ٦ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في الصلاة على حملةِ العرشِ و كلّ ملك مقرّب من ادعيةالصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

اللّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الّذينَ لا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَلا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ، وَلا يَسْتَحسِرُونَ مِنْ عِبادَتِكَ، وَلاَ يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إِلَيْكَ.

وَإِسْرافِيلُ صَاحِبُ الصُّوْرِ، الشَّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الاذْنَ وَحُلُولَ الامْرِ، فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعى رَهَائِنِ الْقُبُورِ. وَمِيكَآئِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ.

---

[1] ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٥٦٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٢٨ .

وَجبْريـلُ الامـينُ عَلـى وَحْيـكَ، الْمطَـاعُ فِـي أَهْـلِ سَـماواتك، الْمَكـينُ لَـديْك، الْمُقـرَّبُ عِنْدَكَ، وَالرُّوحُ الَّذي هُوَ عَلَى مَلائكَة الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ.

أَللّهُمَّ فَصلِّ عليهم وعَلَى الْمَلائكَة الَّذينَ منْ دُونهِـمْ مِـنْ سُكَّان سَـماواتكَ وَأَهْـلِ الامَانَة عَلَى رِسَالاَتكَ، وَالَّذينَ لا تَـدْخُلُهُمْ سَـأْمَةٌ مِـنْ دؤُوب، ولاَ إعْيَـاءٌ مِـنْ لُغُـوب ولاَ فُتُورٌ، ولاَ تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسبيحكَ الشَّهَواتُ، وَلا يَقْطَعُهُـمْ عَـنْ تَعْظِيمـكَ سَـهْوُ الْغَفَـلاتِ، الْخُشَّعُ الابْصارِ فلا يَرُومُونَ النَّظَرَ إلَيْكَ، النَّواكِسُ الاذْقانِ الَّذينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ الْمُسْتَهتِرُونَ بِذِكْرِ آلائكَ وَالْمُتَواضِعُونَ دُونَ عَظَمَتكَ وَجلالِ كبْرِيآئكَ وَالّـذِينَ يَقُولُونَ إذَا نَظَرُوا إلَى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ: سُبْحَانَكَ ما عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبادَتِكَ.

فَصلِّ عَلَيْهِمْ وعَلَى الرَّوْحَانِيِّينَ مِنْ مَلائكَتِكَ، وَ أَهْلِ الزُّلْفَة عِنْدَكَ، وَحُمَّالِ الْغَيْبِ إلى رُسُـلِكَ، وَالْمُـؤْتَمنِينَ علـى وَحْيـكَ وَقَبَائـلِ الْمَلائكَـة الّـذينَ اخْتَصَصْـتَهُمْ لنَفْسِـكَ، وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ بِتَقْدِيسِكَ، وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَـاقِ سَـمَاوَاتِكَ، وَالّـذِينَ عَلَى أَرْجَآئهَا إذَا نَزَلَ الامْرُ بِتَمَامِ وَعْدِكَ .

وَخزّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ، وَالّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ ألرُّعُوْد، وَإذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ الْتَمعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوق. وَمُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ. وَالْهَـابِطِينَ مَـعَ قَطْرِ الْمطَـرِ إذَا نَـزَلَ، وَالْقُـوَّامِ عَلَـى خَزَائِنِ الرِّيَـاحِ، وَ الْمُوكَّلِينَ بِالْجِبَـالِ فَـلا تَـزُولُ. وَالَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ، وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الامْطَارِ وَعَوَالِجُهَا .

وَرُسُلِكَ مِـنَ الْمَلائكَـةِ إلَـى أَهْـلِ الارْضِ بِمَكْـرُوهِ مَـا يَنْـزِلُ مِـنَ الْبَلاءِ، وَمَحْبُـوبِ الرَّخَآءِ، والسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالْحَفَظَـةِ الْكِـرَامِ الْكَـاتِبِينَ، وَمَلَـكِ الْمَـوْتِ وَأَعْوَانِـهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ .

وَالطَّائِفِينَ بِالبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَالِك، وَالْخَزَنَة، وَرُضْوَانَ، وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ وَالَّذِيْنَ (لاَ يَعْصُـوْنَ اللهَ مَـا أَمَـرَهُمْ وَيَفْعَلُـونَ مَـا يُـؤْمَرُونَ) . وَالّـذِينَ يَقُولُـونَ: (سَـلاَمٌ عَلَـيْكُمْ بِمَـا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ)[1]. والزّبانيةُ الذّينَ إذَا قِيلَ لَهُـمْ: (خُذُوهُ فَغُلُّوْهُ ثُـمَّ الْجَحِيمَ

[1] سورة الرعد ، الآية : ٢٤ .

صلُّوهُ) [١] ابْتَدَرُوهُ سِراعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ. وَمَنْ أَوْهَمْنَا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وبأيِّ أمْر وكَّلْتَهُ. وَسُكَّانُ الْهَوَآءِ وَالارْضِ وَالْمَآءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ .

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتي (كُلُّ نَفْس مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) [٢] ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلَى كَرَامَتِهِمْ، وَطَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ اللّهُمَّ وَإذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاَتَنَا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيْهِمْ إنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ [٣].

قوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الآية : ٨ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أَنْتَ الَّذِيْ فَتَحْتَ لعِبَادِكَ بَاباً إلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذلِكَ الْبَابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاَّ يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ: (تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّات تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الانْهَارُ يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ) فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإقَامَةِ الدَّلِيْلِ . [٤]

---

[١] سورة الحاقة ، الآية : ٣١ .

[٢] سورة ق ، الآية : ٢١ .

[٣] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٣ .

[٤] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٥ .

سورة الحاقة

قوله تعالى :

(وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ * لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِؤُونَ) الآية : ٣٦ - ٣٧ .

٢/١٠٣- قال أبو محمد جعفر بن أحمد القمي رضي الله عنه في كتاب زهد النبي صلوات الله عليه وآله ، فيما رواه عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : ربما خوفنا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو طعامه ؟ !

ولو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو شرابه ؟ ! والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن يقمع به يوم القيامة في النار ؟ [1] .

[1] ابن طاووس ، الدروع الواقية : ص٢٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨ ص٣٠٢ .

سورة المعارج

قوله تعالى :

(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) الآية : ٤ .

٣/١٩٩- عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد ، عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال : سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : يا أبه أليس اللّه جلّ ذكره لا يوصف بمكان؟

فقال : بلى تعالى اللّه عن ذلك علواً كبيراً .

قلت : فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : إرجع إلى ربّك؟

فقال : معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام : (إِنِّي ذَاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِين) ومعنى قول موسى عليه السلام : (وَعجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) [1] ومعنى قوله عزّ وجلّ : (فَفِرُّوا إِلى اللهِّ) [2] يعني حجّوا إلى بيت اللّه ، يابني إنّ الكعبة بيت اللّه فمن حجّ بيت اللّه فقد قصد إلى اللّه ، والمساجد بيوت اللّه فمن سعى إليها فقد سعى إلى اللّه وقصد إليه ، والمصلّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي اللّه عزّ وجلّ ، فإنّ للّه تبارك وتعالى بقاعاً في سماواته ، فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول : (تَعْرُجُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إِلَيْه) .

---

[1] سورة طه ، الاية : ٨٤ .

[2] سورة الذاريات ، الاية : ٥١ .

ويقول اللّه عزّ وجلّ في قصة عيسى بن مريم عليهما السلام : (بَل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْه) ويقول اللّه عزّ وجلّ : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطّيِّبُ والعَمَلُ الصالِحُ يَرْفَعُه) [1] .

[1] الاية في سورة فاطر: ١٠ ، الصدوق ، الأمالي : ص٣٧١ ، ومن لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٩٨ ، وعلل الشرائع : ج١ ص١٣٢ ، والتوحيد : ص١٧٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة : ج٤ ص١٦ ، والإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة : ص١٦٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١١٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣ ص٣٢٠ ، و: ج١٨ ص٣٤٨ ، و: ج٧٩ ص٢٥١ .

سورة الجن

قوله تعالى :

(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) الآية : ١٨ .

٧٢/١٧٨- الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم المعروف بابن ابي جمهور الاحسائي رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي بن الحسين ، عن آبائه عليهم السلام ، أن المراد بالمساجد في قوله تعالى : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) بقاع الأرض كلها .

لقوله صلى الله عليه وآله : (جعلت لي الأرض مسجدا) [1] .

---

[1] ابن جمهور ، عوالي اللئالي : ج٢ ص٣١ .

سورة القدر

قوله تعالى :

(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) الاية : ١ - ٥ .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أللّهُمَّ وأَنْتَ جعَلْتَ مِنْ صفَايَا تِلْكَ الْوَظَائفِ وَخصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وتَخَيَّرْتَهُ من جَمِيعِ الازْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَة بِمَا أَنْزَلْتَ فِيه مِنَ الْقُرآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيه مِنَ الايْمَانِ، وَفَرَضْتَ فِيْهِ مِنَ الصِّيَامِ، ورَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ القِيَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْر)[1] .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان في الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

فَأَبَانَ فَضِيْلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيْهِ ما أَحَلَّ فِي غَيْرِه إعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيْهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاَ يُجِيزُ جلَّ وعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٥ .

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْر، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْر، سَلاَمٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ [1].

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٤ .

سورة التكوير

قوله تعالى :

(وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ) الآية : ٩ .

٧٣/١٧٩- قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن زيد بن عليّ قال : قلت له : جعلت فداك قوله تعالى : (وإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) .

قال : هي واللّه مودّتنا ، وهي واللّه فينا خاصّة [1] .

---

[1] الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ : ص٧٦٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤٣٢ ، و: ج ٥ ص٥٩٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٥٤ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٤ ص١٤٨ .

سورة الضحى

قوله تعالى :

(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) الاية : ٥ .

٧٤/١٨٠- قال محمد بن العباس : عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن محمد الكاتب ، عن عيسى بن مهران بإسناده إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) .

قال : إن رضا رسول الله صلى الله عليه وآله إدخال الله أهل بيته وشيعتهم الجنة ، و كيف لا و إنما خلقت الجنة لهم، و النار لأعدائهم، فعلى أعدائهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين [1] .

---

[1] الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٨١١ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج١٠ ص٣٨٢ ، الكراجكي ، كنز الفوائد : ص٣٩٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٦ ص١٤٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج ٥ ص٦٨٣ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٤ ص٣١٩ .

سورة الكوثر

قوله تعالى :

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) الآية : ١ -٣ .

❖- محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عمرو ابن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أراني جبرئيل منازلي في الجنة، و منازل أهل بيتي، عن الكوثر [1] .

[1] الحسني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٨٥٦ ح٢ ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٧٧٤ ح٥ .

سورة التوحيد

قوله تعالى :

(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ) الآية : ١ -٢

.

١/١- روى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال : قال وهب بن وهب القرشي: قال زيد بن علي بن عليهما السلام : الصمد الذي إذا أراد شيئا قال له : (كُنْ فَيَكُونُ) [١] .

والصمد : الذي أبدع الأشياء فخلقها أضدادا وأشكالا وأزواجا ، وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند [٢] .

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في استكشاف الهموم من الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الغَمِّ، يَا رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَافْرُجْ هَمِّيَ، وَاكْشِفْ غَمِّيَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي، وَاذْهبْ بِبَلِيَّتِي .

وَاقرَأْ آيَةَ الْكُرسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ : أَللَّهُمَّ إنِّيْ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغيْثاً، وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالاكْرَامِ .

---

[١] سورة يس ، الاية : ٨٢ .

[٢] الصدوق ، التوحيد : ص٩٠ ، ومعاني الأخبار : ص٦ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج١٠ ص٤٨٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣ ص٢٢٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٨٠٤ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٥ ص٧١١ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج٥ ص٣٩١، و: ج٧ ص٥٧٩ ، الجزائري ، نور البراهين : ج١ ص٢٣٦ .

أَسْأَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِيْ نَفَاذِ أَمْرِكَ [1] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٥٤ .

سورة الفلق

قوله تعالى :

(وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) الآية : ٥ .

٩٣ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه باسناده عن زيد بن علي عن علي عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني .

فقال : يا علي أما ترضى ان اول اربعة يدخلون الجنة أنا وأنت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا [1] .

[1] الصدوق ، الخصال : ص٢٥٤ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٨ ص٦٤٠ .

دعاء ختم القران

❖- عن عمير بن متوكل الثقفي ، عن أبيه متوكل بن هارون ، عن يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي عليه السلام ... (دعاء الامام زين العابدين عليه السلام عند ختمِ القرآنِ من ادعية الصحيفة السجادية) ... قال عليه السلام :

أللَّهُمَّ إنَّكَ أَعنْتَني عَلَى خَتْمِ كِتابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجعَلْتَه مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتاب أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَديث قَصصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً .

وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِه، وَشِفَآءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إلَى اسْتِمَاعِه، وَمِيزَانَ قِسْط لاَ يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لاَ يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاة لاَ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاَ تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ .

أللَّهُمَّ فَإذْ أَفَدْتَنَا الْمعُونَةَ عَلَى تِلاَوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيْمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إلَى الاِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِه.

أللَّهُمَّ إنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

أللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد الْخَطِيْبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لاَ يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلاَ يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ.

أللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجَاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الاوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الابْرَارِ وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَس بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَآءُوْا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الامَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُونِساً وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلاقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلالْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَة مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الاثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الامَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الاكْبَرِ فِي نُشُورِنَا.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الامْلاقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الارْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الاخْلاقِ .

وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّى يَكُوْنَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلاَلِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الانِينِ، وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ أَلنُّفُوسُ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الاخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلاَقٌ، وَصَارَتِ الاعْمَالُ قَلاَئِدَ فِي الاعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلاَقِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبِلَى وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرى، وَاجْعَلِ القُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلاَحِدِنَا، وَلا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِيْ مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلاَ تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ.

أللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُوْ رَحْمَة وَاسِعَة وَفَضْل كَرِيم.

أللّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ [1] .

---

[1] الصحيفة السجادية الكاملة : دعاء ٤٢ .

المصادر

١- القران الكريم .

❖- ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢ م):

- الكامل في التأريخ ، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث ، ط١ ، (بيروت – ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٩ م) .

❖- ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ / ١٢١٠م) :

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطاجيني ، ط٤ ، مطبعة مؤسسة اسماعيليان (قم : ١٣٦٤ هـ) .

❖- ابن إدريس ، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨ هـ) :

- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٢ ، (قم - ايران : ١٤١٠ هـ.ق) .

❖- الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى(ت٦٩٣هـ) :

- كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الأضواء ، ط١، (بيروت - لبنان : ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .

❖- الأردبيلي ، محمد علي الغروي الحائري (ت ١١٠١ هـ) :

- جامع الرواة ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، (قم – ايران : ١٤٠٣ هـ) .

❖- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦ م) :

- الأغاني ،تح: علي محمد البجاوي ، مؤسسة جمال للطباعة (بيروت - لبنان).

- مقاتل الطالبيين ، تحقيق: احمد صقر، (القاهرة : ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م) .

❖- الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ) :

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتاب العربي ، ط٤ ، (بيروت – لبنان : ١٤٠٥ هـ) .

❖- الأندلسي ، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجياني (ت ٧٤٥ هـ) :

- تفسير البحر المحيط ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (لبنان – بيروت : ١٤٢٢ – ٢٠٠١م) .

❖- الأنصاري ، أبو أسد الله محمد حياة بن الحافظ محمد عبد الله :

- معجم الرجال والحديث .

❖- البحراني ، السيد هاشم بن سليمان الحسيني (ت١١٠٧هـ) :

- البرهان في تفسير القرآن ، مؤسسة اسماعيليان ، (قم - ايران) .

- غاية المرام ، هيئة نشر معارف إسلامي .

- مدينة المعاجز، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، (قم – ايران : ١٤١٥هـ) .

- حلية الابرار ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، ط١ (١٤١٤ هـ.ق) .

❖- البحراني ، الشيخ عبد الله الأصفهاني (ت ١١٣٠ هـ) :

- عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال ، تحقيق : السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ، ط١ ، (قم – ايران : سنة ١٤٠٧ هـ.ق) .

❖- البخاري ، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٥٦٢ هـ) :

- التاريخ الكبير ، طبعة دار الفكر ، (بيروت – لبنان) .

❖- البرقي : أبو جعفر احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ أو ٢٨٠ هـ) :

- رجال البرقي ، نشر جامعة ، (طهران ت ١٣٤٢ .

- المحاسن ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، دار الكتب الاسلامية ، (قم – ايران : ١٣٧١ هـ) .

❖- البري ، محمد بن أبي بكر التلمساني (كان حيا سنة ٦٤٥ هـ) :

- الجوهرة في نسب الإمام علي عليه السلام وآله ، مكتبة النوري ، (دمشق - سورية : ١٤٠٢ هـ) .

❖- ابن البطريق ، الحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي الحلي ، (٥٣٣ - ٦٠٠ هـ) :

- عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الأبرار ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، (قم – ايران : جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ ق) .

- خصائص الوحي المبين للحافظ ابن البطريق ، تحقيق : الشيخ مالك المحمودي ، دار القرآن الكريم ، ط١ ، (١٤١٧ هـ) .

❖- البغدادي : عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩ هـ) .

- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، دار الجيل ، (بيروت - لبنان : ١٤٠٨ هـ).

❖- التبريزي الأنصاري ، محمد علي بن أحمد القراچه داغي (ت ١٣١٠ هـ) :

- اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (عليها السلام) ، تحقيق السيد هاشم الميلاني ، مؤسسة الهادي ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٨ هـ.ق) .

❖- التستري، الشيخ محمد تقي (ت ١٤١٥ هـ.ق) :

- قاموس الرجال، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – ايران : ١٤١٩هـ).

❖- التفريشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (من أعلام القرن الحادي عشر) :

- نقد الرجال ، تحقيق ،مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١ ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٨ هـ) .

❖- ابن تيمية ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (ت / ٨٥٧ هـ) :

- منهاج السنة النبوية ، طبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان) .

❖- الثقفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٢٨٣ هـ) :

- الغارات : تحقيق السيد جلال الدين المحدث الأرموي ، (طهران – ايران : ١٣٩٥ هـ).

❖- ابن جبر ، زين الدين علي بن يوسف بن جبر (من أعلام القرن السابع) :

- نهج الإيمان ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، مجتمع إمام هادي عليه السلام ، ط١ ، (مشهد – ايران : ١٤١٨ ه) .

❖- الجزائري ، المحدث السيد نعمة الله (ت ١٠٥٠ – ١١١٢ هـ) :

- رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار ، موسسة التاريخ العربي ، ط١ ، (بيروت – لبنان : ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) .

❖- الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م) :

- صفوة الصفوة ، تحقيق محمد فاخوري ، دار المعرفة ، ط٢، (بيروت – لبنان : ١٩٧٩م) .

❖- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، (بيروت – لبنان : ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م) .

❖- ابن حاتم العاملي ، الشيخ جمال الدين يوسف (من أعلام القرن السابع) :

- الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم ، مؤسسة النشر الأسلامي ، ط٢ ، (قم – ايران ١٤٣١ هـ . ق) .

❖- الحائري ، أبو علي محمد بن إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م) :

- منتهى المقال في أحوال الرجال ، تحقيق ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١ ، مطبعة ستارة ، (قم : ١٤١٦ هـ) .

❖- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٧٤م) :

- ثقات ابن حبان ، تحقيق : سيد شرف الدين احمد ، ط١ ، دار الفكر (بيروت- ١٣٩٥ هـ /١٩٧٥م).

- مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ط١ ، سنة الطبع : ١٤١١ .

❖- ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م):

- تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١ ، (بيروت- لبنان : ١٩٨٠ م).
- تقريب التهذيب ، حقّقه وعلّق عليه عبدالوهاب عبداللطيف ، افسيت دار المعرفة ، ط٢ ، (بيروت - لبنان : ١٣٩٥ هـ) .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة السعادة ، ط١ ، (سنة ١٣٢٨ هـ) .
- الصواعق المحرقة ، المطبعة المينية ، مصر ، ١٣١٢ هـ (وبهامشه كتاب تطهير الجنان واللسان) .
- لسان الميزان ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط٣ ، (بيروت - لبنان : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .
❖- ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن حمد بن الحسين (ت ٦٥٦هـ /١٢٥٨ م) :
- شرح نهج البلاغة ، مراجعة وتصحيح : لجنة أحياء الذخائر، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت - لبنان) .
❖- الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ) :
- وسائل الشيعة ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث للنشر، ط٢ ، (قم – ايران : ١٤١٤ هـ) .
- الفصول المهمة ، ط١ ، (إيران ، ١٤١٨ هـ).
- إثبات الهداة ، المطبعة العلمية ، قم .
- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية ، مطبعة : النعمان - النجف الأشرف (١٣٨٤ - ١٩٦٤ م) .
❖- الحسيني ، الفقيه المفسر والعلامة المتبحر السيد شرف الدين علي الاسترآبادي النجفي (من مفاخر أعلام القرن العاشر) :
- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، تحقيق ونشر مدرسة الامام الإمام المهدي عليه السلام ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤٠٧ هـ.ق) .
❖- الحسيني،جمال الدين احمد بن علي (ت ٨٤٨ هـ)

- عمدة الطالب في انساب ال أبي طالب، مؤسسة أنصاريان ، (قم - ايران :١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).

❖- الحسكاني ، الحافظ الكبير عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحذاء الحنفي النيسابوري (من أعلام القرن الخامس الهجري) :

- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم ، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، ط١ ، (طهران – إيران : ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م) .

❖- الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة (ت ٧٢٦ هـ) :

- منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ، مجمع البحوث الإسلامية ، ط١ (مشهد – إيران : ١٤١٢ هـ.ق) .

- خلاصة الأقوال ، تصحيح : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المطبعة الحيدرية ، ط٢ (قم – ايران : ١٣٨١ هـ) .

❖- الحلبي ، الشيخ أبو الصلاح تقي بن نجم (ت ٤٤٧ هـ) :

- تقريب المعارف ، تحقيق : الشيخ فارس تبريزيان الحسون .

❖- الحميري ، عبد الله بن جعفر (كان حيا سنة ٢٩٨ هـ) :

- قرب الإسناد ، المطبعة الإسلامية ، (طهران ، ١٣٧٠ هـ) .

❖- الحموي، ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) :

- معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت – لبنان : ١٩٥٧) .

❖- الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت١٠٩٨ هـ / ١٦٨٦ م) :

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت – لبنان) .

❖- الحويزي ، عبد علي بن جمعة (قبل ١٠٩١ هـ) :

- نور الثقلين في تفسير القران ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٨٣ هـ .

❖- الخزاز القمي ، ابو القاسم علي بن محمد بن علي (من اعلام القرن الرابع):

- كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الأثني عشر ، تحقيق : محمد كاظم الموسوي وعقيل الربيعي ، مركز نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار ، ط١ ، (مشهد – ايران : ١٤٣٠ هـ) .

❖- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) :

- تاريخ بغداد ، مدينة السلام ، تحقيق صدقي جميل العطار ، ط١ ، دار الفكر (بيروت : ٢٠٠٤ م) .

❖- الخوئي، السيد ابو القاسم الموسوي، (ت ١٤١١ هـ) :

- معجم رجال الحديث وطبقات الرواة ، ط٥، ل.ن ، (ل.م، ١٤١٣هـ).

❖- ابن داود، تقي الدين الحلي (ت ٧٤٠ هـ) :

- رجال ابي داود ، منشورات جامعة طهران : ١٣٨٣هـ .

❖- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :

- سير أعلام النبلاء ، تحقيق ، محمد بن عبادي عبد الحليم ، ط١ ، مكتب الصفا (القاهرة : ٢٠٠٣ م) .

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧ .

- تذكرة الحفاظ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩١٤ .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ،بيروت ١٩٦٣ .

- العبر في خبر من غَبَر ، تحقيق أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان : ١٤٠٥ هـ) .

- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ، تحقيق ، وقدم لهما وعلق عليهما : محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، ط١ ، (جدة – السعودية : ١٤١٣ - ١٩٩٢ م).

❖- الرازي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨م) :

- الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – ١٣٧١ هـ) .

❖- الراوندي ، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣ هـ/١١٨٧م):

- الخرائج والجرائح ، تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي ، ط ، المطبعة العلمية (قم – ١٤٠٩ هـ) .

❖- زيد بن علي الشهيد :

- مسند زيد بن علي ، مكتبة الحياة ، (لبنان : ١٩٦٦م) .

- مجموع الفقه، نشره : ، ميلانو ١٩١٩ م .

- تفسير غريب القران ، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي ، ، مكتب الاعلام الاسلامي ، ط١ ، (ايران : ١٤١٤ هـ.ق) .

- الصفوة في اصطفاء اهل البيت عليهم السلام ، حققه وقدم له : الأستاذ ناجي حسن .

❖- زين الدين ، حسن (ت ١٠١١ هـ) :

- التحرير الطاووسي،تحقيق فاضل الجواهري، مكتبة المرعشي النجفي للنشر، ط١ ، (قم ، ١٤١١هـ) .

❖- السجاد ، الإمام علي بن الحسين عليه السلام :

- الصحيفة السجادية، تحقيق: سلمان جاسم الجبوري، مطبعة الديواني، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

❖- السباغي، القاضي شرف الدين الحسيني بن احمد بن الحسين الحيمي الصنعاني (ت ١٢٢١هـ) :

- الروض النضير، طبع القاهرة، مصر.

❖- السبحاني ، المحقق الشيخ جعفر (معاصر) :

- بحوث في الملل والنحل دراسة موضوعية مقارنة للمذاهب الأسلامية ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، ط٢ (قم – ايران ١٤٢٨ هـ) .

❖- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،(ت ٥٦٢ هـ / ١٦٨١ م) :

- الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الدكن – ١٩٦٢) .

❖- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م):

- الطبقات الكبرى، ط١، أعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م.

❖- ابن شاذان ، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت٢٦٠ هـ) :

- الإيضاح في الرد على سائر الفرق ، تحقيق وتقديم ، السيد جلال الدين الحسيني الأرموي ، مؤسسة التاريخ العربي ، ط١ ، (بيروت – لبنان : ١٤٣٠ هـ) .

❖- الشبلنجي ، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن (ت بعد ١٣٠٨ هـ) :

- نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار ، دار الجيل ، (بيروت– لبنان:١٩٨٩ م) .

❖- أبن شهر أشوب : رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي السردي(ت٥٨٨ هـ):

- مناقب آل أبي طالب ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ،١٣٧٦ هـ- ٩٦٥ م.

- معالم العلماء ، منشورات المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف : ١٣٨٠ هـ) .

❖- الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم ، (ت ٥٨٤هـ) :

الملل والنحل،تحقيق صدقي جميل العطار ، دار الفكر، ط٢ ، (لبنان : ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م) .

❖- الشهيد الأول ، محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ.ق):

- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط١ (قم – ايران : ١٤١٩ هـ) .

❖- الشهيد الثاني ، الشيخ حسن بن زين الدين (ت ١٠١١ هـ) :

- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ايران : ١٣٦٢ هـ.ش) .

❖- الشيرازي ، العلامة السيد محمد الموسوي سلطان الواعظين (ت ١٣٩١ هـ) :
- الفرقة الناجية ، تعريب وتحقيق فاضل الفراتي ، دار الامين للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان .
❖- ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ت ٨٥٥ هـ) :
- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام ، نشر مكتبة دار الكتب التجارية في النجف الأشرف .
❖- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي ، (ت ٣١٨ هـ / ٩٢٩م) :
- الآمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، ط١ ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، (طهران – ١٤١٧هـ) .
- من لا يحضره الفقيه ، دار الأضواء ، ط٢، (بيروت – لبنان : ١٤١٣هـ) .
- التوحيد ، تحقيق هاشم الحسيني ، جماعة المدرسين للنشر (طهران ،١٣٨٧ هـ) .
- ثواب الأعمال ،منشورات الرضي ، ط٢ ، (قم - إيران) .
- الخصال ،تحقيق علي اكبر الغفاري ، جامعة المدرسين (قم - ايران : ١٤٠٣ هـ).
- كمال الدين وتمام النعمة، دار الكتب الإسلامية ، (قم - ايران : ١٣٩٥ هـ) .
- معاني الأخبار ، تحقبق علي اكبر غفاري، (قم - ايران : ١٣٦١ هـ) .
- عيون أخبار الرضا ، تحقيق : حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- علل الشرائع ، تحقيق العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم ، دار احياء التراث العربي ، ط٢ ، (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م) .
❖- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك ، (ت ٧٦٤ هـ / ١٢٩٧ م) :
- الوافي بالوفيات ، تحقيق : آسدين إبراهيم وايدكين البندقار ، ط٢ ، دار النشر فرانز شتايز ، (قتيباداان – ١٩٨٢٩) .
❖- الصفار،محمد بن الحسين بن فروخ (ت ٢٩٠ هـ) :

- بصائر الدرجات الكبرى، مؤسسة الاعلمي ، ط١ ، (طهران : ١٤٠٤هـ) .

❖- ابن طاووس الحسيني،رضي الدين علي بن موسى بن جعفر(ت ٦٦٤هـ) :

- سعد السعود ، تحقيق فارس تبريزيان الحسون ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤٢١ هـ) .

- التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بالملاحم والفتن ، مؤسسة صاحب الأمر ، (قم – ايران : ١٤١٦ هـ) .

- مصباح الزائر ، مخطوطة المكتبة المرعشية ، الرقم ١٦٠ ، (الفهرست : ج١ ص١٧٩) .

- اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين ، تحقيق : مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي ، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري) (قم - إيران) .

- الدروع الواقية ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، ط١ (قم – ايران : ١٤١٤ ه)

- اقبال الأعمال ، تحقق : جواد القيومي الأصفهاني ، مكتب الاعلام الاسلامي ، ط١ ، (رجب ١٤١٤ ه ق) .

❖- ابن طاووس السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسيني(ت٦٩٣هـ) :

- فرحة الغري ، منشورات الرضي ، (قم – ايران) .

❖- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) :

- (تاريخ الطبري) تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، (مصر ١٩٨٠ م) .

❖- الطبري ، عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم (من اعلام القرن السادس) :

- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٣ ، (قم – ايران : ١٤٢٥ هـ.ق) .

❖- الطبري الصغير ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (من اعلام القرن الخامس) :

- دلائل الإمامة ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٣ هـ) .

❖- الطبرسي ، رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل (من أعلام القرن السادس) :

- مكارم الأخلاق ، منشورات الشريف الرضي ، ط٦ ، (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) .

❖- الطبرسي ، أمين الاسلام أبو علي الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس) :

- جمع البيان في تفسير القران ، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، ط١ (بيروت - لبنان : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

- إعلام الورى بأعلام الهدى ، قدم له العلامة الجليل السيد محمد مهدي حسن الخرسان.

❖- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (من أعلام القرن السادس) :

- الاحتجاج : تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الموسوي الخرسان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٢ ، (بيروت – لبنان : ١٣٤١ هـ ١٩٨٣ م) .

❖- الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) :

- الأمالي ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، (قم - ايران : ١٤١٤ هـ) .

- تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ، ط٤ ، (إيران ، ١٣٦٥ هـ) .

- الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ، حققه وعلق عليه السيد حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الاسلامية ، (١٣٩٠ – هـ.ق) .

- اختيار معرفة الرجال ، تصحيح وتعليق : مير داماد الأسترابادي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، (قم – ايران : ١٤٠٤ هـ) .

- رجال الطوسي ، حققه وعلّق عليه وقدّم له السيد محمد صادق بحر العلوم ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ١٣٨١ هـ .

- الفهرست ، تحقيق جواد القيومي ، مؤسسة نشر الفقاهة ، ط٢ ، (١٤٢٢ هـ) .

❖- الطهراني، محمد محسن أغا بزرك ، (ت ١٣٨٩ هـ) :

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، دار الأضواء ، ط٣، (بيروت – لبنان : ١٤٠٣هـ).

❖- العاملي ، علي بن يونس البياضي : (ت ٨٧٧ هـ) :

- الصراط المستقيم ، المكتبة المرتضوية ، (طهران – ايران : ١٣٨٤ هـ) .

❖- العاملي، السيد محسن الأمين، (ت ١٣٧١ هـ) :

- أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت – لبنان : ١٤٠٣ هـ) .

❖- ابن عبد ربه ، أبو عمر احمد بن محمد ، (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٩م) :

- العقد الفريد ، تح احمد أمين وآخرين ،ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف ، (القاهرة – ١٩٥٦) .

❖- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦م) :

- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت – لبنان : ١٩٩٥ م) .

❖- العياشي ، محمد بن مسعود (ت ٣٢٠ هـ) :

- تفسير العياشي،تحقيق هاشم الرسولي ، المكتبة العلمية للنشر ، طهران .

❖- ابن عياش ، الشيخ أحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري (ت ٤٠١ هـ) :

- مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ، المطبعة العلمية – قم .

❖- فرات بن إبراهيم الكوفي (من اعلام القرن الثالث) :
- تفسير الفرات الكوفي ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف : ١٣٦٩ هـ) .
❖- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ):
- القاموس المحيط ، بيروت، مط دار الفكر، ١٩٧٨.
❖- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، (ت ٢٧٦ هـ) :
- المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، مصر ، ١٩٦٠ م .
- عيون الأخبار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- الإمامة والسياسة ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
❖- القمي ، سعد عبد الله أبو خلف الأشعري ، (ت ٣٠١ هـ) :
- المقالات والفرق ، تصحيح محمد جواد مشكور ، مطبعة الحيدري طهران ، ١٩٦٣ .
❖- القمي ، الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن علي ، نزيل الري ، (من اعلام القرن الرابع) :
- جامع الاحاديث (كتاب المسلسلات) ، صححه وعلق عليه السيد محمد الحسيني النيشابوري ،مجمع البحوث الإسلامية ، ط٢ .
❖- القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم (من اعلام القرن الثالث والرابع) :
- تفسير القمي ، تصحيح وتعليق وتقديم : السيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، ط٣ ، (قم - ايران : ١٤٠٤ هـ) .
❖- القمي ، محمد بن الحسن ، (من اعلام القرن السابع) :
العقد النضيد والدر الفريد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبي (عليهم السلام) ، تحقيق : علي أوسط الناطقي، دار الحديث للطباعة والنشر ، ط١ .
❖- القمي ، الشيخ عباس (ت ١٣٥٩ هـ) :
- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل ، مؤسسة انتشارات محبين ، ط٢ (قم – ايران ١٤٢٦ هـ) .

- تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء ، ط١ ، (طهران ،١٤٢٣ هـ) .

- الكنى والألقاب ، المطبعة الحيدرية ، ط١ ، (النجف : ١٩٧٠ م) .

❖ ـ الفيض الكاشاني ، المولى محسن بن الشاه مرتضى (ت ١٠٩١ هـ) :

- الوافي ، تحقيق سيد ضياء الدين حسيني ، منشورات مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة ، ط١ (قم – ايران ١٤٣٠ هـ) .

- المحجة البيضاء ، تحقيق علي أكبر الغفاري - جماعة المدرسين بقم المقدسة .

- الصافي في تفسير القران ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت – لبنان : ١٣٩٩ هـ).

❖- ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل ، (ت ٧٧٤ هـ) :

- البداية والنهاية ، دار احياء التراث العربي، ط١ ، (بيروت - لبنان : ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م) .

❖- ابن كرامة ، شرف الاسلام بن سعيد المحسن بن كرامة (ت ٤٩٤ هـ) :

- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ، تحقق السيد تحسين آل شبيب الموسوي ، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، ط١ ، (١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م) .

❖- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ، (ت ٣٢٩ هـ /٩٤٠ م) :

- الكافي ، دار الكتب الإسلامية ، (طهران ١٣٦٥هـ) (٨ أجزاء).

❖- الكنجي ، أبو عبد اللّه محمد بن يوسف القرشي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) :

- كفاية الطالب ، شركة الكتبي ، (بيروت – لبنان : ١٤١٣ هـ) .

❖- الكوفي ، أبو محمد ، الزهد الحسين بن سعيد الأهوازي (من أعلام القرن الثاني والثالث الهجري) :

- كتاب الزهد ، تحقيق وإخراج ميرزا غلام رضا عرفانيان ، المطبعة العلمية بقم (١٣٩٩ هـ) .

❖- الكوفي ، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي (من أعلام القرن الثالث):

- مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، تحقيق : العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ط ،(إيران – قم : ١٤١٢) .

❖- الماماقاني ، الشيخ عبد الله (ت ١٣٥١ هـ) :

- تنقيح المقال في علم الرجال ، ط١ ، تحقيق : محي الدين الماماقاني ، (بيروت : مؤسسة إحياء التراث ، ١٤٣٣ هـ) . والطبعة الحجرية ، مطبعة المرتضوية ، ط١ ، (النجف الآشرف : ١٣٥٢ هـ) .

❖- المبرد ، ابو العباس بن يزيد بن عبد الأكبر (ت ٢٨٥ هـ / ٨٩٨م) :

- الكامل ، تعليق : محمد أبو الفضل إبراهيم وسيد شحاتة ، (مطبعة النهضة المصرية (القاهرة – د ٠ ت) .

❖- المؤلف ، محمد رسول كاظم :

- زيد بن علي ونهضته في الكوفة ، دار طريق المعرفة ، (لبنان – بيروت) ط١ .

- مسند زيد بن علي من طرق الامامية الاثنى عشرية : (مخطوط) .

- تفسير القران برواية الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ، منشوراة العتبة الحسينية المقدسة ، مهرجان تراتيل سجادية ، ط١ سنة ٢٠١٧ م .

❖- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ) :

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، مؤسسة الوفاء ، ط٢ ، (بيروت – لبنان : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .

❖- أبو مخنف ، المؤرخ الشهير لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي (ت ١٥٧) :

- مقتل الحسين (عليه السلام) .

❖- المدني ، السيد علي خان الحسيني الحسني المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ ه) :

- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين صلوات الله عليه، تحقيق : السيد محسن الحسيني الأميني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – ايران) .

❖- المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ /١٣٤٢م) :

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤٢٢ هـ).

❖- المسعودي: أبو الحسن بن علي الحسين (ت ٣٤٦ هـ) :

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة.

- التنبيه والإشراف ، تصحيح ومراجعة : عبد الله إسماعيل الصحاوي ، مطبعة الاوفسيت ، بغداد ، ١٩٣٨م .

- إثبات الوصية ، المكتبة المرتضوية ، النجف الأشرف .

❖- المشهدي ، الميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي (ت ١١٢٥ هـ) :

- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ، تحقيق الحاج آقا مجتبى العراقي الناشر ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ايران : ١٤٠٧ هـ) .

❖- المشهدي ، الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر (من اعلام القرن السادس) :

- المزار الكبير ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، (١٤١٩ هـ) .

- فضل الكوفة ومساجدها ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، دار المرتضى (بيروت – لبنان).

❖- المفيد ، أبو عبد الله بن محمد بن النعمان (ت٤١٣ □ /١٠٢٢م):

- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، (بيروت – لبنان : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م) .

- الإختصاص ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، أُفسيت مؤسسة الأعلمي (بيروت ، لبنان ١٤٠٢ هـ) .

- الجمل ، مكتبة الداوري (قم – ايران) .
- كتاب الأمالي ، تحقيق الحسين أستاد ولي - علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية (قم – ايران) .
كتاب المزار ، تحقيق آية الله السيد محمد باقر الأبطحي .
❖- المقريزي ، تقي الدين (المتوفّى ٨٤٥ هـ) :
- الخطط المقريزية ، دار صادر ، (بيروت - لبنان) .
❖- الملايري ، الشيخ إسماعيل المعزي الملايري :
- جامع أحاديث الشيعة ، بإشراف سماحة المغفور له الإمام البروجردي (١٢٩٢ - ١٣٨٠ ه) ، مطبعة مهر ، (قم – ايران : ١٣٩٧ هـ) .
❖- ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين أحمد بن كرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ) :
- لسان العرب ، ط١ ، دار إحياء التراث ، (بيروت : ١٤٠٥هـ) .
❖- النجاشي : أبو العباس أحمد بن علي بن العباس (ت ٤٥٠ هـ/١٠٥٨م) :
- الرجال ، تحقيق : علي المحلاتي الحايري ، مطبعة بمباي ، (الهند ، ١٣١٧ هـ) .
❖- النوري ، الميرزا حسين بن محمد تقي الطبرسي، (ت ١٣٢٠ هـ) :
- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٠٨ ه ـ).
- خاتمة مستدرك الوسائل ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم – ايران ١٤١٥ ه) .
❖- النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسى (من اعلام القرن الثالث) :
- فرق الشيعة ، علق عليه : السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف : ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م) .
❖- اليعقوبي: أحمد بن يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ):
- التاريخ ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ط٤ ، ١٩٧٤ م .

الفهرس




٢٥
منشورات قصبة الياقوت